

نزل تحت الارض وقليل من حراسه يعرفون مكانه

هنية يتصدر قائمة الاغتيالات الاسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مقربة من رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية أمس ان اجراءات أمنية اتخذت لحمايته بعد ان وضع على رأس قائمة الاغتيالات الاسرائيلية، ردا على تواصل اطلاق صواريخ المقاومة انطلاقا من قطاع غزة باتجاه البلدات الاسرائيلية المجاورة.

وحسب المصادر فإن هنية «نزل تحت الارض» وعدد قليل من حراسه يعرفون تحركاته ومكان تواجه.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت تعهد امس بملاحقة جميع عناصر فصائل المقاومة سواء السياسيين او العسكريين.

وقال اولمرت «اسرائيل تستعمل كل ما في وسعها للوصول الى جميع العناصر الارهابية المسؤولة عن اطلاق الكائنات الصاروخية بمن فيهم مطلقها ومرسلو الحربيين».

ومن جهته لمخ وزير الاسكان الاسرائيلي زئيف بوم امس الى امكانية تصفية هنية شخصيا ردا على اطلاق الصواريخ وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان كل اعضاء القيادة السياسية والعسكرية لحماس متورطون في الارهاب».

واضاف بوم «علينا التعامل مع هنية، كما تعاملنا مع الشيخ ياسين الرنتيسي» الذين تم اغتيالهما في آذار (مارس) 2004، ان قلت قوات الاحتلال خلال ذلك الصواريخ مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين اضافة للقيادي عبد العزيز الرنتيسي.

واتخذت القيادة السياسية والعسكرية البارزة في حركتي حماس والجهاد الاسلامي احتياطات اضافية من الاجراءات الامنية لحماية انفسهم من الاغتيال في ظل التهديدات الاسرائيلية باستهدافهم.

ويرى مراقبون في غزة ان القوات الاسرائيلية قد تستهدف اول الزعيمين الاسلاميين محمود الزهار وسعيد صيام، حيث تعتبرهما مسؤولان بشكل مباشر عن اطلاق الصواريخ.

ويوحظ في قطاع غزة ازدياد شعبية الزهار، خاصة بعد استشهاد ابنه الثاني في الكصف الاسرائيلي، وتقول اوساط مقربة من حماس ان الزهار اليوم يعتبر الزعيم الاول في حماس.

يشار الى ان الزهار تزعم وقد غزة للمحادثات المصرية مع حماس. وهدد أكثر من مسؤول اسرائيلي امس باستهداف القيادات السياسية والعسكرية لفصائل المقاومة، وقال نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية حاييم رامون لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «كل المتورطين بشكل مباشر او غير مباشر في جرائم الحرب ضد مدنيين اسرائيليين مستهدفون من قبل الجيش الاسرائيلي»، وذلك في اشارة الى تثقيف عمليات الاغتيال ضد فصائل المقاومة واجتاحتها السياسية والعسكرية.



صبي فلسطيني يحمل شقيقه على ظهره ويبدو خلفهما موقعا لحركة حماس قصصته القوات الاسرائيلية في قطاع غزة امس (رويترز)

ورفض رامون دعوات اليمين المتطرف لاجتياح القطاع وقال وجودنا في غزة سيكفنا ثمنا باهطا.

ورفض اولمرت القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة، فيما كشف وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك النطاق عن ان جيشه يقوم بتنفيذ عمليات سرية داخل قطاع غزة دون الاعلان عنها للرد على اطلاق الصواريخ.

وجاء كشف باراك عن قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات سرية في قطاع غزة خلال زيارة تفقدية قام بها امس لبلدة سدبروت بالقرب

الغربي، وذلك عقب اصابة اثنين من سكان تلك البلدة الليلية قبل المواجهة بجروح خطيرة ادت الى بتر ساق احد المصابين نتيجة سقوط احد صواريخ المقاومة على منزلهم.

من جانب طالب وزير الداخلية الاسرائيلي منير شطريت بالرد على ما وصفها «العمليات التخريبية»، بمحو احياء في قطاع غزة وتحذير سكانها، مبرعا عن اعتقاد ان سكان القطاع سيتفهمون عندما جدية الموقف الاسرائيلي.

(تفاصيل ص 5)

سلسلة تعيينات وإحالات على التقاعد في الكادر الدبلوماسي.. وسحب ترشيح عمرو سفيرا في القاهرة

القدومي وعباس يتفان على الحاق الدائرة السياسية بوزارة الخارجية

لندن - «القدس العربي»:

اتخذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتنسيق مع الرجل الثاني في منظمة التحرير وحركة فتح فاروق القدومي قرارا اداريا مثيرا للجدل يقود في المحصلة الى تغيير هوية وشكل الدائرة السياسية لمنظمة التحرير عبر الحاقها بمؤسسات السلطة الفلسطينية، الامر الذي ينطوي على تنازل مفاجئ من القدومي الذي خاض لأكثر من ثلاث سنوات صراعا مريرا تحت عنوان الحفاظ على استقلالية الدائرة السياسية في تونس باعتبارها واجهة لمنظمة التحرير وليس للسلطة.

وتوجه القدومي قبل عدة ايام بطلب رسمي لوزارة الشؤون الخارجية في السلطة الوطنية الفلسطينية يتضمن مطالبته بالحاق بالدائرة السياسية في تونس اداريا وماليا بوزارة الخارجية الفلسطينية.

كما ارسل القدومي قائمة تضم اسماء الموظفين الاساسيين في الدائرة السياسية مطالبا باعتمادها من قبل الرئيس محمود عباس، ووزير الخارجية بالوكالة رياض المالكي بموجب الوضع الجديد، مطالبا في رسالته الرسمية بضغط هؤلاء الموظفين وبينهم نخبة من قادة الدائرة السياسية ومنظمة التحرير للقانون الدبلوماسي.

وطالب القدومي في رسالته بتحويل وظيفة عدد من الدراء في الدائرة والمنظمة الى وظيفة سفراء ومستشارين المعتمدة في القانون

الدبلوماسي على ان تتم تسمية بقية موظفي الدائرة السياسية وعدهم حوالي 15 موظفا كاداريين.

ولم تعرف بعد تفاصيل الصفقة التي تمت بين القدومي وعباس لإنجاز هذا التحول الكبير في موقف الاول لكن تنسيبات القدومي حظيت فورا بموافقة وتوقيع الرئيس عباس وقبلة وزير الخارجية بالوكالة رياض المالكي، ومع توقيع عباس على تنسيبات القدومي التي تضمنت تحديد وتحويل الهوية الوظيفية لعدد من كبار اركان الدائرة السياسية للمنظمة يتوقع ان تدخل هذه التغييرات الوظيفية الى حيز التنفيذ في غضون الشهر المقبل.

وكان القدومي قد نازع عباس عدة مرات على صلاحيات الدائرة السياسية فيما يعتبر مراقبون مطلعون ان الدائرة السياسية والصندوق القومي الفلسطيني هما آخر المؤسسات التي بقيت من بين مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية علما بان التوافق الجديد بين القدومي وعباس ينهي عمليا الدائرة السياسية بشكلها واطارها التاريخي.

الى ذلك صادق الرئيس الفلسطيني على سلسلة قرارات تخص تعيينات وتقلات في السلك الدبلوماسي الفلسطيني تجاوبا مع الوضع القانوني والهيكلية والإداري الجديدة للدائرة السياسية.

ويوجب سلسلة القرارات الدبلوماسية الجديدة قوت السلطة الفلسطينية سحب ترشيحها رسميا للوزير السابق نبيل عمرو من منصب السفير في القاهرة بعد ان رفضت السلطات المصرية المصادقة

على هذا التعيين طوال شهرين سابقا.

وتم إصدار قرار رسمي بسحب ترشيح الوزير عمرو مع كتاب رسمي آخر يحدد ولاية السفير الحالي منذ الدجاني لعام واحد.

وكان ترشيح عمرو لوق السفير في مصر آثار الكثير من اللفظ في اروقة الخارجية الفلسطينية والمصرية حيث اخذت الحكومة المصرية على الرئاسة الفلسطينية اعلان تعيين عمرو سفيرا قبل المصادقة على أوراقه في القاهرة خلافا للاعراف الدبلوماسية.

وفي سياق التقلات الجديدة قررت تسمية الدبلوماسي أحمد مجدلاوي سفيرا للفلسطين في رومانيا خلفا للسفير عدلي صادق الذي عين اصلا في موقعه منذ نحو عام تقريبا.

وحسب لائحة صدرت عن مكتب عباس في رام الله فقررت ايضا بعض الاحالات على التقاعد مع استبدال وظيفة المدير العام المنصوص عليها في لوائح المنظمة بوظيفة سفير او مستشار حسب الأصول التي يعتمدها القانون الدبلوماسي.

وفي هذا الإطار شملت قرارات الإحالة للتقاعد مدراء وموظفين كبار في الدائرة السياسية بينهم نهي تادرس وخالد هنا وعمر الشكعة ورامي القدومي وجمعة الناجي ومحمد شريح وجميعهم عينوا رسميا بوظيفة سفير ثم أحيلوا على التقاعد باستثناء القدومي وشريح.

كما عين عبد الجواد زقوت بمنصب مستشار وأحيل على التقاعد فيما شملت تعيينات المستشار أنور عبد الهادي.

لندن - «القدس العربي»:

نكرت صحيفة «صناداي تايمز» في عدها الصادر امس الاحد ان محكمة امريكية اصدرت قرارا بتجميد بعض ممتلكات الامير بندر بن سلطان أمين عام مجلس الامن القومي السعودي والسفير السابق للمملكة لدى واشنطن.

وجاء في التقرير الذي حمل عنوان «تجميد ممتلكات احد اعضاء العائلة الحاكمة في السعودية»، ان القرار جاء على خلفية تهم بالرشاوى احاطت بالصفقة التي كانت شركة «اي بي ايه» البريطانية للصناعات العسكرية ستزود بموجبها السعودية بمقاتلات ومعدات عسكرية أخرى.

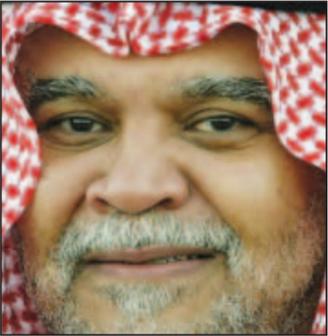
ويقضي أمر المحكمة الذي صدر الثلاثاء الماضي بحظر تحويل أموال مصدرها بيع أحد عقارات بندر بن سلطان وقيمته 135 مليون دولار لخارج الولايات المتحدة والمعروض للبيع منذ عام 2006.

ونكر التقرير، ان مزنة هالا التي يملكها الامير بندر سغرت بمبلغ 135 مليون دولار امريكي، ما جعله أغلى سعر يعرض لبيع منزل عالمي في الولايات المتحدة الأمريكية.

واشارت الى ان المنزل المؤلف من 15 غرفة نوم و16 غرفة حمام تبلغ مساحته 56 ألف قدم مربعة (حوالي 5200 متر مربع) وهو أكبر من البيت الأبيض في العاصمة الأمريكية واشنطن.

ويتضمن المنزل صالون تزئين خاصا وبركة سباحة داخلية وغرفة بخار وصالة رياضة واسطوانات خيول مدفأة.

كما توجد في المقار محطة تكرير مياه خاصة ومواقف سيارات تتضمن محطات تزويد بالوقود ومغسل ومنشآت حماية أمنية مطورة، وكان الامير بندر اشترى المنزل عندما كان سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة، المنصب الذي شغله لأكثر من 22 عاما، لكنه أصبح اليوم أميناً عاماً لمجلس الامن القومي في المملكة العربية السعودية وبمضي وقتاً اقل في



أمريكا.

وكانت الحكومة البريطانية أوقفت رسميا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تحقيقات استمرت لعامين، حول الصفقة، وقال رئيس الوزراء السابق توني بلير (الذي اضطر للحرك بنفسه) ان وقف التحقيقات كان حيويا للمصالح البريطانية، واعلن انه يتحمل شخصيا مسؤولية وقف هذا التحقيق، لانه «كان سيؤدي إلى نتائج كارثية لعلاقتنا مع بلد مهم نتعاون معه بشكل وثيق في مجال مكافحة الإرهاب، والأمن، وعملية السلام في الشرق الأوسط، وقضايا أخرى عديدة».

وكانت صحيفة «صناداي تايمز» قالت آنذاك ان الرياض هدت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع لندن، ووقف كل أشكال التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وزير الدفاع الامريكي يزور بغداد فجأة وهجمات توقع اربعين قتيلًا في الشمال

بغداد - ا ف ب: وصل وزير الدفاع الامريكي روبرت غيبس مساء الاحد الى بغداد في زيارة مفاجئة للعراق حيث خلفت أعمال العنف اربعين قتيلًا على الاقل في شمال البلاد الذي تدور فيه مواجهات مع انصار تنظيم القاعدة.

وقال غيبس انه سيلتقي القادة العراقيين «لتهنئتهم على التقدم المحرز» بعد تبني البرلمان العراقي في الشهر الماضي قانونًا لإعادة تأهيل العبيتين السابقين، في اجراء يتبعي ان يبدأ مرحلة مهمة باتجاه المصالحة الوطنية اشاد بها الرئيس الامريكي جورج بوش.

في هذه الاثناء، قتل 23 شخصا واصيب 25 بجروح في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في سوق في قرية في ناحية بشرب القريبة من مدينة بلد، على بعد 75 كيلومترا شمال بغداد.

من القاعدة وآخرين من مجالس الصحوه. كما قتل شرطيان واصيب عشرة اخرون منهم بجروح بليدروز على بعد 80 كلم شمال شرق بغداد.

ويلتقي غيبس في بغداد مع قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس الذي يفترض ان يرفع توصية في نيسان (ابريل) بشأن احتمالات سحب سبب من القوات الامريكية بعد تموز (يوليو)، بعد ان قررت واشنطن سحب ثلاثين ألف جندي بحلول الصيف المقبل وهم الجنود الذين ارسلتهم لتعزيز القوات بداية 2007 ليخفف عدد الجنود الامريكيين في العراق الى 130 الفا.

وقال غيبس على متن الطائرة التي اقلته من ميونيخ الى بغداد «او بالطبع ان استمع الى تقييم الجنرال بترايوس، ومعرفة مدى تقدمه وما يتبقى عليه اجازة رفع توصياته».

ويشتر الجيش الامريكي 160 الف جندي حاليا في العراق.

(تفاصيل ص 3)

جنبلاط يشن حملة عنيفة على المعارضة: ان كنتم تريدون الحرب فأهلا وسهلا

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

تكثف قوى 14 آذار (الائتزية) جهودها لحشد انصارها في الذكرى الثالثة لاعتقال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري في وسط بيروت على طل تصعيد كبير في الخطاب السياسي بتصعيد احقثان على الارض.

ويبلغ التصعيد اوجه الاحد مع كلمة رئيس «اللقاء الديمقراطي»، النائب وليد جنبلاط حمل فيها على الامن العام لحرزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس «كتل التغيير والاصلاح»، العماد ميشال عون وقوى المعارضة، وقال متوجها الى اطراف المعارضة «تريدون القوضي اهلا وسهلا بالفوضى، تريدون الحرب اهلا وسهلا بالحرب».

وقال جنبلاط خلال افتتاحه مؤتمر الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي في مجمع الشوف السياحي «ان ذكرى 14 شباط (فبراير) هو يوم الوفاء لرجل العلم والعطاء والافتتاح والتسامح والعلاقات العربية والدولية ورجل

القرارات الدولية والمحكمة».

ولغت التي انه «في هذا اليوم نقرر ان يبقى لبنان مستقلاً أم مروها لسورية وايران في ظل دولة حزب الله»، واستغرب جنبلاط «مقولة ان لمرعات أمنية في حين ان الضاحية والجنوب والهرمل وبعبك وساحة رياض الصلح هي مربعات أمنية»، وسأل «مانا تنتظرون ان يصيح لبنان كله مربعات أمنية؟» وقال «بيدوان جماعات مسلحة في الجبل وغير الجبل تسعى للقيام بعمليات اجرامية».

وتوجه الى «الذين يريدون عبر التفاهم اعادة الوصاية السورية ايا كان جبروتهم؛ لن نخاف ولن نرتع واياكم ان نظنوا اننا سنقبل بعودة الوصاية وبشعاراتكم الزائفة، انتم انوات لاحق الناس»، وختم قائلا «نحن لا مشكلة لدينا بالحرب، فان كنتم تريدون الحرب فأهلا وسهلا وان كنتم تريدون السلم فأهلا وسهلا، لا مشكلة لدينا بالسلاح والصواريخ سنأخذها منكم ولا مشكلة لدينا بالانتحار والاستشهاد».

(تفاصيل ص 6)

ابو تريكة يتوج اولاد المعلم حسن شحاته «ملوكا لافريقيا» بلقب تاريخي سادس

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

بيروح الفريق، وقيادة «المعلم حسن شحاته»، ومهارات وكفاح الابطال ابو تريكة والحضري وزيدان وحسن وزكي ومعوض وجمعة واخوانهم، حقق المنتخب المصري لكرة القدم امس انجازا تاريخيا فريدا، اذ فاز للمرة السادسة بكأس الامم الافريقية، محققا بلقب الذي حمله اعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006.

وبالرغم من اضعافته نحو خمسة اهداف محققة تمكن فريق الفراعنة من اقتحام عرين اسود الكامبيون بهدف صنعه محمد زيدان لمحمد ابو تريكة الذي اصبح معروفا في مصر بالساحر وأمير القلوب نظرا لشيبيته الطاغية.

وكان «الفراعنة» وصلوا الى النهائي البطولة بعد ان نجحوا في التهام افيال ساحل العاج بأربعة اهداف لهدف واحد، رغم حملة «التشكيك» التي شارك فيها بعض المعلقين في قنوات فضائية عربية.

وأجمع المحللون على ان الفريق المصري كان الافضل في البطولة، حتى ان المدرب البرازيلي المعروف كارلوس البرتو اعتبر انه «واحد من افضل الفرق في العالم» بعد ان خاض في ادغال افريقيا بدون اي هزيمة.

وبلغة الارقام فان فريق ساحل العاج الذي يبلغ ثمن لاعبيه المحترفين في اوروبا نحو مئة وخمسة وسبعين مليون يورو كان يجب ان يكون الفريق الذي رفع الكأس امس، خاصة ان هذا المبلغ يكفي لشراء لاعبي فرق الدوري المصري مجتمعين. كما ان المعلم حسن شحاته يتقاضى احد اقل الرواتب في البطولة، ويبلغ عشرة آلاف دولار شهريا، بينما بلغ راتب الفرنسي هنري ميشيل الذي فشل في المرور بالمنتخب المغربي الى الدور الثاني ثمانين الف دولار.

ويبدو ان مسؤولي جهاز الرياضة لاحظوا الفارق فاعلنوا تجديد عقد المعلم لعامين اي حتى كأس العالم المقرر اقامتها في جنوب افريقيا عام 2010، وبزيادة في الراتب قدرها الفا دولار (بحالهم) شهريا.

والان المكافآت والهديات التي سستهم على الفريق قد تعوض الفارق، وهذه بدأت بوادها قبل المباراة النهائية اذ اعلن رئيس البعثة المصرية مضاعفة مكافأة الفوز الى ستة ملايين جنيه مصري (نحو مليون ومئة الف دولار). كما أعلن الامير الوليد بن طلال عن مكافأة قدرها مليون جنيه (نحو 210 اذ دولار) الا ان هذه تبقى اقل مما حصل عليه لاعبو الامارات لدى فوزهم بالبطولة الخليجية عندما حصل كل منهم على خمسة ملايين دولار.

وعلى الرغم من اهمية روح الفريق والخطط التكتيكية له المعلم، التي جعلت الشبكة تتكلم بل وتصرخ ايضا في كوماسي، فان هذه الدورة كسابقتها شهدت دورا مميزا للاعب محمد ابو تريكة منذ ان اثار الجدل عندما أعلن على قيصته تعاطفه والمصريين جميعا مع غزة بعد هدفه الاول في مرمر

«صقور الجديان» او السودان، وحتى احرز «هدف الانتقاد» في المباراة النهائية مروراً بالهدف الرابع في مرمرى الاطفال الذين تاهوا من بعده، حتى انهم خسروا بأربعة اخرى امام غانا لجأوا رايعا (ايضا) في الترتيب النهائي تاركين المنصب الثالث لاصحاب الارض.

ويتبنى ابو تريكة الى اسرة ريفية بسيطة وهو معروف بخلفه الرفيع وتواضعه الشديد الى جانب كونه اسطورة التهديد في مصر.

ويذكر المصريون له مشهدا آخر اثناء افتتاح احدى المباريات عندما جلس على الارض ليربط حذاء احد الاطفال المصاحبين للفريق.

وكان ابو تريكة الذي اصبح بطلا عند العرب والفلسطينيين بشكل خاص في هذه البطولة، بدأ حياته الكروية هاويا يلعب الكرة في حواري بلدته الصغيرة حتى نصحه اصدقاء له بالتحقق الى نادي الترسانة الذي كان ضمن فريق الدرجة الثانية في عام 2001، وتمكن ابو تريكة من الصعود به الى الدرجة الاولى في الموسم نفسه، ثم خلفه النادي الاهلي



انتقادات متزايدة لتنظيم الانتخابات التشريعية

ايران: حسن الخميني يهاجم تدخل العسكريين في السياسة

طهران - من وسياوش قاضي:

تزايد الانتقادات في إيران لرفض ترشيحات اعداد من الاصلاحيين للانتخابات التشريعية المقررة الشهر المقبل، فيما حذر مفيد مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني الاحد من تدخل العسكريين في السياسة. وكتب النائب الإيراني المحافظ احمد توكلي في رسالة إلى مجلس صيانة الدستور المكلف الاشراف على الانتخابات ان «عدو (و نوعية) الترشحات التي اطلقت اتخذها حجما كبيرا هذه المرة ما اثار مخاوف اصداقاء الثورة الاسلامية». وتضاعفت الانتقادات في الايام الاخيرة لرفض لجان المراقبة المرتبطة بمجلس صيانة الدستور والمكلفة بتنظيم الانتخابات التشريعية اكثر من الفي مرشح بينهم العديد من الاصلاحيين والمعتدلين. وجاء في رسالة توكلي ان «احدى النتائج الاليمية لهذا الوضع ستكمن في تدني مشاركة الناخبين في الانتخابات فضلا عن نتائج مضره على الصعيدين الداخلي والخارجي».

وجه توكلي الذي يدير مركز الابحاث في البرلمان في الاشهر الاخيرة انتقادات كثيرة إلى حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد. وهو يدعم الائتلاف الجديد الموسع والشعبي الذي شكله المدافعون عن المبادئ ويضم محافظين ينتقدون سياسة الرئيس الإيراني. ويضم هذا الائتلاف الاصداقاء السياسيين لكبير المغاوضين السابق في الملف النووي الإيراني علي لايجاني، ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف وقائد الحرس الثوري السابق محسن رضائي. ويسبقم الائتلاف لائحة منفصلة عن لائحة المحافظين المقربين من الرئيس. وعندما انتقد حجة الاسلام حسن الخميني مفيد مؤسس الجمهورية الاسلامية الإيرانية آية الله روح الله الخميني الجمعة رفض الترشحات، ادلى بموقف جديد انتقد فيه هذه المرة تدخل العسكريين في السياسة.

«دخل العسكريين السياسة» معتبرا ان هذه المسألة هي «مصدر قلق كبير». وقال ان «أحد اهم المعايير لمعرفة ما اذا كنا نتبع الخط الذي رسمه الامام هو وجود عسكريين في السياسة ام لا. على الذين يدعون الوفاء للامام ان يبدوا تجاوبا كبيرا مع هذا الامر الصادر عنه مباشرة». و اضاف انه «اذا اراد عسكري ما دخول السياسة، عليه ان ينسى كل ما هو عسكري لان وجود البندقية في السياسة يعني نهاية أي حوار». ويعتبر حسن الخميني بعد وفاة ابني الامام الخميني ابرز افراد عائلة مؤسس الجمهورية الاسلامية وهو يحظى باحترام كبير من مجمل التيارات السياسية. وكان يلزم حتى الان التحفظ ويتجنب التدخل مباشرة في الجدل السياسي. غير انه ادلى بموقفه بعدما قدم قائد الحرس الشوري الجنرال محمد علي جعفرته دعما سياسيا مباشرا للمحافظين قبل خمسة اسابيع من الانتخابات التشريعية المقررة في 14 اذار (مارس). وقال «من اجل الاستثمار في طريق



صورة من الارشيف لحسن الخميني

تعليق عقوبة السجن على رجل دين اصلاحي في ايران

طهران - اف ب: ذكرت صحيفة «كارغو زاران» الاصلاحية الاحد انه تم تعليق عقوبة بالسجن اربعين شهرا كانت فرضت على رجل دين اصلاحي ادين خصوصا بالقيام بنشاطات ضد الامن القومي والدعاية ضد النظام. «مثلت امام المحكمة السلطة القضائية، وظلت منه محكمة الاستئناف التحلي عن وضعه الديني «لاهاثة رجال الدين».

وقال حجة الاسلام هادي قابل للمحكمة «مثلت امام المحكمة المحكمة الداخلية في بعض النقاط الملتبسة ونقضا في الوثائق ادنيا الى رفض العديد من المرشحين» غير ان مراجعة الملفات «تسمح بزيادة عدد المرشحين المرفوضين». وتمت المصادقة على ترشيحاتهم سيزداد. ويصدر مجلس صيانة الدستور في مطلع اذار (مارس) لائحة المرشحين النهائية بعد النظر في الشكاوى المرفوعة اليه. (اف ب)

رئيس أساقفة كاتربري السابق يهاجم دعوة خلفه لتطبيق جوانب من الشريعة الإسلامية.. ومطالب باستقالته

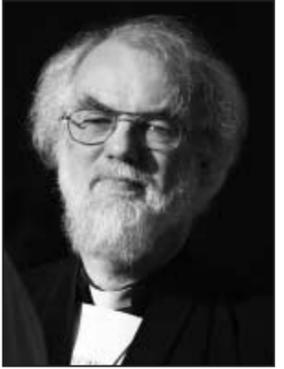
حقيقة أن بعض مواطنيها لا يمتثلون بصله للنظام القضائي المطبق في بريطانيا، مشيراً إلى أن تبني بعض جوانب قوانين الشريعة الإسلامية يمكن أن يساعدهم في الحفاظ على تماسك المجتمع. ونفى بيان على موقع وليامز على شبكة الانترنت انه دعا الى تطبيق الشريعة الإسلامية «كسلسلة قانونية موازية للقانون المدني». ولم يدل وليامز نفسه بتعليق على هذا الجدل السبتي، ولدى مغادرته قارداً كاتريسة كاميل ميريديج هدف شخص «استقل» في حين اطلق بضعة اشخاص صيحات احتجاجان وصق له البعض.

الاسلامية فانه يؤيد وليامز بشكل كامل. وقال «اعرف ان ما حدث اصابه بالفزع». وقال «إن الجدل العام الذي اثارته تصريحات وليامز قد يكون له تأثير ايجابي ضمن عمل مجالس الشريعة في المملكة المتحدة بموجب القوانين البريطانية». كما ان عاصفة الانتقادات التي فجرتها محاضراته حول قوانين الشريعة الإسلامية في بريطانيا سببت له احباطا دون ادنى شك غير انها قدمت فائدة كبيرة بتسليط الضوء على هذه القضية المثيرة للجدل». وكان رئيس أساقفة كاتربري اعتبر ان تبني قوانين الشريعة الإسلامية في بريطانيا لا مفر منه، ودعا المملكة المتحدة إلى مواجهة

وهب زعماء اخرون بالكاتريسة للدفاع عن وليامز. وقال جورج كاسيدي اسقف ساوثويل ونوتنغهام انه شعر بحزن بسبب ما وصفه بسررد الفعل الهيستيري، على تصريحات وليامز. وفيما اعتبر رئيس أساقفة كاتربري السابق ان قبول سلفه ببعض القوانين الإسلامية في النظام القضائي البريطاني «سيكون كارثة للامة»، دافع عن وليامز ولم يؤيد الدعوات المطالبة بإقالته من منصبه، مشيداً بالدور الهام الذي يلعبه في الكاتريسة الانجليكانية. وكتب كيري في صحيفة نيوز فيوز ان «حسن وورلد» امس الاحد انه على الرغم من انه لا يتفق مع وجهة نظره بشأن الشريعة

المجتمع فقال وليامز «يبدو انه امر لا يمكن تجنبه». و اشارت تصريحات وليامز غضبا في بعض الصحف الشعبية البريطانية وعلى رأسها صحيفة «صن» الواسعة الانتشار التي شنت السبوت حملة لغاء وليامز من منصبه متممة اياه بتجنسج «الارهابيين المسلمين». واصبح موضوع دعج 1.8 مليون مسلم في المجتمع البريطاني محل نقاش على نطاق واسع منذ تموز (يوليو) عام 2005 عندما نفذ أربعة اسلاميين بريطانيين تفجيرات انتحارية استهدفت شبكة النقل في لندن مما أدى الى مقتل 52 شخصا، وانضم جورج كيري وهو كبير اساقفة سابق لكاتربري الى

لندن - وكالات: واجه بروان وليامز الزعيم الروحي لسبعة وسبعين مليون انجليكاني في العالم دعوات لاستقالة السبوت لاشارته الى ان تطبيق بعض جوانب الشريعة الإسلامية في بريطانيا امر لا يمكن تجنبه. وتحدث وليامز كبير اساقفة كاتربري في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عن استخدام الشريعة الإسلامية في بعض القضايا الشخصية او العائلية بين مسلمي بريطانيا وذلك الى حد كبير مثل الطريقة التي يمتلك بها اليهود المنتشدون محاكمهم الخاصة لبعض الامور. وسئل عما اذا كان من المطلوب تطبيق الشريعة الإسلامية في بعض الحالات من اجل تماسك



رئيس أساقفة كاتربري براون ويليم

25 قتيلا في التفجير الانتحاري خلال تجمع انتخابي في باكستان

بيشاور (باكستان) - اف ب: اعلنت السلطات المحلية ان الهجوم الانتحاري الذي استهدف التجمع الانتخابي للمعارضة في شمال غرب باكستان اسفر عن سقوط 25 قتيلا و35 جريحا على الاقل. وقال وزير الصحة في الولاية سيد كمال شاه لوكالة «فرانس برس» ان «25 شخصا قتلوا واكثر من 35 آخرين جرحوا». ووقع الهجوم في بلدة شرسرادا في محافظة السود الشمالية الغربية على بعد 30 كلم شمال شرق بيشاور بينما كان المئات محتشدين في مهرجان انتخابي لحزب عوامي الوطني وهو حزب قومي للباشتون. وقال وزير الداخلية الباكستاني حميد نواز ان الهجوم مرتبط بسلسلة من الهجمات الاخرى التي نسبها حركة طالبان وتنظيم القاعدة واسفرت عن سقوط اكثر من سبعين قتيلا منذ مطلع العام.

الاصوات، كما حقق فوزا على كلينتون بفارق كبير في لوزيانا عندما حصل على اكثر من نصف الاصوات. وقاز اوباما بسهولة في منطقة الجزر العذراء. وتصادم كلينتون ستانتون نيويورك مع اوباما تقريبا في الشمال الجنوبي بعد سباقات في اكثر من نصف الولايات الامريكية ولكن كل منهما ما زال بعيدا عن العدد اللازم وهو 2025 مندوبا للحصول على ترشيح الحزب. واظهرت استطلاعات اراء الناخبين أثناء خروجهم الى اللجان الانتخابية ان السود في ولاية لوزيانا مثلكو اكثر من نصف من اقبلوا على التصويت في الولاية وحصل اوباما على اصوات اربعة من بين كل خمسة ناخبين من السود في حين حصلت كلينتون على اصوات اربعة من المئتين الذين لم يصوتوا اوباما سوى نحو ربع اصواتهم.

أوباما يفوز في ثلاث ولايات وهاكابي يفوز في ولايتين

واشنطن - من جون وايتسايزد: تمكن للمحافظين، ولكن لم يغير ذلك شيئا في تقدم كلينتون الاوفر حظا في السباق الجمهوري. وحصل مكين على اصوات اكثر من 700 مندوب من 1191 مندوبا وهو العدد اللازم للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري في مؤتمر الترشيح الحزبي خلال فصل الصيف، وسيطر مكين على سباق يوم الخميس مع العداد منافسه الرئيسي حاكم ماساتشوستس السابق ميت رومني. ولكن هاكابي قال انه لن يستسلم وقال امام مؤتمر نشطاء محافظين في واشنطن ان سبوا اصل حملته حتى يحصل مكين حسيابيا على الترشيح. وما زال مكين يواجه معارضة على نطاق واسع من المحافظين غير الراضين عن آرائه بشأن الهجرة وخفض الضرائب وقضايا أخرى. وقال هاكابي في اجتماع حاشد له بجامعة ماريلاند «لم ادرس الرياضيات، ولكني أعرف الكثير عن العجزات... وما زالت أؤمن بها». وتقدم مكين بفارق ضئيل على هاكابي في ولاية واشنطن بعد فوز نحو 90 في المئة من الاصوات في وقت متأخر من مساء السبت. وحصل هاكابي على نحو 60 في المئة من الاصوات في كانساس وهو أكثر من ضعف ما حصل عليه مكين. وقاز على مكين لوزيانا ضئيل في لوزيانا. وحقق اوباما فوزا سهلا في كل من نبراسكا وواشنطن بعد ان حصل على ضعف الاصوات التي حصلت عليها كلينتون اذ فاز باكثر من 60 في المئة من

النيابة العامة الكويتية تستجوب صحافيا

الكويت - اف ب: قال مصدر قضائي ان النيابة العامة في الكويت استجوبت الاحد صحافيا بتهمة القذف والسب في مقال نشره على موقعه الالكتروني. وذكر المصدر لوكالة «فرانس برس» مفضلا عدم الكشف عن اسمه ان الصحافي والكاتب محمد عبد القادر الجاسم استجوب ثم أطلق سراحه من دون كفاية ومن دون توجيه اي تهمة له بشكل رسمي وذلك بعد ان انكر الاتهامات الموجهة اليه في دعوى رفعها ضده موظفون في مكتب ولي عهد الكويت. وكان الجاسم نصح ولي العهد الشيخ توفيق الاحمد الصباح، في مقال نشره في 29 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بعدم الاستماع الى «الناقد» عندما يصح اميرا للكويت. وشغل الجاسم منصب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» من 1997 الى 2005. وبدأ بعد ذلك بكتابة مقالات تتناول مواضيع حساسة ومثيرة للجدل على موقعه الالكتروني، وهي تتعلق بشكل خاص بقضايا داخلية داخل عائلة الصباح الحاكمة.

الاجتماع الخليجي - الأوروبي المشترك الثاني بشأن تغير المناخ يعقد في بروكسل الاثنين

الرياض - يو بي آي: يعقد في العاصمة الليجكية، بروكسل، اليوم الاثنين الاجتماع الخليجي - الأوروبي المشترك الثاني بشأن تغير المناخ حيث يناقش الاجتماع ما يستجد على الاجراءات المتخذة في مجال تغير المناخ في الاتحاد الأوروبي ودول المجلس، إضافة إلى عمليات اصطياد الكربون وتخزينه. وقالت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض في بيان لها امس الأحد ان الجانبين سيتطرقان خلال الاجتماع إلى جوانب التكيف والاستجابة إلى عواقب التغير المناخي». و اضاف البيان ان «الجلسة الأخيرة ستخصص لمناقشة مجالات التعاون في إنتاج الوقود خاصة فيما يتعلق بالوقود غير المنتج لثاني اكسيد الكربون مثل التكنولوجيا المعتمدة على الهيدروجين والطاقة المتجددة (الشمسية)». تجدر الإشارة إلى ان البيان المشترك للمجلس الوزاري الخليجي - الأوروبي في دورته السابعة عشرة في الرياض في 5/8/2007، اثنى على تقرير الاجتماع الخليجي - الأوروبي الأول بشأن تغير المناخ، الذي عقد في بروكسل في 22/1/2007، بمشاركة خبراء من الجانبين، ورحب بعقد اجتماعات مشتركة في مجال تغير المناخ.

السلطات الباكستانية تعقل انتحارياً أفغانياً أثناء توجهه إلى بيشاور

إسلام آباد - يو بي آي: اعتقلت السلطات الباكستانية امس الاحد في منطقة تهمسيل جمرد انتحارياً أفغانياً كان يحمل مواد متفجرة وسترة ناسفة ويتجه صوب منطقة بيشاور. ونقلت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المستقلة عن مصدر لم تبسمه ان «الإدارة السياسية في منطقة خيبر أجنسي» اعتقدت مواثنا أفغانياً بعدما اكتشفت كمية من المتفجرات بحوزته». وأوضح المصدر ان «المواطن الأفغاني عبد الرحمن كان يتوجه إلى بيشاور من تهمسيل جمرد بمنطقة خيبر أجنسي، حين اشتبهت به قوات الأمن في منطقة خاسادار وأخضعت للتفتيش». وأردت انه عند التفتيش عثرت قوات الأمن على المتفجرات «التي كان يخفيها في حقيبة للزبدة، وصاريتها». ولغت المصدر إلى ان مسترة تستخدم في التفجيرات (الانتحارية) صودرت من عبد الرحيم الذي يبلغ ما بين 18 إلى 20 عاماً.

نحو 1300 عامل اجنبي في البحرين يضربون عن العمل مطالبين برفع اجورهم

الاضراب، وبعد مشروع «درة البحرين» من اهم المشاريع العقارية في المملكة. وكان العمران «هنالك ممثلون عن وزارة العمل في موقع الشروع (أقصى جنوب البحرين) كما حضرت الشرطة ايضا لمنع خروج العمال من مقر سكنهم». وعزا العمران سبب الاضراب بشكل اساسي يعود الى «ما ادلى به السفير الهندي في البحرين حول ضرورة رفع الحد الأدنى لاجور العمالة الهندية إلى 100 دينار (نحو 265 دولارا امريكيا)». و اضاف «لقد سمع العمال ايضا عن زيادة رواتب شركة أخرى اضرب عمالها

سعوديات يتجهن إلى وظائف تعليمية في قطر بعد البحرين والكويت

الرياض - يو بي آي: اتجهت نظرات الخريجات الجامعيات السعوديات إلى دولة قطر بعد البحرين والكويت للاتحاق بوظائف تعليمية لعدم وجود وظائف تعليمية لهن في المملكة حيث تعاني نسبة تقوى الـ 24% منهن من البطالة. وقالت صحيفة «عكاظ» امس الأحد ان عدداً من الخريجات السعوديات اتجهن إلى قطر للاتحاق بوظائف تعليمية هناك بعدما استطاع الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للتعليم في قطر استقطاب أعداد من خريجات المنظمة الشريفة اللواتي تسابقن لتقديم طلباتهن للفوز بالوظائف المتاحة في 50 مدرسة قطرية حيث يصل راتب المعلمة إلى 9 آلاف ريال.

مسؤول بريطاني يعترف بوجود مشاكل في أفغانستان ويدعو إلى تحسين التنسيق بين الحلفاء

لندن - يو بي آي: اعترف مسؤول بريطاني بوجود مشاكل على الأرض في أفغانستان، ودعا دول التحالف في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى تحسين التنسيق فيما بينها ولعب أدوار أكبر في هذا البلد. وقال ستيفورات إدون ممثل بريطانيا الدائم في حلف الأطلسي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية. (بي بي سي). امس الاحد «إن الإستراتيجية الشاملة للحلف ما زالت تعمل ومن الخطأ الاقتراح بأن أفغانستان ستكون اختياراً حقيقياً لصلاية أو تفكك الناتو». واعتبر المسؤول البريطاني أن التحدي الرئيسي الذي يواجهه الحلفاء في الناتو هو التغلب على تجربة المرحلة السابقة في أفغانستان حيث ركزت دول مختلفة على مناطق مختلفة من البلاد وضمان وجود تنسيق أكبر فيما بينها في مختلف أنحاء هذا البلد». وفيما نفى إدون أن تكون إستراتيجية الحرب تعاني من الفشل في أفغانستان، دعا دول الناتو إلى ملء الاحتياجات بصورة أفضل وتقاسم المسؤوليات هناك.

سعوديات يتجهن إلى وظائف تعليمية في قطر بعد البحرين والكويت

الرياض - يو بي آي: اتجهت نظرات الخريجات السعوديات إلى دولة قطر بعد البحرين والكويت للاتحاق بوظائف تعليمية لعدم وجود وظائف تعليمية لهن في المملكة حيث تعاني نسبة تقوى الـ 24% منهن من البطالة. وقالت صحيفة «عكاظ» امس الأحد ان عدداً من الخريجات السعوديات اتجهن إلى قطر للاتحاق بوظائف تعليمية هناك بعدما استطاع الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للتعليم في قطر استقطاب أعداد من خريجات المنظمة الشريفة اللواتي تسابقن لتقديم طلباتهن للفوز بالوظائف المتاحة في 50 مدرسة قطرية حيث يصل راتب المعلمة إلى 9 آلاف ريال.

أغلاق سفارة النرويج في كابول بسبب تهديد امني

عمان - يو بي آي: أعلنت حركة طالبان هجوم انتحاري اعترضت حركة طالبان مسؤوليتها عن مقتل عدة اشخاص في فندق سيرينا في كابول بينهم صحافي نرويجي. وكان وزير الخارجية النرويجي يونا جار شترود في الفندق اثناء لتهمة لم يصب في الهجوم، والاحد هو يوم

أغلاق سفارة النرويج في كابول بسبب تهديد امني

بجدة». و اضاف انه تم اتخاذ اجراءات أمنية لكنها رفضت ذكر مزيد من التفاصيل. وذكرت انه لم يتأكد بعد الد الذي سخطل فيها السفارة مغلقة. ورفضت السفارة التعليق على تفاصيل بشأن التهديد. وفي كانون الثاني (يناير) أسفر

أغلاق سفارة النرويج في كابول بسبب تهديد امني

عمان - يو بي آي: أعلنت حركة طالبان هجوم انتحاري اعترضت حركة طالبان مسؤوليتها عن مقتل عدة اشخاص في فندق سيرينا في كابول بينهم صحافي نرويجي. وكان وزير الخارجية النرويجي يونا جار شترود في الفندق اثناء لتهمة لم يصب في الهجوم، والاحد هو يوم

الحكومة السريلانكية تعلن مقتل 42 متمردا من التاميل

كولومبو - اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاحد ان 42 متمردا من التاميل على الاقل واربعه جنود قتلوا السبت في شمال سريلانكا حيث تدور مواجهات يومية بين الجيش والانفصاليين. وذكرت الوزارة ان 15 متمردا على الاقل وثلاثة جنود قتلوا خلال المعارك العنيفة في منطقة فافونيا (شمال) بينما قتل 27 متمردا وجندي واحد خلال معارك أخرى في شمال البلاد.

الحكومة السريلانكية تعلن مقتل 42 متمردا من التاميل

ويحسب وزارة الدفاع قتل 1088 متمردا و48 جنديا منذ مطلع السنة. ويتعذر التحقق من البيانات التي تعلنها السلطات ونمور التاميل وغالبا ما تكون متناقضة. ويبدو نزاع بين كولومبو وجبهة نمور تحرير ايرلام منذ العام 1972. ولم يعد الطرفان يتفقدان بوقت انطلاق النزال الفيش منذ 16 كانون الاول (ديسمبر) بعد ان توصل الى بصعوبة في 23 شباط (فبراير) 2002 برعاية النرويج. ويقال التاميل الهنودس من اجل استقلال شمال وشمالا غرب البلاد، التي يشكل السهاليون البوذيون نحو 75% من سكانها. وقتل ما بين ستين وسبعين الف شخص في ثلاثة عقود من النزاع، بينما قتل الافال منذ اواخر 2005.



الطالباني تحدث عن تشكيل حكومة جديدة على اساس الكفاءة كتل سياسية لا تجد بديلا عن المالكي رئيسا للحكومة



عراقيون يطالبون بخروج القوات الامريكية من مصنع حيث يعملون في مدينة الصدر امس (ا ف ب)

المشروعة، مشيرا الى ان المرجعية تحرض دوماً على ان تكون الحكومة في خدمة الشعب وتبني طموحه.

في تلك الاثناء، قال الناطق الرسمي باسم التحالف الكردستاني فرياد راوندوزي: إن الكتل السياسية قدمت ثلاثة مقترحات للتعديل الوزاري المرتقب، وان المناقشات كشفت بان لا يكون الكفاءة معياراً لتعيينهم. ونفى رئيس الجمهورية جلال الطالباني ما تردد من انشاء بيشان ابدال رئيس الوزراء نوري المالكي. في اطار مشروع لتغيير الخارطة الحكومية، مؤكداً ان «التغيير لن يطول السيد نوري المالكي، وهناك اجماع على بقائه رئيساً للوزراء من معظم الكتل والشخصيات السياسية، بمن فيهم الدكتور عادل عبد المهدي، الذي نسبت تصريحات خاطئة لسؤولين نيته ترشيح نفسه بديلاً لرئيس الوزراء، كما ان هناك اجماعاً على تغيير الوزراء وتقليص عدد الوزارات الى النصف تقريباً». و اضاف ان المالكي وجه رسالة الى الكتل البرلمانية كافة، للاستفسار عن امكانية تشكيل حكومة جديدة تم الاتفاق عليها بناء على توصيات المجلس التنفيذي. وناتي هذه التطورات، في ضوء تحركات سياسية، ومقترحات قدمتها الكتل البرلمانية، التي حظي احدها ويقتضي بالغاء (14) وزارة، وبإنشاء اغلب هذه الكتل، حسيباً اعلن الناطق باسم التحالف الكردستاني فرياد راوندوزي. كما تزامن ذلك مع ما وصفه رئيس جبهة التوافق عدنان الدليمي بالمباحثات الايجابية التي اجراها مع المالكي بشأن عودة وزراء الجبهة الى الحكومة.

وكشف الطالباني في التجف، حيث زار أمس المراجع الدينية من بينهم آية الله السيد علي السيستاني عن وجود نية لتوسيع الاتفاق الرباعي الى سداسي ليشمل فضلاً عن الأحزاب الاربعة، كلا من الحزب الاسلامي وحركة الوفاق الوطني.

وأوضح الطالباني، ان الرسالة الموجبة من المالكي الى قادة الكتل البرلمانية تدور حول موضوع تشكيل حكومة جديدة تتألف من العناصر الكفوءة، مشيراً الى ان الاتفاق يقضي بما اسماه (ترميم الوزارة باكفاءة) في حال تعذر اى الكتل البرلمانية اختيار وزراء جدد على وفق هذا المعيار. وبشأن زيارة المرجعيات الدينية في التجف وموقفهم ازاء ما يدور من مستجدات على الساحة السياسية- قال رئيس الجمهورية: ان «الزيارة تعبر عن رغبتنا في تلقي توجيهات وارشادات وملاحظات المرجع العظام، وكما تعلمون فانهم لا يتدخلون في الامور القطعية، ونحن نسعى الى الحصول على توجيهاتهم القيمة التي تصب في مصلحة الشعب ووحدة صفوفه وتلبية مطالبه

وفي السياق نفسه، أكد النائب عن ائتلاف، القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي جلال الدين الصغير، ان المالكي مستعمر في ترؤس الوزارة، وقال: «لا يوجد حديث في تغيير المالكي... سبقي وزارة المالكي». لكن الشيخ الصغير شدد في تصريحات صحافية امس، على وجود رغبة في احدث تغيير وزاري، لافتاً الى وجود اختلاف في الرؤى بشأن طبيعة التغيير، قائلًا: «هناك رغبة في احدث تغيير جاد وهذا التغيير يختلف من كتلة الى اخرى، وطبيعة التغيير تختلف من كتلة الى اخرى... هناك من يرى انه يجب ان تنتهي المحاصصة الحزبية والمحاصصة السياسية، وهناك من لا يرى ذلك لكن يتحدث عن تحسين الاعداء». كما طالب فوزي اكرم ترزي عضو التركماني في مجلس النواب عن الكتلة الصورية، بوجود وزارة للتركمان في التعديلات الوزارية المرتقبة، ووصف ترزي في مؤتمر صحافي في التعديل الوزاري الذي سيجريه رئيس الوزراء نوري المالكي بالخطوة الجبارة، مناشداً في الوقت نفسه عدم تهميش التركمان في هذا التعديل.

تعرض القاعدة البريطانية في البصرة لهجمات صاروخية غير مباشرة ولكن لا خسائر

■ بغداد - يو بي آي: تعرضت القاعدة البريطانية في مطار البصرة الدولي جنوب العراق صباح امس لأحد لهجمات بنيران غير مباشرة لكن من دون خسائر أو أضرار.

وأعلن النقيب في الدريتش، الناطق باسم القوات متعددة الجنسيات في جنوب العراق، ان «القاعدة البريطانية في مطار البصرة الدولي تعرضت الى هجوم بنيران غير مباشرة لم يسفر عن خسائر بشرية أو أضرار مادية». وأوضح ان الصواريخ التي أطلقت على القاعدة انفجرت خارجها بالقرب من إحدى القرى القريبة من مطار البصرة، مؤكداً ان إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي بات يؤثر على السكان المحليين أكثر من قوات التحالف ما يؤدي الى تعطيل إمكانية التطور الاقتصادي في البصرة ويمنع المستثمرين من دخول السوق العراقية.

يذكر ان القوات البريطانية ما زالت تحتفظ بنحو 5250 جندياً في إطار القوات متعددة الجنسيات في العراق يتركزون في قاعدة مطار البصرة الدولي.

الصحوه تقتل عشرة من عناصر تنظيم القاعدة بشمال العراق

■ بغداد- قنا: اعلن الشيخ فواز الجبرا رئيس مجلس صحوه مدينة نينوى فيالعراق ان ستة من عناصر الصحوه وعشرة من عناصر تنظيم القاعدة كما قتل في الاشتباكات امراتان القاعدة قتلوا في اشتباكات بين الجانبين بجنوب غرب الموصل بشمال البلاد، و اضاف الجبرا في تصريح للصحافيين امس ان عناصر من تنظيم القاعدة هاجمت فجر امس في حشم تلول والمدينة التابعتين لناحية تل عبطه جنوب غرب الموصل. وأوضح ان عناصر الصحوه

بالقرتين تصدوا للمهاجمين ووقعت اشتباكات بين الجانبين ادت الى مقتل 6 من عناصر الصحوه وعشرة من تنظيم القاعدة كما قتل في الاشتباكات امراتان 4 اطفال.

يذكر ان هذه الاشتباكات تاتي وسط انباء عن استعدادات العراق للحملات الجوية اسبوعين تحضيرا لحظة امنية مرتقبة بعد الانفجار الذي وقع ببغبي بشارع البيهسي في منطقة الزنجبلي غربي الموصل مما ادى الى مقتل واصابة 205 مدنيين.

دعت هيئة علماء المسلمين في العراق في بيان امس جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وجميع الهيئات الخلية والدولية الزراعية لحقوق الإنسان بأخذ دورها الفاعل لمنع تنفيذ عملية عسكرية تعترض الحكومة العراقية والجيوش الأمريكي تنفيذها لتطهير مدينة الموصل من الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة. وذكر البيان ان هيئة علماء المسلمين فرغ الموصل لا ترى في حالة عدم الاستقرار الأمني في المدينة مسيراً لثل هذه الحملة، ذلك ان ما تعانيه المدينة من اضطراب أو مشاكل إن نتج عن الاحتلال الذي لقي بظلاله على عدة أماكن في البلاد ومنها الموصل وما نتج عن الاحتلال من أوضاع سياسية شاذة.

وقال البيان، ليس غريباً القول إن أبناء الموصل النجباء متدمرون من الاحتلال و متدمرون من عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي لدينتهم لكننا نرى ان الحل يجب ان يكون سياسياً لأوضاعها يأخذ بنظر الاعتبار رأي أهالي المدينة بالدرجة الأولى، وان الحل

الموصل - «القدس العربي»:

العسكري لن يحل المشاكل بل سيفاقمها . وأضاف: أما المبرر الثاني لرفضنا للحملة فانه يكمن في الخشية مما سيصاحب هذه الحملة من انتهاكات لحقوق الإنسان وخسائر بشرية ومادية. وطالبت الهيئة وهي أكبر هيئة سنية في العراق بإيقاف هذه الحملة العسكرية فوراً إذ في غياب البهرات الواضحة والمقنعة لها فإنها ستظهر وكأنها نوع من أنواع العقاب الجماعي لمدنية مسالمة ولأهالي المدينة الأبرياء وتحذر من تطور هذه الحملة وتصاعدها لتصبح جريمة حرب ضد المدنيين الأمتين بلا مبرر قانوني أو سياسي أو أخلاقي لها. من جهتها أعلنت قيادة عمليات نينوى ان عدداً غير قليل من قيادات الجيش السابق يحملون رتباً عالية استجابوا لدعوتها في الالتحاق الى القيادة تمهيداً للمعركة المرتقبة ضد القاعدة، في حين اتسع حجم مشاركة العشائر العربية في الانضمام الى قوات «الصحوه» لاسناد القطعات العسكرية المشاركة في العملية. أكد ذلك قائد عمليات نينوى الفريق الركن رياض بلال، موضحاً ان القيادة وجهت الدعوة الى ضباط الجيش السابق للالتحاق بقيادة العمليات والمشاركة في

العملية المرتقبة لتطهير المحافظة من المظاهر المسلحة. وأضاف بلال ان عدداً غير قليل من هؤلاء الضباط استجابوا الى الدعوة والتحقوا فعلاً ليكونوا جزءاً من القوات القائمة على تنفيذ العملية العسكرية. مؤكداً ان هؤلاء الضباط تم وفق معاييرهم وفق معايير مؤهلة والاخلاص والنزاهة. إضافة الى الكفاءة التي يتمتعون بها.

ورفض قائده العمليات تحديد موعد لبدء العملية العسكرية، قائلًا: ان الموعد لن يكون معلناً في الوقت الحاضر. على الاقل - مؤكداً في الوقت نفسه استمرار قيادة العمليات بجمع المعلومات الاستخبارية ليتم العمل في صورتها بغية تحقيق نجاحات مضمونة وفي وقت قياسي.

وأكد حصول الموافقة على تعيين ما بين (3-4) الاف شرطي من اهالي مدينة الموصل، لتعزيز قوات الشرطة في المحافظة، واناطة مسؤولية مسك الارض بهم اثناء عمليات التطهير. الى ذلك، اعاد المتحدث باسم قيادة عمليات نينوى العميد خالد عبد الستار ان الدفعة الثانية من القطعات العسكرية وصلت المدينة لغرض المشاركة في

جبهة التوافق السنية تعتبر مقترحات الحكومة غير كافية لإقناعها بإعادة وزرائها إلى التشكيلة

تقدمت به الحكومة «غير» كاف وستجري الجبهة التعديلات المقترحة عليه وتعرضها على الوفد الحكومي للمفاوض، خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشار البيان ان ال اجتماعين «أكدوا على أن رغبة الجبهة بالعودة العاجلة للحكومة تقتضي مرونة مؤكدة واستجابتها للمطالب التي وضعت بها، وخطابها السياسي حيث تم اتخاذ عدد من التوصيات والإجراءات في هذا المجال».

ولم يذكر البيان تفاصيل العرض الذي قال ان الحكومة تقدمت به للجبهة، ولا طبيعة التعديلات التي تطالب بإدخالها عليه.

وكان رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي قال السبت «ان المفاوضات مع الحكومة ما زالت

مستمرة وانها تسير بصورة ايجابية حيث أبدت اطلاق سراح المعتقلين، نافيها ما تردد عن اتخاذ الجبهة قرارا بالعودة الى حكومة المالكي.

ولجبهة التوافق المكونة من 3 كيانات سياسية سنية، 44 مقعداً في مجلس النواب العراقي، وكان لها 5 وزراء إضافة إلى منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة العراقية الحالية التي يرأسها نوري المالكي، قبل أن تسحبهم في آب (أغسطس) الماضي احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة 11 مطلباً تقدمت بها إليها من بينها توسيع دائرة المشاركة في الحكم وفي اتخاذ القرارات الاستراتيجية وإعلان العفو العام عن المعتقلين وخلق توازن طائفي في الأجهزة الأمنية والحكومية.

في وقت سابق من جلسة مجلس النواب العراقي، وهو الكتلة الأكبر في التحالف البرلماني الشيعي باعتماد نفس الاعطاب التي اعتمدت لتجديد نسبة الائتلاف من الميزانية لسكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

ويطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنسبة لجميع الاقاليم والمحافظات في السنة القادمة ووفق عملية التجديد للسكان والتي من الأمل ان تجسره الحكومة خلال هذه السنة».

وأشار البرزنجي الى ان المعايير التي اعتمدت لتحديد نسبة الاقليم الكردي من الميزانية «سكون نفسها في تحديد نسبة المحافظات غير المنتمية للاقليم ووفق المعايير الواردة في الدستور».

تقرير: اعتقال وزير خارجية دولة العراق الاسلامية في واسط

■ بغداد - «القدس العربي»: قالت قناة العراقية شبة الرسمية انه جرى اعتقال ما يسمى بوزير خارجية دولة العراق الاسلامية في محافظة واسط.

ونقلت العراقية عن مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف قوله «انه تم اعتقال ما يسمى بوزير خارجية دولة العراق الاسلامية المدعو علي سلوم في محافظة واسط».

ولم توضح المصادر مزيداً من التفاصيل.

وما يسمى بدولة العراق الاسلامية تنظم مسلح مرتبط بالقاعدة ظهر بعد دخول القوات الامريكية الى العراق عام 2003 ويتمركز في المناطق الشمالية للبلاد.

النجيفي: الأكراد يؤيدون مشروع الحكيم لإقامة اقليم الجنوب

■ بغداد - «القدس العربي»: قال النائب عن القائمة العراقية أسامة النجيفي ان هناك تفاهات سياسية بين الأطراف الكردية وعبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الاسلامي لتأييد مشروعه في تشكيل اقليم في الجنوب.

ويأتي تصريح النجيفي مع تصاعد مطالبة المجلس الأعلى بالاسراع في تشريع قانون تشكيل الأقاليم الفدرالية.

وأشار النجيفي الى معارضة من قبل قوى وأحزاب شيعية لمشروع الحكيم في تشكيل اقليم فدرالي جنوبي العراق، تتمثل بمواقف كل من التيار الصدري وحزب الدعوة وحزب الفضيلة.

من جانبه، شدد النائب عن الكتلة الصورية فلاح حسن شنشل على اعطاء صلاحيات أوسع لمجلس المحافظات وصولاً الى تحقيق حكومة لامركزية.

مصدر: مقتل اثنين من كبار زعماء تنظيم القاعدة غربي سامراء

■ بغداد - «القدس العربي»: اعلن مصدر في شرطة صلاح الدين ان القوات الامريكية قتلت اثنين من كبار زعماء تنظيم القاعدة في كمين نصبته لهما غربي مدينة سامراء.

وقال المصدر ان «القوات الامريكية تمكنت من قتل المدعو ابو نوح وهو سعودي الجنسية وتزعم تنظيم القاعدة في مدينة سامراء ومساعد المدعو ابو عاصم ويحمل الجنسية الجزائرية وذلك في كمين نصبته لهما في منطقة الرقة».

وأوضح ان «القوات الامريكية اصطحبت معها جثتي القتيلين الى القاعدة الامريكية الواقعة في سابلو مدينة سامراء».

من جانبه نفى المستشار الاعلامي متعدد الجنسيات عبد اللطيف ريان وجود اي معلومات حول الحادث مؤكداً انه «لحد الآن لم تتوفر لدينا معلومات عن قتل القوات الامريكية لاثنتين من القيايين في تنظيم القاعدة في سامراء».

اختطاف امام وخطيب جامع القدس في البصرة

■ بغداد - «القدس العربي»: اختطف مسلحون مجهولون ليلة الجمعة الشيخ عبد الصمد الحمداني امام وخطيب جامع القدس في ابي الخصب جنوب البصرة.

وقال مصدر في شرطة البصرة، ان الشيخ الحمداني ثالث رجل دين يتم اختطافه خلال بضعة ايام بعد اختطاف اثنين في وسط البصرة على يد مسلحين طالبوا فيما بعد بدفع فدية مقدارها 100000 دولار مقابل اطلاق سراحهم الامر الذي دفع ابايعاهم الى تنظيم تظاهرات امام مبنى قيادة الشرطة طلبوا فيها بالعمل على تحريرهما من يد الخاطفين واصفان الاوضاع الامنية في البصرة بالمشدورة.

العثور على جثة امرأة مجهولة الهوية في أربيل

■ أربيل - «القدس العربي»: قال مدير مكافحة الجريمة في محافظة أربيل، الاحد، ان الاجهزة الامنية في المحافظة عثرت على جثة امرأة في احد القرى التابعة للمحافظة.

واضاف العقيد ميرش احمد ان «قوات الشرطة في مدينة أربيل عثرت الليلة الماضية على جثة امرأة مجهولة الهوية تبلغ من العمر حوالي 28 عاما في قرية هلجة التابعة لناحية قوشيتي (18كم جنوب أربيل)».

وأوضح احمد «بدت على الجثة آثار طرقة نارية وتم ارسالها الى مستشفى الطوارئ من اجل تشريحها».

افراد عائلان رياضيين عراقيين يعالجون في الأردن بعد تناولهم قالب حلوى مسموما

■ عمان - أف ب: قال السفير العراقي في عمان سعد جاسم الحياني السبت ان افراداً من اسر رياضيين عراقيين ما زالوا يتلقون العلاج في احد مستشفيات عمان التخصصية بعد تناولهم قالب حلوى مسموما.

وقال الحياني في اتصال صحافي مع وكالة «فرانس برس»، ان «نساء واطفالاً من عوائل رياضيين عراقيين من فريق العاب قوى لا زالوا يتلقون العلاج في المستشفى التخصصي في عمان بعد تناولهم قالب حلوى مزوجاً بالسهم في بغداد قبل نحو اسبوعين».

وأوضح ان افراد اسر الرياضيين نقلوا الى الاردن «نظراً لافتقار المستشفيات العراقية الى العلاج والامصال الضرورية».

وأكد الحياني ان «اتصالات جرت مع منظمة الصحة العالمية ومراكز متخصصة عالية لدراسة احوالهم من اجل تقديم العلاج اللازم»، مشيراً الى ان «المادة السمية التي درست لهم بقالب الحلوى تم فحصها في مختبرات طبية في بغداد وعمان ولندن».

ولم يحدد الحياني اسم المادة التي سببت التسمم، متفياً بالقول ان «هذا من شأن مراكز الابحاث الطبية».

الجيش الامريكي: مقتل 15 في اشتباكات في شمال العراق

■ بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي ان 15 شخصاً قتلوا منهم عشرة يشبه انهم من مسلحي القاعدة في اشتباكات مع وحدات الامن المحلية في شمال العراق امس الاحد، وقال الجيش ان المسلحين هاجموا مجمعا اقامته وحدة الشرطة المحلية التي يدعمها الجيش الامريكي قرب سنجار وهي بلدة صغيرة تبعد 400 كيلومتر شمال غربي بغداد في محافظة نينوى. و اضاف ان خمسة افراد من وحدة الشرطة المحلية المعروفة لدى الجيش الامريكي باسم وحدات حراس مجالس صحوه قتلوا وجرح خمسة، وقال الجيش ان الودودت ردت وقتلت عشرة من المسلحين.

وانفجرت وحدات الشرطة المحلية في أنحاء العراق بعد ان شكلها زعماء عشائر العرب السنة الذين انقلبوا على القاعدة في محافظة الانبار الغربية في اواخر 2006 وينسب اليها الفضل في المساعدة على تحقيق انخفاض حاد في مستويات العنف. وساعدت الوحدات في اخراج القاعدة من معاقلها السابقة في الانبار وادع بغداد.

واعاد مسلحو القاعدة السنة تنظيم صفوفهم في محافظات شمال العراق حيث بدأت القوات الامريكية والعراقية هذا العام سلسلة من العمليات. واعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن «هجوم نهائي حاسم» ضد القاعدة في الموصل عاصمة محافظة نينوى بعد موجة من الهجمات المميتة الشهر الماضي. وقالت شرطة محافظة نينوى ان القتال اندلع قبل الفجر

الموصل وليس قرب سنجار غربي الموصل.

واضافت ان مسلحين في 20 مركبة هاجموا القرينين وقتلوا اربعة من حراس مجالس الصحوه وامرأة. وقالت الشرطة ايضا ان عشرة مسلحين قتلوا لكن لم يتوفر على الفور تفاصيل لاختلاف الروايتين بشأن موجة الهجومين. وترجمت الهجمات في أنحاء العراق بنسبة 60 في المئة منذ حزيران (يونيو) الماضي عندما استكملت القوات الامريكية نشر 30 الف جندي اضافي.



جمال مبارك أثناء مشاركته في تشييع النافذ رجاء النقاش والصحافي مجدي مهنا في القاهرة السبت (دويتزر)

القضاء المصري ينقض حكما ببراءة ثلاثة ضباط شرطة من تهمة تعذيب مواطن حتى الموت

القاهرة - اف ب: ألغت محكمة النقض المصرية الأحد حكما كانت أصدرته محكمة جنايات كفر الشيخ (بلتا النيل) ببراءة ثلاثة ضباط شرطة أبراهيم. وقد اتهم الضباط الثلاثة بتعذيب المواطن عبد الله إبراهيم عام 1995 في قسم شرطة بيلا (أحدى قرى

وكانت النيابة العامة طعنت على الحكم الصادر عام 1998 ببراءة الضباط الثلاثة وهم ساهر رفعت وطراخ وعبد المتعال وعبد الفتاح إبراهيم. وقد اتهم الضباط الثلاثة بتعذيب المواطن عبد الله إبراهيم عام 1995 في قسم شرطة بيلا (أحدى قرى

وفي سياق متصل، حثت الولايات المتحدة مجلس الأمن على دراسة اتخاذ «إجراء ملام» مطلع أيار (مايو) المقبل لضمان تخلي السودان عن اعتراضاته على بعض عناصر القوة الهجين، لتسريع نشرها.

وقال مندوب الامريكى الدائم زلماي خليل زاد في جلسة مجلس الأمن انه «كما هو الوضع دائما مع الحكومة السودانية فإن اثبات التزاماتها لن يحدث سوى من خلال الافعال، وإذا كانت ملتزمة بالفعل فيجب عليها الشعاون الكامل مع النشر والترقب لقوات يوناميد»، وأضاف ان كتيبيتي المشاة المصرية والانثوية سيتم نشر الكتيبة التايلاندية خلال ابريل «وإذا لم تتخذ الحكومة السودانية التزاماتها بسرعة فسيتحاج المجلس الى دراسة القيام بعمل ملامت لضمان انصافها» في اشارة غير مباشرة لفرض عقوبات معتبرا ان «مصادقية المجلس على الحك».

وزارة الداخلية المصرية تنفي وجود مراقبة أمنية لنواب البرلمان

القاهرة - قنا: نفت وزارة الداخلية المصرية وجود مراقبة أمنية لنواب مجلس الشعب (البرلمان).. وقال اللواء أحمد ضياء الدين مساعد أول وزير الداخلية المصري للشؤون القانونية أمام لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب في اجتماعه أمس ردا على ما أثاره أحد النواب بهذا الشأن «إن الإشكالية الأساسية تكمن في أن هذا النائب يريد أن تمتد الحماية

محافظة كفر الشيخ) حتى الموت لإرغامه على الاعتراف بالمشاركة في قتل زوج شقيقته.

وتندد منظمات محلية ودولية لحقوق الإنسان بأسلوب التعذيب الذي تقول انه أصبح أسلوبا منهجيا في اقسام الشرطة المصرية الامر الذي تنفيه وزارة

الداخلية مشيرة الى حوادث متعزلة فقط.

وفي آب (اغسطس) الماضي، اكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تسجيل 567 حالة تعذيب من بينها 167 حالة اخضت الى الموت في مراكز الشرطة في مصر منذ عام 1993.

البرلمانية لمعاونيه ومساعديه».

وحول منع الداخلية دخول الهواتف المحمولة مع المواطنين أو النواب إلى اقسام الشرطة.. أكد مساعد أول وزير الداخلية المصري للشؤون القانونية أن ذلك جاء من أجل حماية أسرار المواطنين.. وقال «لا يمكن أن يتم تصوير محاضر بكاميرا أو موبايل فيها أسرار الآخرين».. وأضاف «انه تم أيضا منع الموبايل حتى لا

لجنة تنفيذ اتفاق قطر بين الحكومة اليمنية والحوثيين تزور صعده

صنعاء - يو بي آي: وصلت إلى محافظة صعده شمال اليمن اسن لجنة معنية بتنفيذ اتفاق ترعاوه دولة قطر وقعت عليه الحكومة اليمنية وممثل عن الزعيم الديني المتمرد عبد الملك الحوثي الأسبوع الماضي في الوجود.

وقالت وزارة الدفاع اليمنية عبر موقعها الالكتروني ان اللجنة الشرفية على تنفيذ الاتفاق الخاص بإنهاء قضية صعده، وصلت بكامل أعضائها برئاسة عضو مجلس الشورى محمد قرعة، إلى المحافظة وسوقم بالنزول للإشراف على التنفيذ الميداني لبنود الاتفاق.

ونسبت الوزارة إلى عضو مجلس الشورى محمد المساء تأكيد بان اللجنة ستجتمع مساء اليوم لوضع برنامج مهمتها هناك ليتم البدء بالخطوات التنفيذية له لإحلال السلام

بالمحافظة وإنهاء الفتنة.

وكان الرئيس على عبد الله صالح أصدر قرارا الخميس الماضي بتشكيل اللجنة الجديدة «لمتابعة إنهاء قضية صعده وإغلاق الملف وفق المساعي الخيرة من قبل حكومة دولة قطر».

وقال ممثل الحوثيين في توقيع اتفاقية الدوحة الشيخ صالح هبه لسيونائيد برس» انترناشونال لنحو 12 ألف من لاجئي الحوثيين وسط نقاؤل كبير يحمل قضية صعده وإغلاق هذا الملف الشائك».

وبشأن تشكيك بعض الجهات في أهمية الاتفاق قال هبه «نحن في الحقيقة نعمل عليه كتبريل خاصة انه تم التوقيع عليه بحضور والي العهد القطري وقيادات عسكرية يمنية كبيرة لها وزنها في صناعة القرار».

مصر تبدأ إجراءات للسيطرة على فوضى الفتاوى الدينية

القاهرة - يو بي آي: بدأت السلطات المصرية في اتخاذ إجراءات من شأنها الحد مما يعرف إعلامياً بـ«فوضى الفتاوى» بعد قيام علماء دين مؤخرًا بإصدار سلسلة من الفتاوى التي أثارت ضجة إعلامية واسعة.

وقال رئيس لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف بمجلس الشعب (البرلمان) المصري أحمد عمر هاشم أمس (الأحد) انه تقرر إحالة جميع الفتاوى التي صدرت مؤخرا إلى مجمع البحوث الإسلامية في مشيخة الأزهر لإيداء الرأي بشأنها.

وأضاف هاشم، الرئيس السابق لجامعة الأزهر، في جلسة بمجلس الشعب «إن دار الإفتاء اتخذت هذا القرار مؤخرًا بعد انتشار الفتاوى، وموضحة «إن التصديق على هذه الفتاوى من

مجمع البحوث الإسلامية سيدحض البلبلة التي شاعت داخل المجتمع المصري».

وجاءت تصريحات هاشم في اجتماع للجنة الشؤون الدينية التي كانت تناقش فتوى مفتي مصر على جمعة التي أطلقها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد غرق عشرات المصريين المهاجرين بصورة غير شرعية قبالة السواحل الإيطالية والذين اعتبرهم «غير شهداء».

وكانت صفح مصرية قد انتقدت في الآونة الأخيرة بعض الفتاوى التي صدرت مؤخرًا كجواز إرضاع المولفة لزملائها في العمل، و«التبرك بنسرب بول الرسول».

وعبّر مجمع البحوث الإسلامية، أعلى سلطة شرعية، داخل جامعة الأزهر.

متمردو دارفور يحذرون قوات حفظ السلام من دخول غرب دارفور

الفاشر (السودان) - من أوفيرا مكموم: هد متهمو دارفور أمس الأحد بعدم السماح لقوة مشتركة من الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدخول مناطق في ولاية غرب دارفور هاجمتها قوات الحكومة السودانية في واحد من أكبر الهجمات في الاشهر الأخيرة. وحذر خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والساواة المتمردة للبعثة الجديدة من التحرك إلى البلدات التي جرى احراقها فيما سيؤدي لتأخير تحقيق لقوات حفظ السلام. وقال إبراهيم اسم الاحد أنهم يحذرون القوات المشتركة من دخول هذه المناطق مضيغا أنهم سيعودون. وتعرضت قوات بعثة الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (يوناميد) التي تولت مهام حفظ السلام في غرب السودان يوم 31 كانون الأول (ديسمبر) بالفعل لنيران القوات الحكومية في المنطقة المضطربة شمال الجنيبة عاصمة ولاية غرب دارفور وهي منطقة شهدت اعنف المعارك في الأشهر الأخيرة. وقال إبراهيم أنهم لن

يقبلوا قدوم افراد القوة وأنهم سيهاجمون اي شخص يدخل مناطقهم. وقال إبراهيم النور وهو رعيم قبلي من المنطقة لسرويتز»- أمس الأحد ان لديه أسلحة 44 شخصا قتلوا في بلدة سيربا وحدها. وأشار الى انه لا زال ينتظر الأرقام الأولية من أبو سروج. ويقول شهود عيان أنهم رأوا تسع جثث لاشخاص قتلوا في السولية. والبلدات الثلاث في غرب دارفور قرب الحدود مع تشاد. ويقول سكان ان اجمالي عدد القتلى قد يصل الى 200 شخص لكنهم لم يستطيعوا بعد الوصول الى كل الجثث. ورغم نحو 200 ألف شخص على النزوح عن منازلهم نتيجة الهجمات. وحظر السودان دخول موظفي العونة الدوليين الى المنطقة في الأشهر القليلة الماضية وبالتالي يصعب التحقق من التقارير.

ويقدر الخبراء اللويلون ان 200 ألف شخص قتلوا خلال خمس سنوات من الصراع شهدت نزوح 2.5 مليون عن منازلهم. وتصف واشنطن العنف بأنه ابادة

السودان يعتقل أصوليين في قضية مقتل مسؤول اغاثة أمريكي

الخرطوم - من أندرو هيفنز: قال مصدر أممي ان السودان اعتقل أصوليين اثنين فيما يتصل بمقتل مسؤول اغاثة أمريكي وسائقته في الخرطوم قبل ستة أسابيع. وقال المصدر الأممي لسرويتز» ان الرجنين اللذين يبلغان من العمر 25 و30 عاما هما عضوان في جماعة كانت أيضا متورطة عن تدبير مخطط لتفجير سفارات الامم المتحدة في الخرطوم وتم اكتشافه في آب (اغسطس) الماضي. وكان هذا أول تأكيد رسمي بان جماعة متشددة ربما تكون وراء مقتل الرجنين. وكانت بعض المصادر الرسمية في السودان قد ذكرت في بادئ الامر ان قتل الرجنين كان «حادثا فريدا». وقالت وكالة السودان للانباء ان المشبه بهما فتحا النار عندما حاصرتهما قوات الامن السيت في احدى ضواحي مديية أم درمان التي تقع قرب العاصمة السودانية. وردت قوات الامن بأسلحة النار. وذكر المصدر الأممي ان لكن جرحوه ليست خطيرة.

وأضاف المصدر في اشارة الى المخطط الذي اكتشف في آب (اغسطس) «انهم من نفس الجماعة التي حاولت تنفيذ التفجيرات» انهم أصوليون.»

ورفض المتحدث باسم السفارة الامريكية في الخرطوم التعليق على ابناء اعتقال المشبه بهما. وقتل مسجونون جون جرانفيل وهو ضابط عمره 33 عاما يعمل في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وهو في طريق العودة لمنزله بعد احتفالات بالعام الجديد في الخرطوم في الاول من كانون الثاني (يناير). كما قتل

سائقه عبد الرحمن عباس رحمة (39 عاما). وبعد أيام من مقتله نشرت جماعة أسلحة واعتقلت معظم البردين رغم ان عددا منهم نجح في الهرب. وشهدت السفارات الأجنبية الامم بعد ظهور الزاعم من مخطط التفجير وكثفت الاجراءات الوقائية بشكل أكبر بعد قتل جرانفيل.

وقالت وكالة الانباء ان قوات الامن تعقب المشبه بهما وعلمت بوجودهما في ضاحية الفيحان بام درمان بعد تلقيها معلومات بذلك. وأضافت الوكالة السودانية انه أحبط خطة لهاجمة بعثات دبلوماسية فرنسية وبريطانية وأمريكية بالإضافة الى الامم المتحدة في الخرطوم. ووفقا لخصار دولية فقد تم اكتشاف الجماعة في منزل بالخرطوم بعد ان

السودان والأمم المتحدة يوقعان اتفاقية الوضع القانوني للقوات الهجين في دارفور

انجاح العملية في دارفور، مشيرا الى ان الاتفاقية قننت وجود وعمل البعثة المشتركة بالسودان، فضلا عن احترامها للقوانين الوطنية والمحلية.

وجاء في نص الاتفاقية بحسب «رويترز» ان «بعثة الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة لحفظ السلام ستتمتع بحق الاتصال بلا قيود عبر الموجات اللاسلكية، والهاتف، والبريد الإلكتروني والفكس واية وسائل أخرى»، كما نصت الوثيقة على ان «بعثة الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة لحفظ السلام ستتمتع بحرية حركة كاملة وغير مقيدة على الفور في دارفور»، وعالجت الاتفاقية طبقاً لنذوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة، السفير عبد الحمود عبد الحليم، تقنين عمل البعثة وعلاقتها بالجهات السودانية والاطراف الأخرى، غير انها لم تعالج الجدول الزمني لوصول القوات، وقال «ان هذا سيتمتع فيه الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي» معلنا عن اكتمال وصول كتيبتين من اثيوبيا ومصر بنهاية آذار (مارس) القادم، مشيراً الى استمرار العملية طيلة العام.

واوضح عبد الحمود، ان الاتفاقية راعت سيادة السودان ووحدته وقوانينه المحلية، كما عاجلت علاقة البعثة بالقضاء السوداني بشأن ارتكاب أعضائها لاية مخالفات، إضافة لمعالجتها الامتيازات والحصانات والمسائل الخاصة باتصالات البعثة والوساط الايلاية لها.

وبين السفير عبد الحمود، تأكيدات الحكومة على أن هذه العملية افريقية بدعم قوات فنية افريقية، وقال ليس هناك تفریط في هذا، وأشار ان الاتفاقية اوضحت ان تفويض البعثة هو لساعدة القوات والجهود الوطنية للوصول للحل لسلمي في دارفور وساعدة الفرقاء لتنفيذ اتفاق ابوجا وفقاً للقوانين المحلية والوطنية التي

اوضحته الاتفاقية بجلاء حتى تستند عليها البعثة في قراراتها وتضعها كمرجعية، وحول النقل وتحركات طائرات الهليكوبتر، قال عبد الحمود ان الامن العام للامم المتحدة أشار في تقرير مجلس الأمن لبعض المسائل الاجابية في هذا الاتجاه.

على صعيد متصل حذر رئيس البعثة المشتركة للعملية الهجين رولف ادادا، ان «يوناميد» لن تقف مكتوفة الايدي امام الهجمات التي يتعرض لها المدنيون بغرب دارفور من قبل القوات الحكومية، معتبرا ان حمايتهم من صميم ولاية البعثة.

وقال ادادا في بيان شديد الالهة أمس انه ظل يتابع ويقلق بانغ تطورات العملية العسكرية بغرب دارفور، موضحة ان «36» ساعة الماضية شهدت هجمات على القرى من قبل القوات الحكومية، مما اسفر عن مقتل وتشريد عدد من السكان.

ودعا ادادا الى وقف هذه العمليات فوراً، مشيراً الى ان حماية المدنيين وتعزيز السلام عنصران اساسيان في ولاية «يوناميد»، وأضاف «لن نقف مكتوفي الايدي في مواجهة المخائثر في الارواح والاعمال العسكرية الجارية يجب ان توقف فوراً» وتابع: «يوم الضوروي ان يسمح للسلمان ان يسود، وحماية المدنيين من الأذى وان يسمح بوصول المساعدات الإنسانية».

الى ذلك حذر مساعد الأمين العام للامم المتحدة لعلاقات حفظ السلام الفرنسي جان ماري غينو، مجلس الأمن الدولي من أن النزاع القائم حازع بين السودان وتشاد يمكن أن يزعزع الاستقرار ويدفع باتجاه نزاع كبير في هذه المنطقة. يأتي ذلك وسط مطالبة واشنطن مجلس الأمن بدراسة اتخاذ «إجراء ملام» مطلع مايو المقبل لضمان تخلي السودان عن اعتراضاته على بعض عناصر القوة الهجين، لتسريع نشرها.

واتهم غينو، السودان وتشاد بدعم

المهدي: ملتزمون بالضي قدماً في مسيرة السلام والتحول الديمقراطي

الخرطوم - «القدس العربي»: جدد رئيس حزب الأمة القومي الإمام الصادق المهدي التزام حزب الأمة القومي بالعمل لأجل إكمال مسيرة السلام الشامل والعدال والتحول الديمقراطي. وجاء ذلك خلال مخاطبته العززين في ختام مأتم حرمه والقيادية بالخرطب سارة الفاخر محمود بمسجد الخليفة بام درمان عصر أمس والذي خاطبه أيضاً عدد من قيادات القوى السياسية.

وقال المهدي: «سأل الله أن يعينني وكياتي الديني والحزبي من إكمال المشوار الذي مضت فيه الفقيدة حتى آخر لحظات حياتها في أن تخرج السودان وأهله من أزمتهم حتى ينعم أهله بالسلام العادل الشامل والتحول الديمقراطي» وأضاف بنبرات حزبية متأثرة: «وهذا وعد يا سارة اسأل الله أن يوفقنا على إنجازهم».

وثن دورها السياسي خلال مختلف الحقب وانفتاحها على مختلف القوى السياسية وشجاعها في مواقف حزبية وكياتها الديني بقوله: «تحدثت باسم حزبا وكياتنا في المواقع التي مثلتنا فيها وتقول ما ينبغي أن يقال حينما تكون أفواه

الأخريين كمصمة»، مشيراً في ذات الوقت لتحليلها بالتواضع والروء والنجدة ولا تعرف الألفة أو التكبر أو الادعاء وأضاف: «كانت صامدة وأراد لها أن تكون من الرقاب للتراب ومن العطاء لترضاه ومن جميعاً في بلاء والسعادة في أداء هذا البلاء».

وأعرب المهدي عن تقديره لشاركة جميع أطراف المجتمع من الرسميين والشعبيين والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والطرق الصوفية والأندية الرياضية والصحف، معتبراً المعاملة الطيبة التي حظيت بها بعد وفاتها من قبل الصحف قد غسلت بالماء والخلج والبرد كل ما أصابها من مرارات وانتقادات وآام سببتها لها انتقادات حادة من بعض الأعلام الصحافية.

ومن جانبه أثنى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني محمد إبراهيم نقد خلال مخاطبته العززين على مواقفها السياسية ودورها في تفعيل مشاركة المواطنين الانصارية، مشيداً في ذات الوقت بدورها الاجتماعي وتواصلها مع العديد من الأسر السودانية ومشاركتهم الفراحهم.

الأمم المتحدة بددت عشرات ملايين الدولارات في عمليات حفظ السلام في السودان

واشنطن - يو بي آي: أظهرت التحقيقات التي أجرتها دائرة التدقيق المالي في منظمة الأمم المتحدة ان المنظمة الدولية بددت عشرات الملايين من الدولارات في عملياتها لحفظ السلام في السودان خلال السنوات الثلاث الماضية.

ونكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن مسؤولي المنظمة الدولية في السودان أضعوا ملايين الدولارات من خلال استئجار مخازن لم تستخدم وجزع عدد كبير من غرف الفنادق دون

استعمالها، وضياح آلاف أطنان المواد الغذائية من خلال السرعة أو التلف. ويوفر التدقيق الذي قامت به دائرة مراقبة الشؤون الداخلية في الامم المتحدة نظرة نادرة على العمل الصعب المتعلق بجمع قوف متعددة الجنسيات للقيام بمهمة حفظ السلام في السودان الذي عانى بفعل الحروب الداخلية.

كما يلقي التقرير الضوء على جهود إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لإنهاء الصراع القائم منذ عقود طويلة بين الحكومة السودانية الإسلامية

والثوار المتمردين في الجنوب ووقف عمليات القتل الجماعي لآلاف المدنيين في إقليم دارفور في غرب البلاد. ويصر مسؤولو عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة على أن مزاعم المدققين مضمخمة وانها أضلت الصعوبات التي تواجه عادة إطلاق عمليات كبيرة في دولة ليس فيها سوى طرقات قليلة وحكومة عدائية تجاه الأجانب.

ويقوم فريق خاص من الأمم المتحدة بالتدقيق حاليا في كيفية إدارة ما

اثنا عشر ألفا فروا من دارفور الى تشاد اثر تعرض مناطقهم لقصف وهجمات من الجنجويد

جنيف - اف ب: أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الأحد ان 12 ألف شخص على الاقل فروا من اقليم دارفور في غرب السودان الى تشاد المجاورة اثر تعرض مناطقهم لقصف عنيف وهجمات مسلحة شنتها ميليشيا الجنجويد.

وقالت هيلين كوكس المتحدثة باسم المفوضية لوكالة «فرانس برس» ان هؤلاء اللاجئين توجهوا الى منطقة بيرك في جنوب شرق تشاد، بعد سلسلة من الهجمات شنها يومي الجمعة والسبت الجيش السوداني وميليشيا الجنجويد، ولا تزال الاوضاع في شرق تشاد متوترة اثر معارك الاخيرة بين المتمردين والقوات الحكومية التشادية والتي نفذت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى اجلاء موظفيها من البلاد.

ولكن المتحدثة قالت ان اللاجئين الجدد «سيبق وان عانوا الاسوء»، مشيرة الى ان المفوضية ستسربل فريقا الى منطقة بيرك بغية تقييم الوضع فيها، أكلة أماكن نقل اللاجئين الجدد في شاحنات الى الخيمات الموجودة. ويقوم نحو 240 ألف لاجئ سوداني من اقليم دارفور في 12 مركزا للاجئين في تشاد.

واكد الجيش السوداني السبت انه شن عمليات عسكرية في غرب دارفور مشيرا الى انه استعداد السيطرة على ثلاث بلدات كانت في ايدي المتمردين.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش عثمان محمد الاغيش لوكالة الانباء السودانية الرسمية ان «القوات المسلحة قامت صباح اليوم بتحشيط واسع لمناطق أبو سروج وسيربا وصلبة في ولاية غرب دارفور».

من الحركات المسلحة بيدارفور الذين انصحبوا الى داخل الاراضي التشادية مخلفين وراءهم عددا كبيرا من القتلى والجرحى والمعدات والتي يجري حصرها». من جهته أكد متمردو حركة العدل والساواة ان الجيش السوداني هاجم بمعبة ميليشيا الجنجويد البلدات الثلاث الواقعة في شمال الجنيبة (عاصمة غرب دارفور)، وان الهجوم على البلدات الثلاث اسفر عن مقتل عشرات المدنيين.

وقال عبد العزيز نوو العاشر احد قادة حركة العدل والساواة في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان الهجوم شارك فيه جنود سودانيون وصلوا في 65 آبية ونحو 600 عنصر من الجنجويد على ظهر جمال مزعزين بدعم جوي.



نسبة التضخم قد تصل لـ 10% والبنك الدولي يجهز برنامجاً أقسى وأصعب من السابق؛

طاهر المصري في مداخلة أثارت ضجة في الأردن: الشعارات للناس لا تكفي ولا بد من أفعال الدولة ينبغي ان «تشد الأحزمة» أيضا وليس دافع الضرائب فقط.. والانفاق الحكومي يفوق طاقة المملكة



طاهر المصري

وحالة الموظفين الى الضمان الاجتماعي لايحل المشكلة بل ينقلها الى الضمان نفسه وسوف يواجه الضمان الاجتماعي نفس الوضع بعد سنوات. وفي الجانب السياسي انتقد المصري في كلمته التي اثارها الكثير من الضجة وسط النخب المحلية اداء الحكومات المتعاقبة، وقال في خطبته هي مجلس الأعيان: ان من مهامنا المحافظة على الامن الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين ولا يكفي ان نرفع للناس شعارات بل علينا ان نقدم لهم الافعال ومن حقه ان يطالبوا ذلك. هذه كلها مهام تبدو صعبة في ظل الظروف الاقتصادية العالمية وفي ظل ارتفاع اسعار البترول والمواد الغذائية والاولوية عالميا وفي ظل ارتفاع سعر صرف البيورو ولكنها مهام ليست مستحيلة، لهذا يتعين على الحكومة اجراء مراجعات شاملة للكثير من السياسات والممارسات القائمة، فالوظائف هو دافع الضرائب وتحقق ايرادات الدولة من مبالغ يدفعها هو لتحقيق الصالح العام وعلينا جميعا ان نشعر هذا المواطن ان شد الأحزمة لا يطبق عليه فقط بل ان جهاز الدولة يطبقة له نفسه ايضا وعليه ان يشعر باطمئنان حول طرق صرف ما يقدمه.

المعروفة. ويبدو حسب التقديرات ان نسبة التضخم هذا العام قد تصل الى 10% وهو امر خطير فالتضخم هو آفة اقتصادية عانت منها العديد من الدول ذات الاقتصاد الكبير، مثل تركيا والارجنتين والبرازيل واسرائيل، ولم تخلص منه الا بعد سنوات اضطرت معها هذه الدول الى التفتيش والترسيد في الانفاق العام والخاص. وقال المصري ان موازنة هذا العام هي موازنة اتفاقية بتميز وليست موازنة تقتشف او ترشد. كل ارقام الموازنة سعدت فالعجز المتنامي في الموازنة يشير الى ذلك والقفز في مخصصات بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية يشير الى ذلك وارتفاع مخصصات التقاعد لتصل الى 527 مليونا تشير الى ذلك، والعجز في الحساب الجاري ليزان التدفوعات يشير الى ذلك، وقد قطعت الحكومة على نفسها وعودا والمؤازرات عالية التكاليف وتحتاج الى مخصصات غير موجودة في الموازنة الحالية بل تحتاج الى موازات اضافية وفي هذا السياق اصبح من الضروري اعادة النظر في سياسة الاحالة في التقاعد وترشيدها ان من غير الممكن احالة الموظفين على التقاعد بالنسبة المبكرة وهم في ذروة العطاء والخبرة،

ولكن مصروفات الموازنة تنمو أكثر، ولهذا يزداد عجز الموازنة ليصبح 724 مليون دينار، فالدين العام يزداد بمقدار العجز وبالتالي تزداد خدمة الدين العام، والدين الداخلي يزداد هو الآخر بشكل موزن، ويزداد اثر الدين الداخلي عندما تلجأ الحكومة الى الاقتراض من البنك المركزي الاردني وهو امر ادى ضمن اسباب اخرى، الى تدهور الدينار عام 1988 فاسلف في هذه الحالة لا تعتبر دولا ولا مصروفا بل تبقى معلقة وفي هذا السياق فاني اطلب من البنك المركزي ان يتعامل مع هذا الامر وهذا الوضع ضمن ما يجيزه قانونه فقط.

ومع زيادة الدين العام -اضاف المصري- ترتفع الفوائد التي وقت تتجه الارتفاع في السوق العالمي، وهذا امر سوف يزيد تعقيد الامور على البنك المركزي ويؤثر ذلك على الاقتراض، فالبطون في السنوات الاخيرة توسعت في عملية الاقتراض وقدمت مفرجات وتسهيلات كثيرة للأفراد والمؤسسات وتنافس فيما بينها لاجتذاب المقرضين، وارتفاع الفوائد يزيد من نسب التضخم الاخذه في الارتفاع حيث وصلت في نهاية عام 2007 الى حوالي 6,4% وهو مؤشر غير صحي له معانيه المالية والاقتصادية

العجز تنامي واصبح خلال الاعوام 2004-2005 - 2006 4% وفي العام الماضي اصبح اربعة ونصف، اما في هذا العام فمن المتوقع ان يقفز الى ستة ونصف وهو رقم مذهل.

واعتبر المصري ان الأردنيين اليوم مطالبون بالميزانية من شد الأحزمة والعمل والانتاج وترشيده الاستهلاك والحذر من الانفاق والاعتكاف بالضرورة والابتعاد عن الانفاق الزرفي، كما يقول تقرير اللجنة المالية. وقال «اللوم في هذا لا يقف فقط على الظروف الاقتصادية والدولية او على عوامل التسوق بل يقع ايضا على سياسات لم تراعى تلك الظروف، ونتيجة لذلك فاننا قد تعود مرة اخرى الى تطبيق برنامج اصلاح اقتصادي يرتبه لنا الصندوق، ولكن هذه المرة بشروط اقسى واصعب».

وشدد المصري على ان الخلل الاساسي في هذه الموازنة هو العجز الكبير الذي تظهره والناتج عن انفاق متزايد، وهذا الخلل ناتج عن سياسات وممارسات متراكمة، واقتصد هنا الاتفاق غير المبرمج، فالانفاق الحكومي كما نراه، وكما يمارس الان يفوق طاقة الاردن، ويفوق حجم الايرادات، وصحيح ان للانفاق فوائد اقتصادية، وصحيح ان الايرادات تنمو،

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

وجه رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري ملاحظات مهمة ومثيرة للنقاش بخصوص الأداء المالي والاقتصادي لموازنة الدولة المالية وملف الأسعار على هامش نقاشات مجلس الاعيان الأخيرة بشأن الموازنة، وهي نقاشات انتهت باعلان الحكومة وقف سياسة دعم السلع المبشري وتعويم أسعار الحبوب، وتحدث المصري في كلمة اعتبر مهمة جدا بسبب طبيعة موقع قائلها وخبراته عن اختلالات متنامية وحقيقية في الاقتصاد الوطني تكبر وتزداد عبر السنوات الماضية.

وقال المصري «اننا في الأردن ناضلنا خلال سنوات عديدة لكي نخفف من هذه الاختلالات، ولكي نجعل العجز في موازنة الدولة لا يتجاوز 3% من الناتج المحلي الاجمالي، وقد نجحنا في ذلك بعد سنوات صعبة من التفتيش والترسيد، وكان هذا هو لب ومفهوم برنامج التصحيح الاقتصادي الذي اعد لنا صندوق النقد الدولي وتخلصنا منه عام 2003، هذا

تعبئة شعبية تعقب رحيل موسى وتسبق ذكرى 14 شباط الحريري يحشد رفضاً للوصاية السورية والايرانية وجنبلاط لا يخاف صواريخ حزب الله ومستعد للحرب

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

غادر الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى بيروت السبت عاداً الى القاهرة وفي جيبته بعض الامل بتحقيق فوزا جدي لجهة تنفيذ بنود المبادرة العربية، وفي انتظار عدته المرتقبة في 24 شباط (فبراير) الجاري لرعاية اجتماع رباعي آخر يسبق جلسة انتخاب رئيس الجمهورية التي أُرجمت من اليوم الاثنى 11 يوم الثلاثاء في 26 الجاري يبدو ان الساحة اللبنانية ذاهبة في اتجاه التصيد أكثر من نهائيا، وفي اتجاه التهدئة وهو ما دلت عليه الموقف الصادر عن قوى 14 آذار التي تنهج قوى المعارضة بالامعان في التعطيل ووضع الشروط اصام الحل للعودة بلبنان الى زمن الوصاية السورية، وينتظر ان تظهر هذه المواقف أكثر في الذكرى السنوية الشائكة لاغتتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري التي سيجري احيائها يوم الخميس المقبل في 14 شباط.

وفي اطار التعبئة لهذه الذكرى وتأمين أوسع مشاركة انتقل رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري الى طرابلس حيث دعا اللبنانيين جميعاً الى التصدي لمؤامرة اغتيال لبنان المستمرة منذ 14 شباط (فبراير) والتي تهدف الى السيطرة على لبنان من جديد.. مشدداً على «ان النظام السوري الذي اغتال الرئيس رفيق الحريري يحاول اغتيال لبنان مجدداً.. ولن نقبل ان نسلّم لبنان مجدداً، وان تعود الى أيام الوصاية السورية والايرانية».

وقال «نريد ان ننتخب وبأسرع وقت ممكن قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، ولا نطلب سوى الشراكة الحقيقية، ونحن لا نريد الغاء أحد ولا نقبل بان يهيمن الآخرون على حقوقنا وحقوق اللبنانيين». وموازة ذلك، صعد رئيس «كتلة الديمقراطية» النائب وليد جنبلاط من لهجة التعاطف السياسي، حاملاً على الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس كتلة التغيير والاصلاح، العماد ميشال عون وقوى المعارضة. وقال جنبلاط خلال افتتاحه مؤتمر الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي في مجمع الشوف السياحي «ان ذكرى 14 شباط (فبراير) هي يوم الوفاء لرجل العلم والعطاء والانفتاح والتسامح والعلاقات العربية والدولية ورجل القرارات الدولية والحكمة». وفي هذا اليوم نقر ان يبقى لبنان مستقلاً م مهرونا لسورية وايران في ظل دولة حزب الله»، وأشار الى انه «في 14 شباط نقرر ان تكون الدولة في لبنان مركزية أم ان يبقى حاكم ميليشيا حزب الله الأمر النهائي في قرار الحرب



الشيخ علي أبو السكر

ارشيد ثلاثة بيانات على الاقل ضد صحيفة (الراي) واشتكى عليها في القضاء بعد ان تحدثت عن تفاصيل لقاء جمعه بوفد امريكي.

استذكر حادثة قديمة اصيب اثرها الا انه كان من المغر الجتادل الآن بشأن المنقطة التي اصابتها الرصاصه ودلالات ذلك على المواقف السياسية للرجل لرومز التيار الاسلامي، وكان ابو السكر قد اصيب فعلا قرب بوابة قاطمة اللبنانية برصاصه في الكتف عندما كان يرمي الحجارة مع وفد نقابي اردني ضد الجنود الاسرائيليين في مشهد مارسه قانون ومثقفون ومواطنون اردنيون وعرب من مختلف التيارات السياسية والفردية. وتؤثر العلاقة المتوترة بين صحيفة (الراي) وحزب جبهة العمل الاسلامي على تواصل الازمة اللبنانية بين الحكومة الأردنية وبين قيادات الحزب، حيث ترفض (الراي) تحديدا منذ أكثر من عام نشر اي توصيحات او شروحات لحزب الجبهة، فيما اصدر الامين العام للحزب الشيخ زكي بني الخطابي يفرق فيها ما بين شهيد وآخر مؤكدا انه اصدر توضيحا لامر رفعت الصحف نشره له حتى على شكل اعلى مدفوع الاجر، ويضمن التوضيح نفعا قاطعا ما ورد في التقرير الذي نشرته يومية (الراي) وتأكيدها على ان الشهداء هو اثاره مشاعر اهالي ضحايا وشهداء الفنادق الذين قال ابو السكر انه يعتبرهم شهداء وقتلوا ظلما وعدوانا مشددا على انه اعلن عن موقفه بوضوح في هذا الخصوص بعد احداث الفنادق. ويشار الى ان ابو السكر هو العضو الاسلامي الشافي في البرلمان الاردني الا فصل من مجلس النواب بعدما عرف العام الماضي بفضيحة عزاء مصعب الزرقاوي حيث زار مقر عزاء هو وزميله النائب محمد ابو فارس حيث خضعا للمحاكمة وفصلا قبل انتهاء عضويتهما في مجلس النواب بسبب هذه الفضيحة. ورغم ان الكاتب الصحافي الزبيدي

وضحايا تفجيرات فنادق عمان الشهيرة قبل أكثر من عام، وفي (الراي) ايضا نشرت مقالة للكاتب الصحافي سامي الزبيدي يناقش فيها ما قال انه فتوى الشيخ ابو السكر معتبرا ان التفرقة بين الشهداء هو اساءة لكل شهيد اردني او فلسطيني، مستذكرا بان النائب السابق علي ابو السكر اصيب برصاصه في جنوب لبنان قرب بوابة قاطمة عند منطقة الظهر وقرب منطقة (الاية) -اي المؤخرة - الاسرائيلي اعتبره الكاتب برهانا على ان ابو السكر لم يكن في مواجهة الاسرائيليين انما كان موليا للادبار. وبطبيعة الحال عبر الزبيدي عن غضبه على اي محاولة للتفرقة بين الدم والدم متهما ضمينا ابو السكر بالتحريض والاساءة الى الوحدة الوطنية، بدوره نفى ابو السكر ان يكون قد قال اي عبارة خلال المهرجان

عمان - «القدس العربي»:

تجددت الازمة الصامتة نسبيا بين صحيفة (الراي) الحكومية الأردنية وبين بعض قيادات جبهة العمل الاسلامي وتحديدا عضو البرلمان السابق الشيخ علي ابو السكر الذي اصدر بيانا ينفي فيه ما ورد في تقرير لصحيفة (الراي) حول تفرقه -اي - بين شهداء الاحداث الارهابية والاجرامية في فنادق عمان وبين شهداء حركة حماس في قطاع غزة، معتبرا في بيانه انه يتعرض لاعتداء افتراف مطالبيا نقابة الصحافيين بالتحمل.

وقال ابو السكر في اثار ضجة عندما اعترض على تغذية اخبارية لمرحان خطابي، وحسب التقرير الذي نشرته صحيفة (الراي) فاشيخ ابو السكر اعتبر ان شهداء حركة حماس في قطاع غزة ليسوا شهداء فنادق وهي اشارة اعتبرها التقرير مساسا بشعار اهالي

أخوان الأردن يستهجنون استخدام كلمة «استيلاء» رسميا وأزمة «المساعدات» بين عمان وحماس انتهت بتسليمها لوكالة الغوث

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

ابلغت حكومة حماس في قطاع غزة وزير الأوقاف الأردني الأسبق ورئيس الهيئة الخيرية الهاشمية الدكتور عبد السلام العبادي بانها اودعت شحنة مساعدات اردنية اثار الجدل منذ عدة ايام لمقر مكتب وكالة وغوث اللاجئين في قطاع غزة لانهاء امة مستجدة بين الجانبين بين المساعدات والاستيلاء عليها.

وكانت الحكومة الأردنية قد اهتمت الجمعية الفلسطينية بحركة حماس بالاستيلاء على شحنة المساعدات التي تقدمها لهالي القطاع مع نقلها الى مستودعات وزارة التنمية الاجتماعية في القطاع.

وواجه هذا الاتهام بشكل مباشر علي لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر

جودة الذي رفض بدوره الربط بين مواقفه السياسية وبين المواقف الإنسانية، مؤكدا بان بلاده ترسل منذ سنوات قوافل المساعدات للشعب الفلسطيني في غزة وفي الضفة الغربية دون اثاره اي مشكلات. ورغم ان حكومة حماس في القطاع سلمت المساعدات الأردنية لهيئة اللاجئين الدولية الا ان ما حصل اعدا انتاج الازمة الاعلامية والخلافية بين الجانبين حيث تقول حركة حماس انها تمثل الجهة الشرعية التي ينبغي ان ترسل المساعدات الإنسانية مباشرة، فيما يقول المنظمون الاردنيون لحملة المساعدات بانهم يعقرون على العمل مع مؤسسات دولية او اهلية داخل الاراضي الفلسطينية. وكان عضو الكتلة الاسلامية في البرلمان الاردني الشيخ عزام الهندي قد عبر عن استهجانها لتصريحات الناطق الرسمي معتبرا انها تأتي في ظل الكارثة الإنسانية التي تحدث بالاهل هناك، وقال مقعبا على قول جودة بان حماس استولت

على المساعدات «نستغرب مثل هذه التصريحات التي تأتي في هذا الظرف العصيب والحصار الخائق والجريمة الإنسانية البشعة التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق مليون ونصف المليون انسان في قطاع غزة يعانون حرمانهم من ابسط حقوقهم الإنسانية الاساسية». وانتقد الهندي استخدام جودة كلمة «استيلاء» منوها الى ان الجهة التي يشير اليها الوزير بصايع اشراعية «نالت اغلبية اوصوات الفلسطينيين التي سلمته شرعية منتخبة فوضوا للفلسطينيون رعاية شؤونهم واستأمنوها على مصالحهم». وقال «من المنطقي ان تتلقى هذه السلطة المساعدات وتوزعها على الشعب الفلسطيني بجميع شرائحه». كما استهجن النائب الهندي تفسيرات صحافية اشارت الى ان ما قامت به سلطات حماس يعد «تجاوزا» على الأردن، وقال «ليس هناك تجاوز على الأردن، وتتمخض ان تواصل المساعدات الى

تسلم دعوة من سورية لحضور القمة العربية المقبلة العاهل الاردني: على العرب الخروج بمواقف موحدة بالقمة

عمان - «القدس العربي»:

سلم وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس الأحد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني دعوة الرئيس السوري الأسد لحضور القمة العربية السورية الازمة عقدتها في دمشق في آذار (مارس) المقبل. وشدد العاهل الأردني الملك عبد الله امس الأحد على ضرورة الاعداد الجيد للقمة العربية التي ستعقد في دمشق للاهبة التي اخرج بمواقف عربي موحدة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة. واكد الملك عبد الله لدى لقائه بوزير الخارجية السوري وليد المعلم على «اهمية الاعداد الجيد للقمة العربية المقبلة على نحو يكفل تحقيق توافق عربي حيال كافة الموضوعات المطروحة

وعلى شاؤول موفاز وزير المواصلات وموشيه يعلون رئيس هيئة الأركان سابقا أثناء زيارته لبريطانيا سنة 2002. كما اوضحت الصحيفة انه جرى اتهام ديختر عام 2005 في عوى مدنية مرفوعة ضده امام القضاء الايردي، بسبب دوره في اغتيال صلاح حداد، وهو قائد للقانون البريطاني، بحادث. شخص ان يرفع عوى مدية ومقاضاة اي جرائم آخر بسبب ارتكاب هذا الاخير حرائق حرب، مما قد يستوجب قانونا اصدار مذكرة توقيف بحقّه او استدعاءه لاجراء تحقيق جنائي معه.

اتخاذ قرار اغتيال صلاح شحادة قائد الجناح العسكري لحزب حماس في تموز (يوليو) من العام 2002. مما يذكر ان افي ديختر كان يشغل منصب قائد جنود العام (الشباب) الاسرائيلي) عندما قصفت القوات الاسرائيلية منزل صلاح شحادة في غزة واودت الغارة بحياة 4 شخصا من بينهم زوجة شحادة واطفاله الثلاثة. ويعد ديختر اول وزير اسرائيلي يوقع على بريطانيا، للاعتقال، علما ان هذه القضية اُثرت على ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي

يتجنب زيارة بريطانيا بسبب وجود دعوى قضائية ضده. وضاف ديختر، وفق الصحيفة الاسرائيلية، في ختام اللقاء ان بلير اعرب عن استغرابه، وقال انه كان قد بدأ خلال ولايته في رئاسة الحكومة بإجراء تعديلات على القانون بحيث لا يتحدد نفعات مؤيدة للفلسطينيين من تقديم دعوى ضد ضباط الجيش الاسرائيلي والمطالبة باعتقالهم، وقال ديختر ان بلير اعرب عن استهجانها من كون القانون ما زال ساريا. يذكر ان قبل شهرين الغى ديختر

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأحد ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افي ديختر، من اقطاب حزب كاديما الحاكم اشكتى لبعوثات الخارجية ورئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير الذي التقاه مساء السبت من القانون البريطاني الذي يمكن من خلاله ملاحقة مجرمي الحرب، وقال ديختر لبلير انه

وي دعم الأردن وبشكل قوي المبادرة العربية التي انطلقت في الخامس من الشهر الماضي للحل في لبنان والتي تدعو لانتخاب فوري للعماد ميشال سليمان رئيساً للبنان وتعديل الدستور وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وتشير بعض التحليلات الى ان عدم الوصول الى حل لازمة الرئاسة في لبنان في ضوء الاتهامات لسورية بتعطيل ذلك من شأنه ان يمنع أطرافاً عربية من حضور القمة العربية في العاصمة السورية. وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أعلن امس عن التحجيل الرابع عشر لجلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية وهو النصب الشاغر منذ الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اطلقت امس في الاراضي الفلسطينية حملة للتضامن مع 51 نائباً ووزيراً فلسطينياً معتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بعدة لغات. ويتولى الاشراف على حملة التضامن مع النواب والوزراء الفلسطينيين مركز أحرار لدراسات الأسرى الذي اعلن عن اطلاق الحملة بعد لغات، وذلك من خلال موقعه على شبكة الانترنت. www.ahrar-pal.info واكد القاضون على الحملة انها تأتي ضمن سلسلة حملات سيقوم المركز بإطلاقها للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال لتوضيح للعالم وبكل اللغات ما يتعرض له أكثر من 11000 أسير فلسطيني وعربي مغيبين في تزايدين اسرائيلية قدره. وتشدت مركز أحرار لدراسات الأسرى كافة الأحرار في كل

الماضي بعد مغادرتها محكمة الاستئناف في مدينة رام الله، ودعوا كافة الجهات الرسمية والاهلية ومؤسسات المجتمع المدني والقوى الوطنية الاسلامية الى تحمل مسؤولياتهم بالمساعدة في الكشف عن مصير ابنهم وابلغ الأجهزة الأمنية الفلسطينية باية معلومة من شأنها ان تساهم في تحريرها واعادتها الى اهليها سالمة. ومن جهتها طالبت النائبية عن كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني بالكشورة سحر القواسمي، ووزارة الداخلية الفلسطينية والأجهزة الأمنية بالكشف عن قوى ظروف حادثة اختطاف الحامية ابو عرقوب، داعية الى الوقت ذاته الى تقديم الجناة للمعالة لينالوا عقابهم، وقالت النائبة - القواسمي، في بيان صحافي امس بان اختطاف الحامية ابو عرقوب جريمة واسعة لعادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني الذي يجب ان تسود فيه الديمقراطية وسيادة القانون والنظام، ومعبرة حادثة «اختطاف ابو عرقوب، محاولة لاضعاف مشاركة المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية.

الحامون الفلسطينيون يضربون عن العمل احتجاجا على اختطاف محامية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اضرب الحامون الفلسطينيون بالضفة الغربية اسن عن العمل احتجاجا على اختطاف المحامية امانى ابو عرقوب في ظروف غامضة. وامتنع الحامون عن اسن عن التوجه للمحاكم احتجاجا على اختطاف واختفاء المحامية ابو عرقوب التي اختفت في مدينة رام الله منذ مساء الاربعة.

واكد على مهنا نقيب الحامين الفلسطينيين ان الحامين لم يتوجهوا اسن الا احد ان للمحاكم وعلقوا عليهم بشكل تام، باستثناء القضايا المتعلقة بالأسرى في السجون والمحاكم الاسرائيلية. وأوضح ان تعليق العمل جاء لعلاء صوت الحامين ضد الفلتان الامني وأخذ القانون باليد، ولادانة عملية اختطاف ابو عرقوب، مطالبا الجهات المختصة وحكومة تسفير الاعمال

هوذي يطالب بلجنة تقصي حقائق حول تسرب إرهابيين فلسطينيين.. وهجوم ضد شيخ لقضائه شهر عسل في باريس مع زوجته الرابعة

توقعات بإقالة رئيس الوزراء والوزراء من رجال الأعمال.. وسخرية من تهديدات وزير الخارجية بكسر رجل اي فلسطيني يعبر الحدود



العربية العليا خاصة في ظل توسع بعض الدول الأجنبية الكبرى في إطلاق فضائيات موجية إلى العرب وناطقة باللغة العربية لتدمير وخدمة سياسات معينة في المنطقة..

جمال مبارك يشارك بجنازتي النقاش ومهنا رغم هجمات مجدي ضده

وإلى زميلينا وصديقينا العزيزين الذين رحلوا في يوم واحد وغابا عنا، وهما رجاء النقاش ومجدي مهنا، فنقول زميلنا وصديقنا محمد سيد سعيد رئيس تحرير «البديل» عنهما يوم الأحد: «نهيل الكتاب والنقشون المصرون من منابع رجاء النقاش التي لا تنضب حتى كنت أظن-وأنا في مقتبل العمر أنه يعرف كل شيء- ويستطيع أن يكتب في كل شيء وهو لم يكن رجل سياسة بالمعنى المألوف، وكان على الأرجح يخشاها ولذلك كان يسير بها داخل الأحيان أو الأبنجان الاسلوية لقائلته وكبته، وإذا ما كان رجاء يخشى السياسة، وله كل الحق، فمجدي ما دخل معتمداً منها البادية، وإن شئت أن تعرفه فهو هذا الكاتب الذي تضمن لأخاهما لسنتين، غريزته السياسية سليمة، وليس له مصلحة أو أطماع، وبكل أسف للأصالح صارت اللغة المعتمدة في الحياة الصحافية والإعلامية في مصر، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

وإلى «الدستور» التي قال فيها أمس أيضا عن رجاء زميلنا محمد المعتصم: «مصر كلها كانت في وداعه، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

وإلى «الدستور» التي قال فيها أمس أيضا عن رجاء زميلنا محمد المعتصم: «مصر كلها كانت في وداعه، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

وإلى «الدستور» التي قال فيها أمس أيضا عن رجاء زميلنا محمد المعتصم: «مصر كلها كانت في وداعه، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

وإلى «الدستور» التي قال فيها أمس أيضا عن رجاء زميلنا محمد المعتصم: «مصر كلها كانت في وداعه، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

سياسة الشجرة بين مبارك وهيكل

أما في «جمهورية» الأحد فإن رئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعين زميلنا محمد علي إبراهيم استقبله، فاعتبرا لريئسا لليهاجم خالد الكفر وأستانانا الكبير بمجرد حسنين هيكل يقول: «تجاوزوا أهداف اليسار مبارك في رأيي لكنه أن يرتدنا أداءه بمجرد حساب عدلوات النجاح والفشل في إدارة شؤون البلاد كترتيب، مع احترامي الكمال للرئيس جمال عبدالناصر وأبنو السادات، فإن ما واجهه مبارك حتى الآن يختلف عما واجهه سلفاه، وبمستطاع بعد قليل كيفة إدارة أزمة المعابر باعتبارها انفجرت وعليك أن تواجه آثارها.

وإلى «الدستور» التي قال فيها أمس أيضا عن رجاء زميلنا محمد المعتصم: «مصر كلها كانت في وداعه، اليوم وبالأخص أيضاً، وناشرا ما تجد صحافياً يكتب أو يتحدث لوجه الله والوطن، أو لأن ما يقوله هو ما قرع فملا في ضميره .مجدي مهنا هو هذا الكاتب النادر صاحب الرأي المستقل والضمير الحي في زمن يباع فيه كل شيء، ويشترى فيه كل شيء.أضاف رجاء النقاش الكثير جدا للثقافة المصرية، وأضاف مجدي مهنا الكثير جدا للصحافة المصرية وكل ما أخصنا أن نتنصر لتما فيه عبر مبارك بما فيها من فساد وبيع وشراء وكثرة نفاق في الصحافة والثقافة..»

قصيدة هجاء للرئيس وحكومته

وأخيرا، إلى من ندعو ريك آناه الليل وأطراف النهار أن يديم حكمه علينا، حتى يخلصنا من حكومة حزبه، ولذلك لم يكن غريبا أن يتوجه إليه بالراجاء في «الوفد» يوم الجمعة محمد سعودي بقصيدة عنوانها: الحقنا يا ريس، قال فيها:

رئيس حكومة خيال وطيف
نقرا معاك سورة تبارك
وعلى الحكومة سورة ياسين
ندعي عليك أمين الكبير
إبسط جفك على الفقير
أدبسه فاحك على العجز
ولعلي بالك على العجز
طربط بوز وإياك بعوز
برضا الإله وإياك بعوز
وحب الغلاية بسوى الكونز،
وطبعا وسيقوم بإزالة قلبه بالحصول على جب الغلاية وكونزه.



عن صحيفة «الأسبوع»

القاهرة- «القدس العربي»- من حسنين كروم:

هذه أيام حزن بالنسبة لنا نحن معشر السياسيين والكتاب والصحافيين والأدباء، فقد ودعنا زميلينا الصديقين الناقد الأدبي الكبير رجاء النقاش، والكتاب السياسي اللامع مجدي مهنا، ولابد هنا أن نشيد بالقرار الذي اتخذه الرئيس مبارك، بأن يخرج تعشا الفقيدين من جامع عمر مكرم ملفوفين بالعلم المصري، ومشاركة أعداد كبيرة من الوزراء والمسؤولين، ومشاركة جمال مبارك، وهي لفقة لها مغزى، لأن مجدي مهنا كان دائم الهجوم عليه وعلى الرئيس في عموده اليومي بد «الصحفي اليوم»- في المنوع- وتتوجه الانظار إلى المباراة في نهائي كأس الأمم الأفريقية بين مصر والكاميرون.

ونشرت المصري من مهمة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في لبنان وزيادة الأسعار، وحكم محكمة القضاء الإداري بمسجلة الدولة بالزام وزارة الداخلية ومصلحة الأحوال المدنية باستخراج بطاقات رقم قومي لاثني عشر من المسيحيين الذين أسلموا ويريدون العودة للمسيحية، مع كتابة أنهم كانوا مسلمين، وإخلاء سبيل ثلاثة من الأخوان واستمرار حقبس سبعة آخرين لمدة خمسة عشر يوما أخرى، والقبض على عدد من المسؤولين في مهنا سفاجا على البحر الأحمر وهم يتقاضون رشاوى.

وقبل أن نبدأ في تقرير اليوم أقدم اعتراري الشديد للاستاد فحني جرجس، المصري المقيم في العاصمة الإسبانية مدريد منذ واحد وثلاثين عاما، وقبلها أربع سنوات مغتربا في غيرها ورغم أن زملانا في الجريدة بلندن، بعثوا إليّ بالفاكس الذي أرسله إليّ مشكورا، ولأعرف كيف أشكره على مشاعره ورثته، نحو الجريدة ونحوي، وأؤكد له ولقراء الجريدة، أن المكنة التي اكتسبتها والثقة فيها، رغم فلة إمكاناتها، نتيجة جهد جماعي وإخلاص جماعي صممت على تقديم عمل مهني حقيقي يلتزم بأخلاقيات المهنة نحو القارئ أو لا، والتعبير ثانيا عن الأغلبية في علنا العربي في سعيها نحو الديمقراطية وحقوق الانسان والوحدة. مرة أخرى خالص شكري له.

أما ما طلبه مني فهو: «رجاء أكتبوا شيئا عن عضو مجلس الشورى المعين ورئيس تحرير «الجمهورية» محمد علي إبراهيم، خاصة بعد أن شابه كتاب الصحف المستقلة بعمور الشر. ولست أدري لماذا كلما قرأت شيئا أو تعليقا للمذكور أذكر شخصية محفوظ عيب لرائعة الراحل موسى صوري- صاحبة الجلالة- وفي الحقيقة، فهذا طلب لا أستطيع تلبيته لأني ملتزم بتقديم الصورة الحقيقية لما هو موجود، وعدم استبعاد أي رأي حتى لو كان يتعارض لنا شخصيا، ولهذا أحرص على الإشارة لكل رأي يهاجم الجريدة ورئيس تحريرها وأنا مهما كان عنيفا أو ظالما وغير حقيقي، وترك للقارئ الحكم لنا أو علينا، كما لا نحجب أي آراء مساندة للنظام والحكومة وسياستها.

أما طلبه عنوان المكتب فهو 143 شارع قصر النيل الإشر الأول- القاهرة.

كما اعتذر لملعنة عبود الزم لتأخري أيضا في رسالتها عن حدث في جلسة محكمة الجنائيات، ونصها: «القي عبود الزم أمام محكمة الجنائيات -الدائرة الأولى- كعنة صورية أضح فيها أنه منذ نحو أربعة أعوام وهو يدور في أروقة القضاء بين القضاء الإداري والقضاء الجنائي ولم ينصفه أحد، ولازالت -الدائرة الأخرى- مسالته عن حكاية محكمة القضاء، ولم تتصل في الشق المستعجل حتى الآن بالرغم من مرور أكثر من عامين على وجوها في المحكمة، وأنه يطلب الآن تعديل الطلبات من الإفراج إلى السماح له بإداء فريضة الحج، وقال انه لم يحضر إلى المحكمة مطالبا بحريته ولكنه حرض لدم قضايا الأمة وجهاها في فلسطين وأفغانستان والعراق والسودان والنيشيان والصومال والجزلان وجنوب لبنان، وغيرها من مواضع الجهاد المشرقة مع رعاية الضبط الشرعي عند ممارسه هذا الحق الجهادي، وأكد على حق المجالات الإسلامي في الوجود عن شتى المجالات المتفرقة، وأكد أيضا على دعمه للقضاء المصري في معركة استقلاله ورفضه أي تعدل على الحريات العامة وحقوق الانسان. ولم ينس في الختام تأكيد دعمه للشعب الفلسطيني في محنة الحصار وأوصى مسانده».

هذا هو نص خطاب أسرة عبود الزم، باستثناء بضع كلمات، رأيت حذفها خاصة فقط بالمحكمة، وأرجو أن يقدرها السبب، وإلى قليل من كثير لدينا.

لكنا عليه أن ينصح حكومته بأن تخفف من إجراءات الحصار وإغلاق الحدود العظيم فرسه بعنف وطمرة سادة على شعيع غرة، ويكفي أن نذكر شهبنا المصري الذي أن السلطات كانت ترفض دخول المصابين بالسرطان للعلاج والحوامل اللاتي على وشك ولادة محتملة، أشعر بالحرزن لأن الوزير الوحيد الذي كان مؤهلا لوازنة حمق السلطات الأتية بحكمته الدبلوماسية في التعامل مع الساسة الفلسطينية قرر أن يتشغل نفسه بكسر أرجلهم!.

ومن كسر الأرجل والأصابع إلى معارك الفضائيات التي تلقنا إليها زميلنا وصديقنا وناخب رئيس تحرير جريدة «الوفد»، أسامة هيكل بقوله عنها في «المصري اليوم»: «نسي الفلسطينيون والعرب أن المشكلة هي إسرائيل وأصبحت مشكلتهم أن مصر أغلقت حدودها في وجه الفلسطينيين! الفضائيات العربية خاصة الجزيرة تلعب دورا خطيرا جدا منذ إغلاق الحدود المصرية مع غزة، تقاريرها الإعلامية تركز على لقاءات مع الفلسطينيين من أبناء القطاع وتظهر معاناتهم بعد إغلاق الحدود المصرية وكان مصر ارتكبت جريمة لأنها أغلقت حدودها، وكان مصر لا يحق لها أن تؤمن حدودها وأراضيها وكان سيئا جدا جزء من أرض فلسطين، ولم يتحدث أحد منهم لتحذروا لهذه الفضائيات-بعد إغلاق الحدود المصرية عن الحصار الإسرائيلي المستمر لهذه الفضائيات- حتى أن أحد مندثري حماس زعم في تصريح سبقت أن الفلسطينيين الذين اشتكوا مع الجنود المصريين يوم الأحد الماضي كانوا يريدون العودة لغزة وأن القوات المصرية هي التي منعتهم وهذا الكلام لا يليق به»، وتعلل سرعا في «العربي» (سنان حال حزبا العربي الديمقراطي الناصري، حيث لم أعد غصوا في لجنته المركزية من مدة، وزميلنا نور الهدي زكي التي تهكمت-ولها الحق- على وزير خارجيتها أحمد أبو الغيط حول تصريحه بكسر أرجل الفلسطينيين إذ تخطفوا الحدود، فقالت في عموما-قف-على طريقة عبد الحليم حافظ عندما وصف جمال عبدالناصر وقال: كانت الصرخة القوية في الميدان باستكبرية، صرخة أظفها جمال وأحنا أمننا القائل» كانت صرخة أحمد أبو الغيط وزير خارجيتها قائلا: «لن يحكس حدودنا كتسر جلده»، ولم يقل لال الوزير كيف سيسكر وزير إخواننا الفلسطيني إذا كروا كسر الحدود، لم يوضح بأي وسيلة هم بفاس ملامم أو بالبراصل الحي؟ أم بشوية عساكر غلابة تقتل منتم إسرائيل كل عام وشهر واحدا وإيجته لنا: معلشنا نحن القتل عن طريق الخطأ، في طريق أبو الغيط -طريق كسر الرجل- لا مانع أن تبدأ الأسطوانة المشروخة التي يجيدها رؤساء تحرير الحزب الوطني عن وضع حماس الانقلاب وجريمة حماس التي تسببت في حصار الشعب الفلسطيني ورغبة حماس في السلطة وعلاؤ آخر من فضيلة دور مصر وعون مصر ومصر التي تسمع بنجويع الفلسطينيين، ومصر التي هي الشقيقة الكبرى... الشقيقة الكبرى التي لا تستعجل أن تلتح معبرا..

وقد وجد أبو الغيط ندفا عنه في وجه المخطوفة أمس من زميلنا وصديقنا كبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «ورالوسف» بقوله في جريدة «روز»: «يتوقع المستثمرين لم تعجبهم عملة الوزير أحمد أبو الغيط من يكسر حدودنا سنكسر جلده، واجهوه في المسجد الأزهر، وقالوا إن الوزير لا يخبر عن المصريين وضمم الشعب المصري.» يتوقع المخطوظ وزير عليهم شغل عندما يف أحد همومسي حماس علمهم فوق الشيخ زايد وكأنه يجرهما من الاحتلال المصري، ولم يتفقوا إزاء تهريب الأسلحة والدورات والحدرات، والاعداء على النساء في البيوت.

يتوقع المخطوظة يزعمون أن أبو الغيط لا يعير من الشعب المصري، فهل الشعب المصري يقبل الإهانة والتامر والخيانة ويرى عبود في إبادة التوريط هي جريمة كبيرة خطفت لها حماس وأنقذنا لنا من شروها؟»

توقعات بتغيير حكومي يطج بأسماء كبيرة

والى حكومة الشؤم والنحس واليزيبس وما أشبهه والتي تبتأ قريباي وزميلي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد سعيد عبدالخالق يوم الجمعة في عموده اليومي بعد الوفاء في السودان-بجسود تحويرات فيها قال عنها: «أقروا أو هذه الحدوته التي وقعت صوبها في بلدنا الجميلة، نشرت إحدى الصحف القومية خيرا عن إعلان حركة المحافظين خلال ساعات، وتناول إسماء المستعبدين والتفتين في ما وقع أخري: والتصديق على مرسوم كبير لغرفة اصل وديقة الخبر، والجرعي اتصالا بالصفحة المسؤول عن التفتين، ووجه إليه اللوم الشديد، وادع الصحافي عن نفسه بأنه حصل على الخبر من مجلس الوزراء!»، «المعني أيضا، كشفت المعلومات أن مدير المغربي وزير الإسكان والمزادات التي أعد حركة المحافظين لتكليف من الراعي الرسمي للحزبية بعد نظيف رئيس الوزراء وطبعيا، قال: «المغربي وبالبراصل بعض المحافظين لإخراجه باستمرهم عن تلقيه اى مزايا أخرى واستعراش قواد وفوفده في الحكومة»؛ وأعد الحركة، وقدمها إلى مجلس الوزراء وتسربت إلى الصحفية:بعيدا عن الحركة المضروبة التي أعدها أحد المغربي وزير الإسكان والمزادات، من المتوقع وقوع حركة محافظين حقيقية خلال أيام قليلة، وتشغل عددا كبيرا من المحافظين، ولن نذكر إسماء حركة أيضا لا إلى «البيت بيتك»، وبإبنايته، من المتوقع بعد استيعاب الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء من مجلس الوزراء وتولي نائب مجلس الشورى الشريف بيك!، «البيت بيتك!»، وبإبنايته، اشكفت بعض الدكتور أحمد نظيف في الصحف الأخيرة لأسباب عديدة- والتدوير طروق والخفص محافظ البند المركزي، بعد كما نكرنا من قبل- أوبري المرشحين لرئاسة مجلس الوزراء في التغيير الوزاري القادم! المهم، هذا الاتجاه قد يطغ بالكتور يوسف طرس غالي وزير المالية إلى «البيت بيتك!»، وبإبنايته، من المنتظر أن يطغ التغيير الوزاري القادم بوزراء من العيار النقييل، ومن المهمشين: وبإبنايته أيضا لا مساس بالوزارات السبانية وسياه باي وزراء رجال الأعمال الذين ثبت فشلهم! أحد المغربي الثنا وتولي وزير الأتية اصبر قرارا بعدم تره تخفيض جديدة لشركات السياحة بسبب كثرتها! قال إن وزير جرة وزير السياحة الحالي استثنى شهابيناز النجار المرشح للسببية الأولى بعد أن أصبحت زوجة أحمد قد يقال لها استثنائها من قرار «المغربي» ووافق لها على ترخيص تأسيس شركة «البنينة للسياحة...» هل صحيح؟!،،، والصحفية التي سرب إليها المغربي الخبر هي «الجمهورية».

وإذا اتجهنا لنسأبار اليوم، يوم السبت مع زميلتنا النابية والحرة الاقتصادية أميمة كمال مستجدها تثير في عموها:«لماذا لزم التتويه، ماساة، أو لا فضيحة، طبعا ليست ماساة أو فضيحة أن تقول: «الم يكن من الأوفق لغرفة التجارة الأمريكية أن تخشار عنوا لنا مؤتمرها السنوي مغايرا لنوع الضخخصة والمنافسة إلى الأقل هذه العام الذي يتعرض فيه رئيسي الغرفة مصر مهنيا لشبهيات أو لنقل اتهامات بأنه أحد الحكترين لصناعة الإسمنت في مصر وحواله الخيرا بالمغفل إلى المحكمة، ألم يكن من الأوفق أن تخثار الغرفة موضوعا بعيدا عن الاحتكاك حتى لا تضطر منى ياسين رئيسة جهاز مكافحة الاحتكار وهي نفسها التي قامت بتحويل رئيس الغرفة باعتبارها رئيسة ممهة السوسيب لاسمنت إلى النيابة تضطر أن تجلس بجوار السيد مهنا لستمع منوه إلى وصلة تضامح حول كيفية الاحتكار، أن المسؤولين المصريين عرضوا خصخصة البنوك في مصر باعتبارها الجنة ونعيمها، أما الخبرا الأجانب فلم يتحدثوا إلا عن أهمية الأهداف الاجتماعية للخصخصة والحرض على حماية ظهر الفقراء من جيروت الحكترين الأقبواء وقالوا إن خصخصة المياه في الأرجنتين إلى كارتة وعادت الحكومة عن قرار الخصخصة بعد أن قفزت الأسعار، وشرح أحد الخبراء الأمريكان كيف أن خصخصة الكهرباء في بوليفيا زادت الأغنياء غنى ولم يستفد منها مواطنو بوليفي واحد وقال إن أسعار الكهرباء قفزت في تشيلي بعد الخصخصة ولم ينسوا وعرض تجرية فرنسا في خصخصة الإسمنت وكيف تم العولن عنها، وخرجنا من المؤتمر ونحن نرذب «ميسلم فل الأجانب».

«وجود أغنية فاسدة في عدد من المطاعم يعتبر فسقة كبيرة لتلك المطاعم تجعل بحرية داخل مصر، وعلى الرغم من اكتشاف هذه الجريمة إلا أنه لم يتم حتى الآن الإفصاح عن المطاعم المتورطة رسميا كحد من مفركات لثيابه التي قام جهاز حماية المستهلك بالإعلان عنها بالاسم، مع وجود الأطفعة البردسة أخطر بكثير من المياه غير المطابقة للمواصفات، وللأسف لم يتم حتى الآن مواجهة حقيقية لهذه الظاهرة

هجمات عنيفة وتهكم على موقف أبو الغيط من الفلسطينيين

أما رئيس تحرير«البديل» زميلنا وصديقنا محمد سيد سعيد، فقد شن هجوما عنيفا ضد وزير الخارجية أحمد أبو الغيط بسبب تصريحه المستفقد فعلا الذي قال فيه أنه سيتم خرق قديم لم يدخل إلى الحد، فقال محمد: «لا يظن أحد أن نصرينحيات السيد أبو الغيط وزير الخارجية متفرقة أو خارجة عن التقاليد الدبلوماسية خاصة

وهو يتعامل مع شعب غزة بأنه سيعسكر رغم أن تصريحه خارج عن النطق، وكان قد تجاوز معتدل جدا، ولو أن الرجل منطرف أو أن تصريره خارج عن اللغة، وكان قد تجاوز الغدم وهدد من يقتحم حدودنا بأن «يقبض بطنه» خاصة أن لغة الطواحي صارت شائعة جدا في مصر، وكان يمكن له أيضا أن يتشدد بدرجة أكبر متجاوزا الأقدم والنبط معا ويهدد «بقطع رقية» من يقتحم حدودنا؛ ولو أن الوزير كان فعلا يريد منع الاقتحام



■ انا لا اصق الاشاعة التي قالت ان رئيس الوزراء قد اتصل بعمير بيرتس بعد قراءة التقرير النهائي لجنة فينوغراد وقال له: «لقد تجاوزنا ذلك، ولكن حتى ان شعر ايهود اولمرت في تلك اللحظة بالارتياح فهو يعرف جيدا انه لن «يخرج من ذلك»، وان هذه الحرب ستطرده في كل مكان.

وليس هو وحده فقط: اولئك الذين تضروا مباشرة من الحرب ان يخرجوا من ذلك بالتأكيد، ولكن ايضا مواطنو اسرائيل الآخرون اولئك الذين قبعوا طوال اسابيع في الملاجئ، واولئك الذين لم تكن لديهم ملاجئ... والذين شاهدوا عبر التلفاز عجز الدولة والجيش عن الدفاع عنهم، هم ايضا يعرفون في سرائهم اننا لم نخرج من ذلك بعد. لم نخرج من ذلك لاننا لم ندخل اليه حقيقة حتى الان. لم نتجرأ بعد على مواجهة كل المعاني العميقة التي تبعث على الجزع لهذه الحرب باعين مفتوحة. دعوا اللحظة التقرير النهائي الملثوي، تذكر بصورة مفخخة، ولتعودوا مرة اخرى الى ايام الحرب تلكوا والحضات الهلع والخوف ومشاعر التشرنم والتشقق التي الازدياد، عندما انضح حياة لكل واحد وفرد منا اياما لن يتمكن الجيش دائما من انقاذنا، وانه قد ينهتي الامر ذات مرة بصورة اخرى.

يا ليت هذا هو الشيء الذي تغفل حياة من بين الالواح العجززة جدا التي تستمر دفعاتنا النفسية الاعتيادية نحن الاسرائيليين القاشمة على النفي واليكت. صحيح ان اللقك الوجودي براقتنا دائما تقريبا وهو يخيم فوق رؤوسنا دائما كسحابة، ولكن ربما تحديدا لانه مخيف الى هذا الحد، كان من الصعب علينا ان ننظر في داخله مباشرة. ربما لهذا السبب لا نتجرأ ايضا على مواجهته بطريقة حقيقية ومتبصرة، ولهذا السبب ايضا لا نتخذ التدابير والخطوات المطلوبة لمنعـ وليس المقصود هنا فقط الوسائل العسكرية (التي نشقنا فيها حتى)، وانما بتغيير معنى التمثولي والمعلم المطلوب من عزم وصرم فعلا على العمل على الحد الخطر الوجودي.

لدى اسرائيل قدرات كبيرة تبعث على الاعجاب، ولكن ما الذي شاهدناه عندما نظرنا الى انفسنا خلال الحرب؟ شاهدنا جسما ذو قوة هائلة يمتسك بطريقة بنوع من البرودة الحسية والتشرد المشاعر يتزحزح بتردد وتعثر، من دون ان يعرف الى اين سير، كما انشبه بالمعلق الاعمي الذي يوجه صراته في كل اتجاه بانزعه بينما يقوم الاقزام الصغار الالضف من بكثير بعض لحمه، يرفقون معه ويستنزفونه لغير ضارة. غير ذلك، فاننا ايضا نيوك على ايراضنا. الحرب الاخيرة ثلاثت ذلك بجد. بدى بصورة متزايدة ان قوة ما دفعت اسرائيل الى دربها في بداية عهدها قد تلاشت. الفكرة والجرأة الثقة بنفسها وبأهدافها وقبها، والتمتع الى انشاء مكان

الحرب الأخيرة كشفت لنا جميعا ان الجيش قد لا يتمكن من انقاذنا دائما

حكومة الظل والسياسة البديلة

هنا لا يوفر ملجأ لليهود فقط واما ينجح في تكريس تميز الوجود اليهودي في داخل اطار سياسي، مدني حديث. الان بعد اقامة اسرائيل بعد 60 عاما، اصبح لزاما عليها ان تعد لنفسها ضامنين تُعيد اشغال هذه الحركة المندفعة الى الامام، من دون علاج ذاتي جديد ستجد اسرائيل صعوبة في الاستمرار في الحركة. الاطراف التي ستتخلك بها وتتحرش بل سيستكون كثيرة جدا، من الداخل والخارج. ستأتي لحظة لن تكون لديها حق تكفي للتغلب على المترصين بها.

الصدور التي حظيت بالوصول الى الضمائية، والدول التي لا يخيم فوق راسها اي تهديد، قادرة ربما على الحفاظ على بقائها من دون تلك الصيانة الدائمة للاتباط بالبلاد، وشفاء هذه الارتباط مجددا في كل جيل وجيل. اسرائيل بكل بساطة لا تستطيع السماح لنفسها بذلك. عليها ان تكافح بلا هواد- ليس فقط دفاعا عن قدرتها العسكرية على الصمود واما العودة لأن تكون مكانا ذا مغزى، وليس فقط ملجأ وحصنا. على اسرائيل ان تقرر لتصبح بيئتا يشعر سكانه بان هذا مكانهم، ليس فقط لانه لا هموا مهم غير ذلك، واما لان هذا المكان يعني لهم شيئا ما ويثير حنينهم الى شيء ما، ويضفي على وجودهم مغزى لا يكون له مثل في اية دولة اخرى.

اسرائيل اليوم هي دولة متعكرة بدرجة لا تتطاق. المناخ الشعبي والاجواء الجماهيرية فيها ليست صافية، وهي احيانا عكرة حتى الاستمزاز والقرق.

الامر لم يبدأ طبعا بيهود اولمرت ولا في الحرب الاخيرة رغم ان اولمرت قد اسهم بذلك كثيرا من خلال سلوكه. نحن الاسرائيليين منذ سنوات طويلة غارقون في مناقشاتنا وزناعاتنا الداخلية، لدرجة اننا فقدنا الرؤية على رؤية الصورة الكبيرة وعلى مصلحتنا الحقيقية كشعب وكمجتمع. في بعض الاحيان يبدو اننا فقدنا ايضا هويتنا السليمة والطبيعية كشعب، وما يمكنه ان يوجهنا ونحن نحدد سسل الاولويات الصحيح بالنسبة لنا، وحل صراعاتنا الداخلية، قبل ان نفقد كل شيء.

امانا اليوم فرصة مثيرة للكاتب حتى ترى كيف تتحرك الجينات

على طول الحدود الجنوبية.

طالما بقى هذا موقعهم، فلا منفعه من مسا عيشنا كغاشق مع رئيس السلطة على تسوية سلمية، هناك من يعتقد بانه محظور

علينا قطع الاتصال، بل العص: مواصلة المحادثات. تحقيق اتفاق مع ابو مازن كي نعرضه على الالف. واتلاقا من الامل في انه اذا ما رأى وصق مؤيدو حماس، وسيفيرون في وجههم، طوي السؤلمن.

ليس هذا في السماء، ان توافق اسرائيل على «هدنة» طويلة المدى، ولكن حسب مفاهيم حماس، يدور الحديث في الغالب على ما يسمونه «مقاومة» في ظل وقف النار، بتقسيمهم: نحن في هدنة وهمية، ولكننا لن نخلى عن الجهاد. قبل الحرب والآخر قد ينشأ وضع يفعلون فيه شيئا ما، واسرائيل مستعتم عن الرد.

والآن، بعد ان اصبح كل سنياء تقريبا مفتوحة امامهم، الهدهد يتزروون بادوات بعيدة على سديروت قبل تنفيذ ذلك مثلما فعل حزب الله في حينه كي يقول الاسرائيليون الواحد للآخر ما قالوه عن حزب الله، «دعوا صواريخهم تصعد»، ومع قدم الوجود سيضربون البطن الطرية لاسرائيل في جنوبي البلاد. العملية في ديمونا هي فقط نموذج عن خطر استئناف خيار العمليات الانتحارية

داخل اسرائيل.

ومن جهة اخرى، محظور خلق وضاع تضطر فيه الى تلقي الضربات دون ان ترد. يبارك يقول، في نقاش في المجلس الوزاري هذا الاسبوع، انه في نهاية المطاف ستوقف نار القسام. اذا كان يصعد العملية البرية الكبيرة التي ستتضمن وسائل حادة، فينتهي الالخذ بالحصيان بان عملية واسعة الانتظام كهداه من شأهنا ان نتنهني مثل محاولة القضاء على حزب الله-بضربات اليمه لجهتها الداخلية، بصواريخ لم نعرف انها في حوزتهم.

ومن جهة اخرى، قبل الوصول الى الحملة الكبرى، فان الحكومة غير معفية من عمل على المستوى السياسي، القيام بكل ما في ايديها كي تفعل ما ينبغي لمبراطة قوة متعددة الجنسيات في غزة. القيام بكل ما هو ممكن لمنع «العملية القسام» التي تعترف المرء كيف يدخل اليها ولكنه لا يعرف ماو كيف يخرج منها.

ليس لدينا القوة لجهة تحقيق

الهدهد القصير، 11 يوما، في نار القسام

المنطقة على شمالي النقب لم يكن صدفة، في هذه الايام كان معرب رفح مفتوحا. للفلسطينيين في

لم تعد لأعضاء لجنة فينوغراد فرصة للنجاح امام طواحين الفرصة الهواء بعد ان قبلوا لعب دور دونكيشوت

ليس هناك من يقود الحرب القادمة

■ منذ عام ونصف ونحن نضج في عصارتنا العفنة. ما الذي لم يحدث هنا منذ تلك الحرب؟ طالبنا بلجنة تحقيق رسمية فانكتفينا بلجنة حكومية، افرقتنا عن وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركاز وقائد المنطقة وقائد الفرقة، قفنا بسرعة برقصة الشياطين حول مداولات اللجنة. نعيثا اولمرت صرخنا وتخبطنا وغضبنا. استحلصنا العبر والدروس واعدا تاويل الجيش ووجهنا الاتهامات. طالبنا الاخرين وانفسنا بنفس الصراخ الاسرائيلي النمطي. من ذلك من اجل ماذا؟ ولا، اولمرتك من الممكن معرفة كل شيء مسبقا؟ كيف؟

الدليل: اليكم امورا قيلت يوم البدء بالحرب في 12 تموز (يوليو) 2006: «انا مجامعت اسرائيل لنبان تستعزز ضربة، اولمرت القوم، ويرتس السديئ ورئيس هيئة الاركاز جديد على منصبه. ليأخذوا بهم ان يسألوا اسلافهم قبل جلسة المجلس الوزاري

ليأخذوا عنهم النصيحة والمشورة. جالوتس التي يهدد بإعادة لنبان عتسرين عاما الى الوراء ملزّم بان يتذكر ان لبنان اليوم ليس لبنان الماضي. يجب البدء لسبع لاسرائيل الكثير من المفاجآت المريرة ان قررت استحداث القوة عده».

من الذي قال ذلك؟ لنبدبا بمن لم يقل: القاضي فينوغراد، لم يقل ذلك، ولا اليونسيفوسور دورو ولا غابريون ولا عيتان ولا حاييم بديع. لم يقل ذلك ايضا مستشار الامن القومي (من هو اصلا؟) لم يقلوا ذلك للنبان ول في التكتيست ولا عبر وسائل الاعلام (يما فيها هذه الصفحات). قال هذه الامور في مؤتمر صحافي بعد مدة قصيرة من اختطاف ريغيف وولدفاكسر، ايام عام حزب الله صعدت من الصفر.

قال ويبدو انه يقول.

كانت اثاره عميقتنا جمل عبارات نصرالله المتصلقة عندما قال ان اولمرت وبيرتس ميدتبان، وكيف يتجرأ اصلا على فتح حفه وذكر اسم دنان حالوتس، القائد المجيد في سلاح الجو، قائد قوة الارتباط الذي لا يخاف شيئا. هذا كان العنوان الصارخ والكبير والاحمر فوق كل جدار امامنا. نحن قراناه باهتمام فاينما الاستدفاع واصطدنا بالجدار برووس مندفعه للامام بكل قوة. الجدار تززع وتمائل واصيب بجروح بليغ، ونحن؟ نتجول منذئذ والآن لا نخرج رؤوسنا.

اليوم اصبح واضحا ان لجنة فينوغراد كانت مزجيا من لجنة زركشة مع دور دنكيشوت، لم تكن امامها فرصة في مواجهة طواحين الهواء، والعدالة والسياسة في الخارج، هذا لم يكن ذنب اعضائها، اشخاص مستقيمو ذوو نوايا خالصة. القابلية التي اجرهاها جبرئيل دورو مع مرديخاي حايوفتش في صحيفة «معاريف» كان رفعا لسببنا لاظهار ما يحدث في الغرف المغلقة التي اجتمعت فيها اللجنة الغاضبة وشبه السديت.

في آخر المطاف فن حلف كل هذه السرية والتكتمان والامانة 80 الكعير خبى خمسة اشخاص آدميين بضمهم قد اجتزأ سن 11 والآخر لم يعد في مطلع شبابه. لديهم مخاوف وآم وهم انفسهم لا يعرفون تماما الى يقفون له وكيف يخرجون من ذلك. من هم المرحلة التي لم يعد فيها كل شيء امامنا في الحياة ولكن من الناحية الاخرى لم يعد هناك ما يخلو من المهم لهم وكيف يظفرون. لجنة فينوغراد اعترفتنا قانونا السننة والنصف الاخيرتين، حتى نخرج من ذلك في آخر المطاف في حيرة وخيبة امل ويخرج اولمرت منها بريئا معافي. الفيتوغرايون هم ضحايا ثقافة لجان التحقيق في اسرائيل، ثقافة ثقة غرابين أكثر من قدراتها. عندما تكون

العودة الى نفسها؟

ان كان الرد على هذا السؤال ايجابيا، قد كان من الواجب السماح له بان يواصل. كان من الواجب عض الشفتين والوقل بان عدم وجود اداة واضحة في الجزء الثاني من التقرير، وهو جانبه المخاطر المحدقة التي تترصص باسرائيل تستوجب الان

البقاء تحت قيادة اولمرت.

ضمن مفهوم معين ربما كان ذلك ليتحول الى خروج الى درب الانتعاش والتداوي من جراح الحرب الاخيرة، هذا الانتعاش الذي يحتاجه اسرائيل كالهواء للجدسد.

ولكن المجتمع الاسرائيلي لا يستطيع ان يبدا الشفاء من جراحه طالما بقي القائد والمرشد على الطريق. هناك شعور بالهم والكفاءة وحتى بدرجة معينة شراكة في الخطيئة، يحلق في الوعي الشعبي والفردي لهذه البلاد. الف محام لم ينجح في طمس معالم الشعور، بان دولة كاملة قد اخضعت من خلال السليبة والعجز، واعتبارات تتعلق بالمنفعة البسيطة- الى اسرار اولمرت التي والمتمسك بنفسه خلافا لكل قواعد الانظمة الطبيعية السليمة والمعايير الاخلاقية الواضحة.

هذه المشاعر لن تتركنا طالما بقي اولمرت في منصبه. سيكون لها تأثير سلبي يؤدي الى الاحتلال والافساد، ايضا على اولئك الذين لم يتضرروا من الحرب بالرمة كما يبدو. في آخر المطاف انا اخشى ان هذه المشاعر لن تتيح لاسرائيل اعادة بناء نفسها ولن تسمح لها بان «تخرج من ذلك» فعلا.

ولكن ما الذي فعله الان في ظل الوضع الناشئ؟ ليس هناك بين المرشحين لخلافة اولمرت من يبدو كمن يستطيع ان يبلور وحده عملية التداوي الضرورية وبعضهم حتى سيؤدي الى تسريع عملية التدهور.

ولكن في الوقت الذي يواصلون فيه الصراعات فيما بينهم او يعقدون التحالفات غير المباشرة، وهو الوقت الذي يعيش فيه اغلبية الاسرائيليين في وضع شبه وجودي، يجدر بمن يستطيع ان يجري عملية الحاسبة الذاتية مع نفسه: او ليست هناك عندنا حتى الان اوساط واسعة ذات افكار واهتمام مع شعور

الجمهور الاسرائيلي يعيش في زمن الارتباك والدهشة

الحياة بين اليأس وعدم الاكتراث

■ كل من نجح في اجتياز تقرير فينوغراد

الكامل حسن فرسه بان يحظى بخطة البقاء على جزيرة نائية، صوت اللجنة يبدو بعيدا ومتقلعا، وكل هذا حتى قبل ان ينطق البروفيسور ويضطر زملاؤه الى ابتلاع الصفاغع وغيرها من الزواحف.

من الصعب ايجاد السطر الاخرى في التقرير،

الذي توجد فيه سطور عليا فقط. والسطر الاخر هو: رئيس الوزراء سيفقد امام محكمة الشعب، وما سيفرض مصيره. اين بعض الاعضاء اعضاء اللجنة: منذ زمن بعيد لا توجد في اسرائيل هيئة قضائية كهذه.

لوهلة الاولى يمكن للجمهور ان يحكم بنبلاط طريق: عبر الاحتجاج الذي يهز الجبال، أو من خلال منتخبيه في البرلمان، او في انتخابات عامة.

كذلك هذا الاسبوع امام التكتيست ورايت الاحتجاج في عجزه: فقد اجتمع هناك في حديقة الورد نحو 200 متظاهر، حفنة من العائلات التلكي ورجال الاحتياط. وفي داخل مبنى البرلمان اعربوا عن الثقة في رئيس

■ بعد هدهد قصير وجزئي عادت لتشتد في الايام الثلاثة الاخيرة دائرة العنف على جانبي الجدار في قطاع غزة. فقد قتلت اسرائيل هذه الايام 16 فلسطينيا على الاقل، وعمليات ثقيلة من الصواريخ سقطت على سديروت وبلدات غلاف غزة في رد على الرد الاسرائيلي على العملية في يهودنا. الجيش الاسرائيلي عمل بقوات برية وجوية في شمالي القطاع وجنوبه. هذه الدائرة الدموية تبينت من قبل بانها عديمة الجدوى، للفلسطينيون لا يحققون شيئا بواسطة القسام، ولكن اسرائيل ايضا لا تجدي نفسها في عملياتها الواسعة النطاق في القطاع. المزيد من القتل في القطاع يجز المزيد من القسام في سديروت. والمزيد من القتل، القسام يجز المزيد من القتل، دائرة دموية لا نهاية لها لا تؤدي الى شيء.

الهدهد القصير، 11 يوما، في نار القسام المنقطة على شمالي النقب لم يكن صدفة، في هذه الايام كان معرب رفح مفتوحا. للفلسطينيين في

لم تعد لأعضاء لجنة فينوغراد فرصة للنجاح امام طواحين الفرصة الهواء بعد ان قبلوا لعب دور دونكيشوت

ليس هناك من يقود الحرب القادمة

■ منذ عام ونصف ونحن نضج في عصارتنا العفنة. ما الذي لم يحدث هنا منذ تلك الحرب؟ طالبنا بلجنة تحقيق رسمية فانكتفينا بلجنة حكومية، افرقتنا عن وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركاز وقائد المنطقة وقائد الفرقة، قفنا بسرعة برقصة الشياطين حول مداولات اللجنة. نعيثا اولمرت صرخنا وتخبطنا وغضبنا. استحلصنا العبر والدروس واعدا تاويل الجيش ووجهنا الاتهامات. طالبنا الاخرين وانفسنا بنفس الصراخ الاسرائيلي النمطي. من ذلك من اجل ماذا؟ ولا، اولمرتك من الممكن معرفة كل شيء مسبقا؟ كيف؟

الدليل: اليكم امورا قيلت يوم البدء بالحرب في 12 تموز (يوليو) 2006: «انا مجامعت اسرائيل لنبان تستعزز ضربة، اولمرت القوم، ويرتس السديئ ورئيس هيئة الاركاز جديد على منصبه. ليأخذوا بهم ان يسألوا اسلافهم قبل جلسة المجلس الوزاري

ليأخذوا عنهم النصيحة والمشورة. جالوتس التي يهدد بإعادة لنبان عتسرين عاما الى الوراء ملزّم بان يتذكر ان لبنان اليوم ليس لبنان الماضي. يجب البدء لسبع لاسرائيل الكثير من المفاجآت المريرة ان قررت استحداث القوة عده».

من الذي قال ذلك؟ لنبدبا بمن لم يقل: القاضي فينوغراد، لم يقل ذلك، ولا اليونسيفوسور دورو ولا غابريون ولا عيتان ولا حاييم بديع. لم يقل ذلك ايضا مستشار الامن القومي (من هو اصلا؟) لم يقلوا ذلك للنبان ول في التكتيست ولا عبر وسائل الاعلام (يما فيها هذه الصفحات). قال هذه الامور في مؤتمر صحافي بعد مدة قصيرة من اختطاف ريغيف وولدفاكسر، ايام عام حزب الله صعدت من الصفر.

قال ويبدو انه يقول.

كانت اثاره عميقتنا جمل عبارات نصرالله المتصلقة عندما قال ان اولمرت وبيرتس ميدتبان، وكيف يتجرأ اصلا على فتح حفه وذكر اسم دنان حالوتس، القائد المجيد في سلاح الجو، قائد قوة الارتباط الذي لا يخاف شيئا. هذا كان العنوان الصارخ والكبير والاحمر فوق كل جدار امامنا. نحن قراناه باهتمام فاينما الاستدفاع واصطدنا بالجدار برووس مندفعه للامام بكل قوة. الجدار تززع وتمائل واصيب بجروح بليغ، ونحن؟ نتجول منذئذ والآن لا نخرج رؤوسنا.

اليوم اصبح واضحا ان لجنة فينوغراد كانت مزجيا من لجنة زركشة مع دور دنكيشوت، لم تكن امامها فرصة في مواجهة طواحين الهواء، والعدالة والسياسة في الخارج، هذا لم يكن ذنب اعضائها، اشخاص مستقيمو ذوو نوايا خالصة. القابلية التي اجرهاها جبرئيل دورو مع مرديخاي حايوفتش في صحيفة «معاريف» كان رفعا لسببنا لاظهار ما يحدث في الغرف المغلقة التي اجتمعت فيها اللجنة الغاضبة وشبه السديت.

في آخر المطاف فن حلف كل هذه السرية والتكتمان والامانة 80 الكعير خبى خمسة اشخاص آدميين بضمهم قد اجتزأ سن 11 والآخر لم يعد في مطلع شبابه. لديهم مخاوف وآم وهم انفسهم لا يعرفون تماما الى يقفون له وكيف يخرجون من ذلك. من هم المرحلة التي لم يعد فيها كل شيء امامنا في الحياة ولكن من الناحية الاخرى لم يعد هناك ما يخلو من المهم لهم وكيف يظفرون. لجنة فينوغراد اعترفتنا قانونا السننة والنصف الاخيرتين، حتى نخرج من ذلك في آخر المطاف في حيرة وخيبة امل ويخرج اولمرت منها بريئا معافي. الفيتوغرايون هم ضحايا ثقافة لجان التحقيق في اسرائيل، ثقافة ثقة غرابين أكثر من قدراتها. عندما تكون

يبيكي ويضحك

افينودو يتسحاقفي دخل بالاسم الاول الى لوبي ميدي «الاسم ائدسان» الذي يقطن في بالايچار، فالعله الحارس عند الدخلي بوجود زمة جديد بانتظاره. يتسحاقفي فتحها بفصول ووجد فيها تقرير لجنة فينوغراد. ولم يعرف ان كان عليه ان يضحك او يبيكي، الا ان تذكروا كل انفسه. سألته ان كان قد قرأ التقرير؟ اجله

أفكار عبرية القدس

بالسؤلية ومع تصور واضح لصورة اسرائيل وهيئتها الطولية، حتى ان كانوا منقسمين فيما بينهم جدا من الناحية السياسية، فهم يعرفون جيدا ما الذي لا يرغبون في رؤيته هنا وما الذي قد يؤدي الى انهيار البيت فوق رؤوس سكانيه.

اليست هناك فعلا اية طريقة يمكنهم من خلالها ان يتحذوا بنوع من «الاصطافا الوطني الطارئ» غير السياسي وغير الحزبي، اصطافا فقد يجبر من ورائه الكثيرين جدا الذين ستموا اليه بعد هذا؟ اولئك الذين ما زالوا يذكرون ما الذي يمكن التطلع اليه بعد والذين ما زالت لديهم القدرة على الترفع عن الاعتبارات الجزئية والفئوية الضيقة لانهم يشخصون الخطر الذي يترصص عليهم.

سيكون الجميع ان يفعلوا ذلك من خلال التسويات المؤلمة والتنازلات عن مواقيهم، وايضا من خلال الادراك بان البديل اصعب واكثر ايلاما بكثير. اوليس من الممكن مثلاً- وانا اطرح ذلك هنا كتمرين فكري- اقامة نوع من «حكومة الظل» التي تبحث في المشاكل الجوهرية بصورة تفتية قدر الاستطاع من الضرورات السياسية الهامشية؟ «حكومة الظل» هذه تستطيع ان تلبور للجمهور والحكومة سياسة بديلة، ونهج سلوك ومعايير مختلفة. هي ستستخدم وسيلة لنجاح تحت الحكومة قدر استطاع حتى تعود الى صحتها في كل مرة تغلب عليها فيها الاعتبارات غير الموضوعية او تقع في الاغراءات الخطيرة.

سأجدها؟ براءه؟ من دون اية احتمالية للتحقيق؟ ربما، ولكن في ظل وضعنا وفي ظل السفاقة المدمرة التي تغرق فيها والتي تمنعنا من الايمان باي احتمالية للتغير واية مبادرة كانت لن يُسيرونا ان تكون لدينا بعض المساحة والبراءة المكتسبة. من الممكن والواجب طرح المزيد من الافكار الابداعية والاكثر جرأة من ذلك، ولكن ليس من الممكن مواصلة درب المحاقمة، من الصعب التسليم بحقيقة ان اسرائيل قد اصيبت بالشلل في هذا المجال الحيوي. مجرد نشوء هذه الحركة داخل الفراغ الذي وسطها الشعبي ومجرد الاستعداد لخوض الكفاح من اجل شيء ما ومجرد الاعلان باننا مللنا لعب دور ضحية الحيازة ذات المستوى المتوسط والانتطاحية الى هذا الحد، هذا الامر قد تحرك عملية مثيرة يمكنها ربما ان توظف الطاقات والقوى الجيدة الكائنة في المجتمع الاسرائيلي، ربما سننشأ عند ان ردة الفعل الشعبية التي تزداد وتعالى الى مستوى يجبر قيادة الدولة على الاصغاء لها. نحن لن نخرج من ذلك ولن نتجاوزه حتى ذلك الحين والى ان يحدث ذلك.

■ رواثي معروف
يديعوت 2/8/2008

المسؤول الذي يدعو الاخرين «اتبعوني»، هو وحده القادر على ان يقود نحو السلام أو الحرب.

من الصعب ادارة دولة تسقط فيها كل سنتين حكومة، هذا صحيح، ولكن من المفيد ادارة دولة دون ذرة ثقة، في شك دائم، وهذا أكثر صحة.

معظم الجمهور متعب ومحيط من أن يحاكم، قلته كان يريد أن يؤمن بأن السؤولية هي عمل الخاسر، هذا صحيح، ولكن من المفيد ان هذا الاسبوع كلفهم اقيقتهم امام انظار فلسطينيين، بعد يومين من التقرير، استهل اغنياء البلاد رئيس الوزراء بنشيد «سهي بريء هو بريء، كشفوا اقيقتهم امام انظارنا» وحضرة القاضي، الجمهور، معو للسلاح.

■ رئيس حزب ميرتس سابقا
هآرتس 2/8/2008

الفلسطينية والاتحاد الاوروبي من أجل فتح المعبر الخاضع للرقابة، في الجيش الاسرائيلي انطلقت اصوات دعت الى تحرير المعبر. قتح قطاع غزة على هذا صرح كيان بيشر

ببداية فصل جديد في تاريخ هذا الاقليم المتكوب والفقير، ليست هذه خطوة عديمة المخاطر، ومخاوف صراخ اسرائيل من آثارها مبررة، يمكن الاستعداد لهذه المخاطر من خلال الرقابة الوثيقة على المعبر. ومن جهة اخرى، فان كل سبقي البديل، التي لا تعنى سوى استمرار سبكه العالم، المتبادل، اسوأ بكثير. نار القسام لم تتوقف الا بعد ان يكون للفلسطينيين ما يخسرونه، هذا لم يحصل حتى الان من خلال عمليات ارباب الاسرائيلية القاسية، هذا قيلت بان يحصل اذا ما رفع الحصار عن غزة، على الاقل في حدودها الجنوبية.

■ رئيس حزب ميرتس سابقا
هآرتس 2/8/2008

الفلسطينية والاتحاد الاوروبي من أجل فتح المعبر الخاضع للرقابة، في الجيش الاسرائيلي انطلقت اصوات دعت الى تحرير المعبر. قتح قطاع غزة على هذا صرح كيان بيشر

ببداية فصل جديد في تاريخ هذا الاقليم المتكوب والفقير، ليست هذه خطوة عديمة المخاطر، ومخاوف صراخ اسرائيل من آثارها مبررة، يمكن الاستعداد لهذه المخاطر من خلال الرقابة الوثيقة على المعبر. ومن جهة اخرى، فان كل سبقي البديل، التي لا تعنى سوى استمرار سبكه العالم، المتبادل، اسوأ بكثير. نار القسام لم تتوقف الا بعد ان يكون للفلسطينيين ما يخسرونه، هذا لم يحصل حتى الان من خلال عمليات ارباب الاسرائيلية القاسية، هذا قيلت بان يحصل اذا ما رفع الحصار عن غزة، على الاقل في حدودها الجنوبية.

■ أسرة التحرير
هآرتس 2/8/2008

الى الحاخام عوفيديا يوسف بتكليف من اولمرت ووعده باسمه ان تجري اية مقارصات حول القدس، فما الذي سيدحت ان؟ سيكون هناك الكثير من المال والكثير من التشريعات لتعزيم مكانة الحاخامية وستأخذ شاس كل ما تطلبه.

تذكرت يتسحاقفي بان ليبي اولمرت هو الذي عين دان حالوتس في منصبه على ايدان ايريل شارون وجيهنا الاكبر. «وماداً انن» يقول يتسحاقفي، انا ايضا ايدت هذا التعيين». سؤال: وهل كنت مخطئا. جواب: لقد اخضأت، وهذا لا يغير حقيقة ان اولمرت كان قان حالوتس، هو الذي يتحمل السؤولية. هو لم يفهم ما يحدث وعليه الان ان يتحمل السؤولية ويتصرف، وانا ساقول لك اكثر من ذلك. من الممكن ان يكون الاستنتاج من الحرب هو ان قائدنا اسلح الاركاز لا يمكن ان يكون رئيسا لهيئة الاركاز في اسرائيل ومن لم يفتح في حياته سياسيي ليقني اي فساجلب كل 61 توقيعاً.

س: ماذا قال؟

ج: كان خائفاً.

س: كيف تفسر استجلب التوقيع له؟

ج: كنت ساجلبها. تحدثت مع قادة في الليكود. هم وعدوا بالتصويت مع ذلك وكل المعارضة أيضا اصف اليهم حزب العمل والمتردين في صفوف كاديبما ففصل الى العدد الكافي.

س: انا لا اصدق ان يبيني نتيجتهاو كان ليوشج تسيببي ليفني رئيسة للوزراء، ومن الافضل له اولمرت الاعرج على تسيببي في هذا المنصب؟

ج: ليس صحيحاً، اوضح لك ايضا مة مرة ان تسيببي ليفني مستنصتص عليه و لذلك خاف من التوجه للانتخابات، بان دون ان تصر برئاسة الوزراء، هي ستاتي من منصب رئيس الوزراء وستنصر.

س: هذا ليس سيئا ومع ذلك لم يحدث هذا الامر؟

ج: كل المعارضة كانت ستصوت من اجل خطوة كهذه وبما فيها ميرتس وقسم كبير من العرب والاتحاد الوطني.

س: ماذا عن الليكود؟

ج: يبني لم يوافق على ذلك ولكن مسؤولين كباراً في الليكود ايدوا التغيير لانته ليس لديهم خيار في ظل هذا الوضع.

س: انا لا اصدق ان يحدث ذلك؟

ج: لان باراك خاف. لم يصدق ان تسيببي ستنتجح في تركيب الحكومة وذلك خاف من التوجه للانتخابات بان دون ان يسجدت الان؟

ج: لن يحدث شيء الا لان شاس ورغم التهديدات ستبقى في الحكومة والعمل لا يستطيع التوجه للانتخابات في العامين القريبين، ولذلك لا يوجد في التكتيست ما يكفي من الطاقة لتقديم موعد الانتخابات، اولمرت هنا حتى يبيقى.

س: ان نحن نعلقون معه؟

ج: خسارة على الوقت.

س: ينبغي لديك تعبئة لطبقها لن اولمرت؟

ج:لدي، الحكومة حافظت على اطار الازمائية وهذا هام جداً، ما عدا ذلك لا يوجد شيء آخر. ليست هناك اية مبادرة او اي اصلاح او اية عملية سياسية. كل عملية انايوليس هي كلام فارغ. وهم نحن في مسرحية استنواصل حتى آخر فترة حكم اولمرت، وهم سيدفعون ثمنها باسقاط للحفظ في هذا الائتلاف. ايبي الفالو ذهب



مهرجان برلين السينمائي يشعل شاشات الدورة 58 بالموسيقى وحزمة أفلام قوية:

سكورسيزي وفريق «رولينغ ستون» للافتتاح والعرب تمثلهم «جنية الاسماك» المصرية!

زيد الخزامي*

■ موسم المهرجانات الكبرى انطلق مع افتتاح الدورة الثامنة والخمسين لمهرجان برلين السينمائي الدولي السبرلينغ، كما يحلو للامان ان يتبعوه (من السابع وحتى السابع عشر من الشهر الجاري) ويعدده باضهر ثلاثة يكون موعد المناسك الاكبر من كان، من هنا يضع منتبهو المناسك بين الاحتفالات الثلاث (معها فينيسيا الايطالي) نصب اعينهم المازق التي تواجه ادارة برلين في اختيار الانسب الى مسابقتها الدولية، من حيث ان غالبية المنتخبين الكبار يضعون اهتمامهم ومزايديهم على المهرجان الفرنسي ذائع الصيت، قبل اقلح الرئيس ديتير كوسليك في رهانه هذه الرة، بعد الهنات القليلة التي شابت دورة العام الماضي وبارت من سبعة مهرجانه.

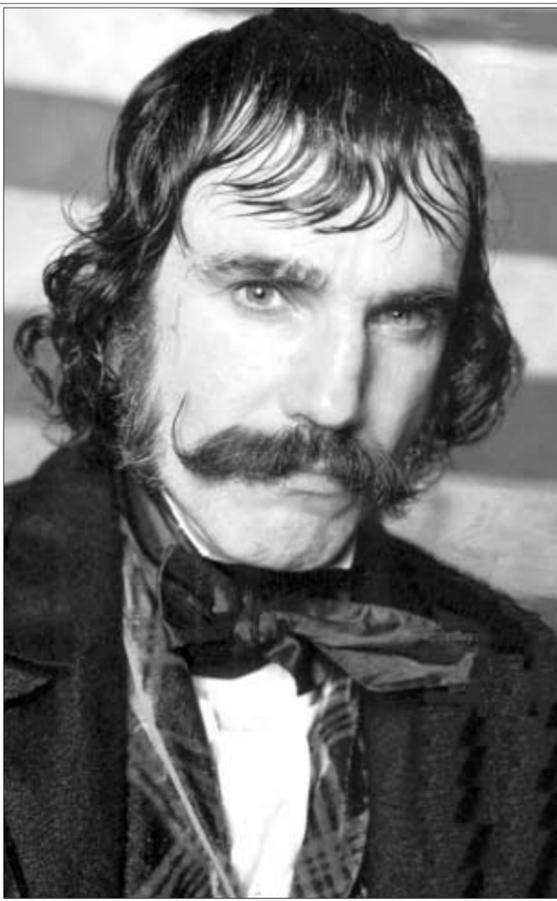
بدأت الموسيقى وقد استهوت فريق كوسليك، فيعد خطة فيلم المطربة الشيعية الفرنسية اديث بيباف واختياره كفيلم افتتاح العام الفائت، وقع الاختيار هذه الرة على الشريط الوثائقي الذي انجزه صاحب شوارع وضبعة، وسائق التاكسي، والشور الهانج، و«المحلون» المعلم الاميركي سارتون سكورسيزي الذي حمل عنوان احد اغنياتهم «لعان الضياء» صور فيه ساعات طويلة بمساعدة عشرة من افضل مدراء التصوير في العالم بينهم ووربت ريتشاردسون (الذي صور شريط «اللاج» لسكورسيزي) وجون تول (صور «الساموراي الاخير» لادور زويد) واندروليزني (صور رسيد الخواتم، لبيتر جاكسون) ووربت السويت (صور «سكوتون هناك دماء» لبيول توماس اندرسون) وبتت الموسيقى وقد استهوت فريق كامبيون (والين كوراس (صور «صيف سام» وهناك ايضا ميتشل اندوسون واما تويل ولويسكي ويكلان وكوين، وفي هذا الشريط الكثير من حكايات الفريق الغنائي الذي يعد من المؤثرين الى حد بعيد في شيوخ موضه موسيقى «البروك اند رول» وتداخل الحكايات بين ماضٍ وحاضر مع صيوف مرموقين مثل الرئيس السابق بيل كلينتون والغنية كريستينا وغيرهم من بين آخرين.

والم يكن فريق كوسليك دعوة المطربة مادونا التي ستقدم باكورثا الطويلة «قدارة وحكمة» (في فقرة البانوراما) مع الممثل البريطاني ريتشارد اي غرانت وفريق غوغل بورديلو الذي وصف بأنه خليط من الكوميديا والموسيقى والدراما والغمز، وتدور احداثه حول مهاجر روسي يعيش وبرتزقي في بريطانيا اليوم، كما يحق الفيلم الوثائقي «هفي متيل في بغداد» الذي حققه الثنائي ادي موريي وسوروش الذي يتوع آخر من موسيقى تعود الى زمرة اشد مضطرباً من اصولها المتمثلة ب«البانك» وتمتاز بدعواتها الى التمرد واعدام التقاليد الاخلاقية والاجتماعية، ويشاع الفيلم خمسة شيايح عراقين يولفون - اثر احتلال البلاد وسقوط النظام السابق - فقرة تعزف الـ «هفي متيل» في القبية، قبل ان يستهدفهم التهديد بالقتل على اعتبار ان فونهم بزع غربية، ليهربوا الى تركيا حيث يستقرون الان، ويصور الثنائي بعضاً من العروض السنستة التي نجحوا في تحقيقها داخل احياء مختلفة الطبقات والمناطق في بغداد.

تحققي هذه الدورة بجهنين سينمائيين: الاول صوب «سلفاتور جوليانو» وقضية «ماتي» و«لويسيانو المحظوظ» و«الايدي فوق المدينة» والسبح توقف في ايبولي، الايطالي فرانسيسكو روزي (85 عاماً) وسيعرض له 13 عملاً تشكل ضميراً سينمائياً اوروبيا كرسه الى تعرية فساد السلطات والمآثر الدولية والمفانيب والنهوض الاشتراكي والتكساراته والبطولات الفردية التي تؤدي بنمادجها البشرية الى الاقصاء والتدمير المقتن. روزي استاذ كبير في الفيلم السياسي وخطاباته التي عنت كثيراً بالشان الايطالي ما جعل اعماله مانستوتات قاسية النقد، جارحة بواقعيته الاجتماعية، والثاني هو الاسباني الراحل لوي بونويل حيث اختار فريق كوسليك ثمانية افلام عمل فيها في ريعانه السينمائي، فاستمع عرض «الكلب الاندلسي» (1929) الذي يعد الفيصل التاريخي للسنيما السوربالية ومقابلته عملاً جان ابستماين «انهيار منزل آل اشرف» (1928) وموربات (1926) الذي عمل فيها بونويل مساعد مخرج وقام بتأديته ادوار ثائوية؛ ومن الرحلة الاسبانية سيعرض «السيد كويتن الحزين» و«ابنة خوان» و«من يعشقتي؟» و«حرس انتباه» التي عمل فيها كمنتج منفذ، وفي المسلك اقتبس فيلماً قديماً وأخرجه تحت عنوان «ابنة الاحتفال» (1951)، ومن الولايات المتحدة حيث اقام لفترة قصيرة ستعرض الحلقة السينمائية البيتمية التي كتبها بونويل للمخرج ووربت رولان، «الوش بخمس اصابع» (1946) و«المسحوق وحول يد الخرج الاسباني» (اعاد الامر ثمانية بسوربالية اوسع نطاقاً في «الملك الغاني» (1962).

صيف الدورة هو نجم النجوم الهندي شاه روج خان الذي سيتزوج الاحفاد الاستثنائي بسنيما «هوليود»، يعرض له شريطه الغنائي الاخير «اوم شانتو اوم» اخراج فراخ والذي يدور العناصر التقليدية للحب والغيرة والغر والموسيقى والرخص على خلفية فيلم داخل فيلم حول منتج شاب في السينمات على اخراقة السوق وتحقيق المجد ليتعزل بعيشه لمعتمة فيلمه الحسناء شانتو (النجمة ديبيكا بادكوئي) التي ستقع تحت اغواء زميلها الوسيم مانجو كومار، ومن بين المحن ينهض الولاد الثنائي الخاند، فيسما التاميرات روبرت التمان، المتكادما داخل استوديوها يتعاهل فيها الواقع المخليل كعادة خول فيلم حول منتج شاب في افلام اميركية تحت عنوان «حرب الداهل» بمناشية الذكرى الاربعين على تاسيس «نورس فينتانا»، الذي يعد بعبارة من اتحاد الطلاب الاشتراكيين الالان عام 1968 ومن بين أبرز العناوين «سانش» (1970) سبعة «كان» (الذهبية) للمخرج روبرت التمان، «كياتل 22» (1972) لمايك نيكولز عن رواية جوزيف كابلان ناعمة الصيت، «القبعات الخضراء» (1968) لراي كيلوغ والذي يعد من اكثر نتاجات هوليود وبيتمية فيما يخص شؤون العسكرية تاريا ودمويتها، والفيلم احد مفاخر النجم جون واين ودمغة ولاته الى الخطيئة القاسية في الادارة الالبريكية ايان الحرب على فينتانا، و«العودة الى الوطن» (1978) لهال اشبي والذي حصلت جن فوندا على اوسكار افضل ممثلة عن دورها فيه كزوجة ضابط كبير تتوله بجندي معطوب خلال تطبيعها في مصح عسكري تلوته للعمل فيه ابعاداً ملها!

«كامبوس الواهب» الذي يعقد في الازاوة مع نشاطات كثيرة هو من الفعاليات النادرة عالمياً، وتتقاطر على ادارته اغلب المهرجانات الدولية (ومنها عربية) لاستيعاب الفكرة والخبرة التي جعلت منه احد اكثر التجمعات ديناميكية في اكتشاف المواهب، ويسند لها في ذلك الصندوق العالي لدعم الفيلم الذي اعلن قائمته الفصيلة التي ضمت جديس صاحب «عطن» الفلسطيني توفيق ابو وائل «ناظر» من بين آخرين، وستحاضر على المشورات من الضيوف الشباب قامة سينمائية تعرض خبراتها وتستمع الى افكارهم في محاولة جماعية باهرة النشاط لتحديد الهمم في توظيف نصوصهم ومساعدتهم على تامين فرص انجازها من الترتيبات التي سيرفونها الى ادارة المهرجان، ومن بين الاسماء البريطانية مايل فيلها (له «اسرار واكاديب») وسواطة الطليعي مايل فيلها (له «مخادير لاس فيخاس») والهندي شاشيفان زايو (صاحب «مافستسو» 1981) واليوغسلافي الاشكالي دوسان ماكافيچيف الذي



دانيال داي لويس في لقطة من فيلم «سكوتون هناك دماء»

الوحيد الحاضر هذا العام هو شريط «جنية الاسماك» للمخرج المصري يسري نصر الله الذي سيعرض ضمن الـ «بانوراما» ودعم انتاجه «الصندوق الدولي للفيلم» ما قرص على اصعب «سعيدس» و«الماس»، و«باب الشمس» ان يصعب تواجدته قبل ان يسبح له لاحقاً المشاركة في مهرجانا اخرى وعروض اسواق دولية (منها مسارة مهرجان الفيلم العربي في روتردام الهولندية بدوته الى المشاركة ضمن مسابقتها الرسمية في حزيران المقبل)، واعتماداً على نص ناصر عبد الرحمن كجزان القليل، و«عقدا على نص ناصر عبد الرحمن كجزان القليل»، و«عقدا على نص ناصر عبد الرحمن كجزان القليل»، و«عقدا على نص ناصر عبد الرحمن كجزان القليل».

العراق وحضوره السياسي مع ادعاءات الحرب الاميركية ارضيه سيققق خصة مرتقبة ضمن السابقة الرسمية مع جدي المخرج الاميركي المميز ليو موريس «اجراءات التدمير النفسي والاخلاقي» تحمل فيه على لغة الجيش الاميركي في ارقعة ورتازين سجون ابو غريب سيء الصيت، والعنوان فيقدم «طائر الدوري» عن فرقة نشالين تسرحه امرأة غاضبة تطلب منهم سرقة مفتاح؛ وكثيمة جغرافية تمتحن العواطف والبيعاد وغرباته سيكون لتداخل العواصف مضرب بارز مثل حكاية اخرى «في الحب نطق عن نسيده تعهد في اثناء نهار» حول رسام تشكيلتي يتخلى عن زوجته ويرحل الى باريس ملتقفاً بعشيقته الطالعة، فيما تصور زميلته الالمانية دوريس دوري في «الكرز بيرغم» رحلة رجل من برلين الى طوكيو كي يحقق حلم زوجته الراحلة، وينقل الاسرائيلي عاموس كويلك رجل الاسلحة كوستا غراس (له «زده» وحالة «حصار» من بين افلام اخرى هامة) والوشرات نشالين بان تكريمانتي سكوتون صعبة نظراً لتوعية عالية الجودة التي امتازت بها خيارات طاقم كوسليك والتي استتمت 26 فيلماً طويلاً منها 18 عرضاً عالمياً، خلافاً لعناوين شيعية لم تستهل التواجد في مسابقة دورة 2007.

مخبري الاميركي بول توماس اندرسون «سكوتون هناك دماء» سيحوز على الاهتمام الاكبر مع عرضه الاوروبي الاول والسبب الحملات الاعلامية التي راقت ترشيحاته الرسمية التي اوسكار هذا العام، والجوائز التي تآثرت حول مثله الاول الالبرندي دانيل داي لويس الذي يملك حظاً كبيرة للفوز بجائزة افضل ممثل في «البرلينالته» السابلية، الفرنسي روكا زونكا الذي نال مديحاً تقديماً بفيلمه «الحالة اللامتناهية» والبريطاني داميان هاريس تعرض «الزحمة اللامتناهية» (1998) اقتبس شريط «جولييا» مع البريطانية تيلدا سوننتون عن ذممة الذي انجزه العام 1980 ليبيد صياغته تحت اسم «جولييا» مع البريطانية تيلدا سوننتون عن ذممة تحفظ طفلاً وتهرس الى المكسيك، وفي شريط «حداثة الليل» للبريطاني داميان هاريس تعرض طفلة الى الاختطاف والتفرد لكنها بعد بسعة اعوام تتلقى بعقدتها، من اترجيا الى المانيا يسرد المخرج الالبرندي لويجي فالوريني الذي اكتسب المشهد اعجاباً من العارقية الاصل الكوستاركية الموظفة عشائر ياسين غوتيرس ضمن خانة «الفورم» (التي تقابل نظيرتها «اسبوسعي المخرجين» في «كان») وباكورثا الروائية «الطريق» وهو اول فيلم طويل تنتجه وتخرجه امرأة من دول امريكا الوسطى، ولدت المخرجة-وهي من اب عراقي يمتحن الاخراج والتعميل المسرحي وام راقصة ومصممة رقصات - في موسكو حيث درست في معهد الدولة للسنيما قبل ان تستقر معها في سان خوزيه، انجزت اول افلامها التلفزيونية عام 1998 وعرفت اهتماماً تقديماً مع فيلمها القصير «فلورنس الانهار العميقة» الذي يقص القرض الكبير - عام 2000، «الطريق» الذي يتناقص على جائزة الفيلم الاول التي استحدثتها البرلينالته، عام 2006 هو رحلة مضنية لصبية تدعى ساسيليا (12

* ناذق سينمائي من العراق يقم في لندن

فضاءات ثقافية

الاجتمع المدني: الضرورات والتحديات

الرباط - «القدس العربي»:

صدر عن مطبعة دار النشر المغربية مؤلف للكاتب الفلسطيني المقيم بالمغرب الدكتور واصف منصور تحت عنوان «الاجتمع المدني: الضرورات والتحديات والحاذين»، توفيق واصف منصور في هذا الكتاب الذي يقع في 125 صفحة من القطع المتوسط، بعد مقدمة عن دوافع الغرض في موضوع الاجتمع المدني عند «الاجتمع المدني كمنصاح جدي ومفهوم قديم» استناداً الى تعريفات وابحاث لمخبرين عرب حول المفهوم لينتقل الى تقديم مجموعة من التعريفات للاجتمع المدني ورصد المسار التاريخي لظهور المفهوم اختلافاً في اوروبا مع بداية القرن الثامن عشر مع انتقالها من الاجتمع الزراعي الاقطاعي الى الاجتمع الصناعي البرجوازي حيث ابرز المؤلف الضرورات والمتغيرات التي دفعت نحو ظهور الاجتمع المدني، وأشار الى ان مصطلح الاجتمع المدني اقترن بالفيلسوف الالمانى هيغل واعتبر ان صورة الاجتمع المدني قديمة جداً مستشهداً بالصورة التي رسمها كل من افلاطون وأرسطو والفارابي والقدسي وأوغسطن وغيرهم من هذا الاجتمع، كما تناول الكتاب تأثير ظروف نشأة الدولة الحديثة في الوطن العربي على بروز الاجتمع المدني وطبيعته ووظائفه والحدود المرسومة له.

وخصص الكاتب حيزاً لموقف مختلف التيارات الفكرية العربية من الاجتمع المدني ودواره وهي مواقف تتراوح بين الرفض أو اقتراح مفاهيم واسماء بديلة لتجاوز الأصل الغربي للمصطلح، أو تبنيه كما جاء في الصياغة الغربية مع السعي لتطويره ليتناسب مع الظروف الخاصة بالاجتمعات العربية وتقايفها.

وتطرق الكتاب ايضا لبعض الاسئلة المطروحة على منظمات الاجتمع المدني العربية من قبيل جدوى وجود «عشرات» المنظمات المدنية في مجتمعات العالم الثالث حيث الجهد والجهل والمرض ومدى مشاركة هذه المنظمات في مشروعات التنمية الحكومية وقدرتها على التأثير في أدائها التشغيلي وعلى أداء الوظائف التي أنشئت من أجلها.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

منع الكاتب العراقي علي القاسمي من دخول مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

رفضت السلطات في مصر طلباً تقدم به مرتين مجمع اللغة العربية بالقاهرة واتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية، بخصوص منح تأشيرة دخول للكاتب علي القاسمي، بخصيص منحه للمشاركة في أول اجتماع يعقد المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية التابعة لاتحاد المجمع

وكان الدكتور القاسمي قد أعدّ الخطة العلمية لتأليف المعجم التاريخي التي ستناقش في اجتماع المجلس العلمي، القاهرة، 7.2 شباط (فبراير) 2008. والدكتور القاسمي عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بدمشق، وله أكثر من ثلاثين مصنفًا في اللسانيات والمعمجة وعلم المصطلح والآداب، طبع ونشر عدد منها في مصر. ومن هذه الكتب «المعجم العربي الأساسي» الذي أصدرته جامعة الدول العربية (الأنكسو)، و«معجم الاستعمارات الموسع» 1200 صفحة (بيروت: مكتبة لبنان، 2008)، و«علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية» 850 صفحة (بيروت: مكتبة لبنان، 2008).

ويُعرف عن القاسمي حبّه لمصر وتوحيه بحضارتها العربية، ولم تُعرف عنه انتماءات حزبية أو مواقف سياسية، سوى كونه، مثل بقية المثقفين العراقيين، مناهضاً للاحتلال والاستعمار الأمريكي لبلده العراق. وهو مقيم في المغرب منذ ثلاثين عاماً.

وقفة تضامن مع الشيخة مي آل خليفة

باريس - «القدس العربي»:

بمبادرة من المنتدى الثقافي اللبناني، في فرنسا، وقع عدد من المبدعين والمثقفين العرب على البيان التالي: «ان ما تقوم به الشيخة مي آل خليفة يمكن ان يخضع، ككل نشاط ثقافي، الى التقويم، لكن ان يتحول التقويم الى عملية تشكيك والغاء واتهام وحط من قدر الآخر، فهذا امر خطير لا يلائق فقط على طائفة بحرينية وعربية مميزة، بل ايضا على الانجازات الكبيرة التي حققتها الشيخة في السنوات الماضية، وهي انجازات تعزز الانفتاح والتفاعل الثقافي في زمن التحديات الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا.

لقد أكدت الشيخة مي آل خليفة على قدرة المرأة العربية في مواجهة تلك التحديات المصرية من قبيل جدوى وجود منظمات المنظمات المدنية في مجتمعات العالم الثالث حيث الجهد والجهل والمرض ومدى مشاركة هذه المنظمات في مشروعات التنمية الحكومية وقدرتها على التأثير في أدائها التشغيلي وعلى أداء الوظائف التي أنشئت من أجلها.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى أن «الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي أعقد من أن يمكن تغييره بسهولة»، كما خصص الكاتب قسماً من الكتاب للسؤال المدني ومقوماته وبالإضافة إلى «ملاحظات على التمويل والتكوين» الخاص بمنظمات الاجتمع المدني تضمن المؤلف، أيضاً، عدة ملاحق منها توصيات ندوة حول المدرسة والسلوك المدني.

ويؤكد واصف منصور أنه من غير الممكن الإجابة على هذه الاسئلة بالنظر إلى

صاحب اول فرقة مسرحية تحصد جوائز كبرى خارج المغرب ياسين احجام: على الممثل ان يبدي آراء سياسية ولا يجب ان يبقى متفرجا محايداً



ياسين احجام

■ مشروع يبتلع في إعادة الكرامة للفنان المغربي وأحاول دائماً تجنب الشكوى والتسول، لأنه للأسف الكثير من الفنانين المغاربة يسقطون في هذا الفخ أثناء الحديث عن مشاكل المهنة، مشكل الثقافة في هذا البلد أن الحكومة والمسؤولين لا يرونها شيئاً منتجاً مدراً للريج، مع العلم أنها عنوان لحضارة ومفتاح لتهديب الأخلاق والتربية، والتحدى الأكبر الآن هو المحاولة رغم هذا التجاهل في فرض الذات دون مركب نقص، شخصياً اعتبر نفسي مسؤولاً عن هذه المغامرة.

■ كيف وما هي آليات هذا التغيير عملياً؟

■ أولاً يجب توجيه فكر الممثل المغربي نحو الانخراط في تتبع التقلبات السياسية ومستجدات البلد من الأحداث بدل الانكفاء فقط على انتقاء الأدوار. وذلك بأن يصير له وزن وموقف مما يجري في البلد من أزمات اجتماعية وتطورات سياسية وليس فقط كمتفرج محايد لا قدرة له على التغيير أو حتى إبداء رأي أو موقف واضح ومحدد.

■ درست الفن أكاديمياً، كيف وجدته على أرض الواقع ممارسة؟

■ بالنسبة للواقع كنت أعرف أنه ليس بساطاً أحمر مفروشاً بالورود، أدركت مبكراً أنه مليء بالمشاكل والصراعات قبل ولوجي المعهد وفي السنة الثانية من الدراسة تاهت للمواجهة، شاركت في أول أعماله الفنية وأنا طالب رغم أن ذلك كان ممنوعاً إلا بأن مكتوب من إدارة المعهد، وللإشارة فلم يحدث أن أعطى هذا الأذن لأحد، آنذاك استأنست بالواقع موازاة مع الدراسة وبعد الخرج وجدت نفسي وقد اكتسبت مناعة لمواجهة صعوبات الميدان، والدراسة بشكل عام هي تكوين جامعي شامل وليس فقط تأشيرة لاحتراف مهنة التمثيل وأنا ضد من ينفي عنها صفة الضرورة وبأنه لا علاقة لها بالواقع، الدارس للفن يمارسه عن وعي ويهتم كثيراً بتطوير ذاته.

■ لكن الساحة الفنية تعج أيضاً بوجوه لم تات عن طريق الدراسة؟

■ لا أكثر ممثلين كباراً، صنعوا مكانتهم دون أن يكونوا دارسين للفن، والمعهد نفسه غير قادر على تزويد الساحة الفنية بما تحتاجه فالحظوظ فقط من تتاح له الدراسة فيه إن لا تتجاوز الدفعة فيه سنويًا 20 طالباً، منهم من يسلك طريقاً أخرى بعد التخرج عدا الفن كإعلام أو الإنتاج أو التثقيف الثقافي، ومن ليست له أيضاً المهنية الكافية، الدراسة ليست شرطاً أساسياً لكنها من جهة أخرى تكوين جامعي يتيح الاستمرارية في التحصيل العلمي إلى درجة الدكتوراه، وهذا غير متاح لمن فضل مثلاً ولوج الميدان عن طريق أخرى غير الدراسة.

■ حدثنا عن تجربة الإخراج المسرحي ومحترف مسرح أيتوم الذي أسسته؟

■ مثلما حملت بأن أصير يوماً نجماً في السينما والتلفزيون فكرت أيضاً في الإخراج المسرحي، مع تكوين فرقة مسرحية أفرادها شباب من مختلف أنحاء المغرب، وهذا ما فعلنا في البداية، أما جيلنا ليست المسألة حظاً دائماً، صحيح أن هناك أسماء برزت كثيراً واحترفت في ظرف وجيز ولكن هناك أيضاً من لم يحالفه الحظ، إن من الصعب جداً أن تحترف الفن في المغرب بسهولة ويسر، والمسألة جراءة وتحمل وشجاعة أكثر منها حظ.

■ ماذا عن تجربتك مع العرب والأجانب؟

■ أفادتني بشكل كبير ولست خلالها فرقا واضحا على مستوى الاحترافية بين المغرب وبين المصريين والسوريين والعرب، إنتاجاتنا الوطنية لم تصل بعد إلى مستوى الاحترافية والإتقان والدقة التي لدى هؤلاء.

■ شاركت أيضاً في الفيلم السينمائي «لمحة جلاميش» باللغة الانكليزية وهو من إنتاج هولندي بحريني، هل عينك على العالم؟

■ الخطوة الأولى والحقيقية نحو العالمية تتبدئ من الوطن الأم، محزن جداً أن ترى ممثلين عالميين قد لا يتعرف عليهم

■ الرباط - «القدس العربي»
من فاطمة بونغويو:

ياسين أحجام أو «سحت الليل» أي الطائر الأسطوري الرخ، كما اشتهر بذلك في السلسلة المغربية «رمانة وبرطال» التي حققت نجاحاً كبيراً ونسبة مشاهدة عالية، يعد من الأسماء الشابة البارزة في الجيل الجديد من الفنانين المغاربة الذين أثاروا انتباه الجمهور بنفوسهم الجديد والواضح الذي انضاف إلى المشهد الفني العام في المغرب. استطاع ياسين في ظرف ست سنوات فقط أن يرسم لنفسه مكانة مهمة كنجمة سينمائي وتلفزيوني وكمخرج مسرحي صاحب أول فرقة مسرحية مغربية تحصد جوائز كبرى خارج المغرب، كما أنه انفتح على انتاجات اجنبية وعربية كمشاركته في المسلسل المصري «المرسى والبحار» والسوري «ربيع قرطبة» «الرباطون والأندلس» والفيلم السينمائي ذو الإنتاج المشترك هولندي - بحريني «لمحة جلاميش» في دور جلاميش، في هذا الحوار نتعرف أكثر على ياسين الذي كسر رفقته زملائه من الجيل الجديد فكرة عدم وجود نجم مغربي فارس أحلام المعجبين، تبارك له الارتباط ونقاسمه هموم القطاع والتجوية:

■ في المراحل الفنية ترى نفسك الآن؟

■ طموحي الفني لا حد له، وساعتني نفسي دائماً في البداية، كما أنني انظر إلى كل عمل أقوم به كتلفزيوني سينمائي أو مسرحي على أنه العمل الأول، حقيقة أنني حققت رسيداً فنياً لا بأس به في فترة ست سنوات ما قد لا يحققه غيري في 15 سنة، إلا ان شغفي كبير لتحقيق المزيد والأفضل في المستقبل.

■ هل هذا يعني ان جيلكم من الفنانين الشباب أكثر حظاً من جيل الرواد؟

■ أنتصرتم جيل الرواد من الفنانين المغاربة، بتخصصاتكم الكبيرة وصبره دون عكس نحن كجيل جديد الطريق، ولو لا ذلك لم تكن لتتوفر على فن أو حتى محاولة في هذا الاتجاه، أما جيلنا ليست المسألة حظاً دائماً، صحيح أن هناك أسماء برزت كثيراً واحترفت في ظرف وجيز ولكن هناك أيضاً من لم يحالفه الحظ، إن من الصعب جداً أن تحترف الفن في المغرب بسهولة ويسر، والمسألة جراءة وتحمل وشجاعة أكثر منها حظ.

■ ماذا؟

■ لأن صناعة الفن والنجوم وتطوير الميدان الفني والثقافي ليست من أولويات هذا البلد ربما، في أماكن أخرى من العالم ترى الفنان أو النجم ليس بالمشاهير ومسراً وسفيراً فوق العادة، فضلاً على أنه بمثابة نبض الشارع ومرآة تعكس هموم الناس ومشاكل البلد ومستوى تحضره.

■ كجيل جديد من الفنانين الشباب خرجي معهد الفن والتثقيف الثقافي والمسرحي ما مشروعك الثقافي؟

انتباه الجمهور التسوي الذي اعتاد الإعجاب بنجوم أجانب؟

■ بالفعل هذا ما حدث وهي ظاهرة صحية فإن يصير لك معجبين وربما تصبح فارس أحلام بعضهم إضافة طبعاً إلى المعجبين والأطفال والراهقين، هو حافز لتطوير الذات ومن هنا الانطلاقة نحو صناعة ذاتي محلي قائم الذات والانتفاضة أكثر التي فتاني البذل على حضور الهروب افترضياً إلى الخارج.

■ تروج من شهر فقط ماذا عن الغيرة في حياتك الزوجية جراء هذا الأمر؟

■ حقيقة تسبب لي هذا في بعض المشاكل وبعض الوجوه الفنية الأخرى الشابة في بلد آخر يتوفر على صناعة النجوم لصوت بسرعة في مصاف النجوم الكبار؟

■ لا أريد ولا أرى نفسي غير مغربي، نحن كفنانين وكشعب بأكملهم جزء من بلد واحد، كان لها دور صغير آنذاك معنا في البداية، ابتداءً من هناك انضمت قصة أسعدني جداً حضور الكثيرين المغانين فيه إضافة إلى اهتمام الصحافة المغربية.

■ الناس في الشارع في بلدهم الأم، كحال النجم سعيد التغمواوي الذي انطلق بقوة من فرنسا وأمريكا أغلب المغاربة يجهلونه، بعكس تجربة عمر الشريف الناجحة في هذا الاتجاه وأيضا الفنان السوري غسان مسعود الذي أقدره جدا واعتبر تجربته مثالية حيث حقق تالقاً كبيراً في الداخل قبل الخروج إلى العالمية من تجنبيه الجدير بالاحترام للاندوار التي تسيء للعرب والمسلمين، لهذا من المحزن قبل التفكير في العالمية أثبات الذات أولاً في الداخل.

■ البيض يملق بأنه لو وجد ياسين أحجام وبعض الوجوه الفنية الأخرى الشابة في بلد آخر يتوفر على صناعة النجوم لصوت بسرعة في مصاف النجوم الكبار؟

■ لا أريد ولا أرى نفسي غير مغربي، نحن كفنانين وكشعب بأكملهم جزء من بلد واحد، كان لها دور صغير آنذاك معنا في البداية، ابتداءً من هناك انضمت قصة أسعدني جداً حضور الكثيرين المغانين فيه إضافة إلى اهتمام الصحافة المغربية.

■ الناس في الشارع في بلدهم الأم، كحال النجم سعيد التغمواوي الذي انطلق بقوة من فرنسا وأمريكا أغلب المغاربة يجهلونه، بعكس تجربة عمر الشريف الناجحة في هذا الاتجاه وأيضا الفنان السوري غسان مسعود الذي أقدره جدا واعتبر تجربته مثالية حيث حقق تالقاً كبيراً في الداخل قبل الخروج إلى العالمية من تجنبيه الجدير بالاحترام للاندوار التي تسيء للعرب والمسلمين، لهذا من المحزن قبل التفكير في العالمية أثبات الذات أولاً في الداخل.

■ البيض يملق بأنه لو وجد ياسين أحجام وبعض الوجوه الفنية الأخرى الشابة في بلد آخر يتوفر على صناعة النجوم لصوت بسرعة في مصاف النجوم الكبار؟

■ لا أريد ولا أرى نفسي غير مغربي، نحن كفنانين وكشعب بأكملهم جزء من بلد واحد، كان لها دور صغير آنذاك معنا في البداية، ابتداءً من هناك انضمت قصة أسعدني جداً حضور الكثيرين المغانين فيه إضافة إلى اهتمام الصحافة المغربية.

■ الناس في الشارع في بلدهم الأم، كحال النجم سعيد التغمواوي الذي انطلق بقوة من فرنسا وأمريكا أغلب المغاربة يجهلونه، بعكس تجربة عمر الشريف الناجحة في هذا الاتجاه وأيضا الفنان السوري غسان مسعود الذي أقدره جدا واعتبر تجربته مثالية حيث حقق تالقاً كبيراً في الداخل قبل الخروج إلى العالمية من تجنبيه الجدير بالاحترام للاندوار التي تسيء للعرب والمسلمين، لهذا من المحزن قبل التفكير في العالمية أثبات الذات أولاً في الداخل.

■ البيض يملق بأنه لو وجد ياسين أحجام وبعض الوجوه الفنية الأخرى الشابة في بلد آخر يتوفر على صناعة النجوم لصوت بسرعة في مصاف النجوم الكبار؟

■ لا أريد ولا أرى نفسي غير مغربي، نحن كفنانين وكشعب بأكملهم جزء من بلد واحد، كان لها دور صغير آنذاك معنا في البداية، ابتداءً من هناك انضمت قصة أسعدني جداً حضور الكثيرين المغانين فيه إضافة إلى اهتمام الصحافة المغربية.

الميزان

قلها بواسطة الأرقام، لا بل قلها عن طريق قلب كاتو كبير، أو قلها بخريطة طباشير على طول الجدار الممتد على جانب رصيفها، فكر لماذا هذا الشعور بالحيرة واللاحدود حين تجري اتصال معها الآن.

العقرب

هل تعرف عظمة الأفكار التي يمكن أن تاتيها و أنت تغسل الصحون؟ تلفظ بيتك اليوم وسكونك نظيفاً من الأفكار المريبة. خذ وقتك في التفكير بهدوء أكثر ابتعد عن الضغط.

القوس

ما تحتاجه للاستقلالية هو القدرة على تجسيد الأمور، سواء من داخل كل علاقة أو مشروع متناقصين على حده، أو من خلال النظر إلى الظروف كمجموعة متكاملة.

الجدي

أنت تكره أن تكون شكاكياً بالآخرين، لكن بعض الأمور تقول لك أن تختبر هذا الحافز وتصرف بشكل أكثر حذراً. أنصت إلى هذا الصوت الحاسف ولا تمنع من الحصول على بعض الأجوبة المباشرة.

الدلو

إن الحياة ليست تجربة علمية، إنها مزيج من الانفعالات والأحاسيس، وكل البشر معرضون لأن يخطئوا. الحب طريقك إلى النجاح لا تعلق قلبك أمام التجارب الجديدة وحاول التعلم من الأخطاء.

الحوت

تحرك كرفاشه لطيفة مما سيخلق لك الفرصة لمواجهة علاقات حب جديدة وجميلة، من جهة أخرى فإنك بالتاكيد تستحق بعض الراحة. الحب هو الفرصة الأهم في حياتك كي تغير الروتين.

الحمل

لا تخف بعض الأشخاص الذين يخفون نواياهم الحقيقية عنك، لذلك يمكن بدون خوف - أن تاتمن أفضل أصدقائك. لا تتخذ أي قرار احترافي مهم في الوقت الزاهر.

الثور

اليوم تحس بالسلطوية تجاه من حولك، وهذا ما يشعره بانك مفيد، لكن هذه المرة مختلفة، و لن تحس كما لو أن حريتك تنتهك. قد تمتع حتى بأن تكون مسؤولاً.

الجوزاء

أنت بحاجة لبعض التأمل والتفكير لا تبخل على نفسك بالوقت اللازم لوضع الأمور في نصابها الصحيح. خذ كامل وقتك في التمتع بالأمور وأطلب مشورة من حولك.

السرطان

إنك مرح وحساس، وتملك الكثير من الطاقة الأسرية. لا تصرف انتباهك بسهولة عن الأمور المحيطة بك، وأمعن النظر في كل التفاصيل. الجدية الزائدة في بعض الأمور قد تكون مطلوبة في الأيام القادمة.

الاسد

أنت الشخص الذي يفضل الجميع، فتمتع بجذب كل الانتباه. على العازب أن يستغل هذه الفرصة للارتباط. أي علاقة أو مشروع متعدد الزوايا اليوم. ادرسه بعناية قبل أن تتخذ القرار.

العذراء

أمل أن تكون في مزاج ملائم للحب، لأنه وفقاً لما تقوله النجوم فإنك اليوم في انسب مزاج للحب، استغل ارتباطك بالحبيب لتقوية علاقتك العاطفية. ماليا أنت في وضع مستقر و لا توجد أي مفاجئات.

كلمات وتقاربات

عمودي

- 1- بلد في أمريكا اللاتينية
- 2- لقب من القاب النبلاء في أوروبا - الاسم الثاني
- 3- اسم حيوية أرغون التي اهداها الشاعر - خراب
- 4- مصدر - اهز

افقي

- 1- ابن خلدون
- 2- دار السلام
- 3- ريسل - ميسر
- 4- بريت - بياتي
- 5- كسب
- 6- كسب - داجر
- 7- بوليامز - اي
- 8- تاست - احرص
- 9- مريم - رمي

كلمات وتقاربات

كمتشابهة

- 1- كعكسا هم وحزن - كعكسا
- 2- معكسا فرنسية اشتهرت بعضويتها ضد المسلمين
- 3- جيميل - نوع من الحيوانات
- 4- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط
- 5- الذين استقبلوا الرسول في المدينة - حرف جر

مشددة

- 1- قانت وسيرت - افق
- 2- كعكسا خشبة يربط بها حبل الخيمة - كعكسا حرف موسيقي
- 3- كصاف وحل - تربى جويئات منزلية
- 4- عاصمة اوروبية - رؤوف وشوق
- 5- اسم السيارة بالانكليزية - زمان
- 6- وقت
- 7- زعيم فلسطيني توفي مؤخرًا

افقي

- 1- ابن خلدون
- 2- دار السلام
- 3- ريسل - ميسر
- 4- بريت - بياتي
- 5- كسب
- 6- كسب - داجر
- 7- بوليامز - اي
- 8- تاست - احرص
- 9- مريم - رمي

كلمات وتقاربات

كمتشابهة

- 1- كعكسا هم وحزن - كعكسا
- 2- معكسا فرنسية اشتهرت بعضويتها ضد المسلمين
- 3- جيميل - نوع من الحيوانات
- 4- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط
- 5- الذين استقبلوا الرسول في المدينة - حرف جر

مشددة

- 1- قانت وسيرت - افق
- 2- كعكسا خشبة يربط بها حبل الخيمة - كعكسا حرف موسيقي
- 3- كصاف وحل - تربى جويئات منزلية
- 4- عاصمة اوروبية - رؤوف وشوق
- 5- اسم السيارة بالانكليزية - زمان
- 6- وقت
- 7- زعيم فلسطيني توفي مؤخرًا



الحملة تستهدف دعم 4,4 ملايين لاجيء.. ونصير شمة ينتقد الحكومة العراقية لتبرعها بـ25 ألف دولار من موازنة تبلغ 48 مليارا؛ انطلاق حملة «يد العرب بيد العراقيين»

القاهرة - «القدس العربي»:

انطلقت في القاهرة حملة «يد العرب بيد العراقيين» تحت مظلة جامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكذلك منظمة الصحة العالمية، وهي الحملة التي تستهدف جمع أكبر قدر من التبرعات للنازحين العراقيين.

وقد دشنت الحملة نشاطها بمؤتمر صحافي موسع بنقابة الصحفيين المصريين قدمه عضو مجلس النقابة الكاتب الصحافي جمال فهدي، والسفير همام يوسف ممثلاً للامين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى والدكتور ابراهيم الكردي المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، وكذلك المنسق العام للحملة الموسيقي العراقي المعروف نصير شمة الذي أطلق المبادرة وحمل برزنتها إلى الأمين العام للجامعة العربية، الذي تبناها على الفور حسب تصريحات شمة بالمؤتمر، حيث أكد أن الجامعة جندت فريق عمل من أكفأ الاختصاصيين ليقوم على هذا العمل الانساني.

كشف نصير شمة بالمؤتمر الصحافي ان المشاركة الرسمية في الحملة كانت مخجلة حيث تبرعت للمتحتاجين من النازحين العراقيين بمبلغ 25 ألف دولار، بينما الزبانية الرسمية العراقية المعلنه هي 48 مليار دولار، وأكد المنسق العام للحملة أن 40% من رجال العلم والعلماء والكتاب العراقيين ينزحون عن البلاد، وأصبح الوطن مغرقاً من قيمته الفكرية والروحية، وهو ما يفسر - حسب شمة - نزوح ما يقرب من 160 ألف عراقي في بعض الشهور الماضية.

وأشار السفير همام يوسف ممثل جامعة الدول العربية التي ان الحملة تأتي تنفيذاً لقرار وزراء الخارجية العرب الصادر بهذا الشأن في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وأكد ان العالم العربي يريد أن يبعث برسالة الى الشعب العراقي مفادها ان الشعب العراقي لم ينس العراق، كما أكد يوسف ان الحملة سوف تستمر لثلاثة اشهر متصلة لجمع أكبر قدر من المساعدات من أجل أكثر من مليون ونصف المليون عراقي من النازحين العراقيين الذين يعانون معاناتا مريرة.

أما الدكتور ابراهيم الكردي المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية فاشار الى أن الحملة تستهدف تخفيف العبء عن العراقيين النازحين وكذلك عن دول الجوار التي نزع اليها الآلاف من النازحين، وخص سورية بالحديث باعتبارها الدولة التي استوعبت أكبر عدد من النازحين، كما أكد يوسف ان الحملة ستستمر لثلاثة اشهر متصلة لجمع أكبر قدر من المساعدات من أجل أكثر من مليون ونصف المليون عراقي من النازحين العراقيين الذين يعانون معاناتا مريرة.

وكان البيان الصحافي المنشور في المؤتمر قد أعلن ان المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدر أعداد العراقيين الذين نزحوا في أعقاب الحرب الأمريكية على العراق بحوالي 4,4 ملايين لاجيء عراقي، يتضمن هذا الرقم 2,2 مليون نازح داخل العراق، بينما يتوزع حوالي 2,2 مليون لاجيء على دول الجوار بشكل أساسي في كل من سورية والأردن، بينما لا يزال يغادر ما يقارب 60 ألف عراقي منازلهم شهرياً، وأشار البيان الى أن جيران العراق يواجهون مشكلات هائلة بسبب هذا النزوح السريع والمستمر.

كما أشار البيان الى أن المنظمة بذلت العديد من الجهود منذ نهاية عام 2006 في محاولات جادة لتوفير الاحتياجات الأساسية لهؤلاء النازحين في قطاعي الصحة والتعليم بشكل أساسي، إلا أن المنظمة تعترف بان هذه الخدمات بقيت غير كافية بسبب الاعداد الكبيرة من اللاجئين، وذكر البيان ان المنظمة نجحت باعادة ما يزيد على 100 ألف طفل عراقي لمراحل التعليم المختلفة خلال العام الماضي، كما قامت بتقديم الدعم الغذائي لما يقارب 50 ألف لاجيء عراقي في سورية، إلا أن مجهودات اغاثة اللاجئين العراقيين ما زالت بحاجة لمزيد من الدعم، مما دفع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع الجامعة العربية لعلان حملة جمع التبرعات بهدف توفير ما لا يقل عن 261 مليون دولار لتنفيذ خطتها لعام 2008 وتشمل هذه الخطة تمويل عمليات الاغاثة لاربعة ملايين لاجيء شرودا بسبب الازمة العراقية في داخل العراق أو في دول الجوار، كما تضم هذه الخطة لعام 2008 الاهتمام باغاثة 41 ألف لاجيء اجنبي كانت تستضيفهم الأراضي العراقية يتنوعون ما بين الفلسطينيين واليرانيين والأترك وغيرهم.

وذكر تقرير المفوضية أن كل محافظة عراقية تستضيف عددا كبيرا من المهجرين داخليا، تتصحر احتياجاتهم حول الأمان والغذاء والمياه والاحتياجات المنزلية غير المالك والتشغيل، نتيجة توقف الدخل ونفاذ المدخرات، وتكر التقرير ان السلطات الداخلية تحاول تقديم بعض الخدمات لكن ضعف الامكانيات وانهاير البنية التحتية وبعض السياسات جعلها من نجاح هذه الجهود أمرا غير فعال غالبا.

لذلك فان المفوضية تخطط - حسبما أعلنت - لتعطي الميزانية المقلبة نفقات اعادة 150 ألف أسرة عراقية قد تقدر العودة لبلادها هذا العام، حيث تقول السلطات العراقية ان ما يزيد على 30 ألف أسرة قد عادت لأراضي الوطن خلال عام 2007 في بعض المناطق في العراق، كما تخطط المفوضية لتقديم الدعم لحوالي 400 ألف نازح داخلي من أصحاب أكثر الحالات تعرضا للخطر، وسيضم البرنامج تقديم الملجأ الأمان وبعض الحاجات الضرورية للحياة لسكان المخيمات داخل العراق، ودعم مشروعات اعادة تسكين هذه الأعداد وتدعيم البنى التحتية لزيادة طاقة التسكين في مجتمعات محلية ملائمة لاستيعاب أعداد اللاجئين، وتقول المفوضية ان خطتها تولى اعتبارا خاصا لحالة ما يقارب 13 ألف فلسطيني في العراق يقيم أغلبهم في بغداد بينما يقيم ما يقارب من 2000 لاجيء فلسطيني في مخيمي اللطف والوليد في المنطقة الحدودية ما بين العراق وسورية، كذلك لم يغفل التقرير الأوضاع المتردية للنازحين العراقيين في الخارج، حيث قام بتسجيل 220 ألف لاجيء في دول الجوار تمهيدا لتقديم المعونة لهم.

هذا وقد حددت الحملة أرقام حسابات البنوك التي يمكن التبرع من خلالها بالقاهرة ونشر بعضها هنا لمن يرغب في التبرع..

- بنك HSBC فرع الزمالك، حساب رقم: 333350.001 بالجنه المصري، والحساب رقم 001.333350.110 بالدولار الأمريكي والحساب رقم 001.333350.111 باليورو.

- وحساب آخر في بنك أبو ظبي - فرع الجيزة لكافة العملات «112188» سويفت كود: NBADGCGAZA.



ابنتها متزوجة من امريكي طلب الجنسية المصرية لبنى عبد العزيز: عشت في أمريكا سنوات من القهر والاضطهاد

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

يكرم المهرجان الكاثوليكي المصري للسنيما في دورته الـ 56 الفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز عن مجمل أفلامها السينمائية التي قدمتها طوال رحلة صغیرة لا تتعدى العشرة أعوام وبالثلاثين في الفترة من 1957 حتى 1967 (فبراير) يبدأ يوم 15 شباط ويؤكّد أبوك يوسف مظلوم رئيس المهرجان أن المهرجان يضع اعتبارات هامة لمن يتم تكريمهم من الفنانين من أهمها المشوار الدرامي للنجم المكرم بحيث تغير أنواره فيها عن بث المثالية والأخلاق الكريمة. ويضيف: لهذا اختارت لجنة التحكيم هذا العام تكريم عدد من الفنانين الذين تتطرق عليهم هذه الشروط وهم الفنان الكبير محمد الدفراوي والفنان سيد زيان والفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز والفنانة سميرة عبد العزيز.

برغم قلة أفلامه إلا أن المهرجان الكاثوليكي كرمك هذا العام في دورته الـ 56 فما السبب من وجهة نظرك؟

المهرجان الكاثوليكي للسنيما يدعو لنشر المحبة والسلام بين الناس ويعلم انحيازه لهذه المبادئ السامية ورغم قلة أفلامه إلا أنها تدعو للتأمل فقد قدمت العديد من الأدوار والشخصيات المختلفة ولم أحصر نفسي داخل برواز الفتاة الجميلة.. ولكن قدمت الفتاة المتحررة مثل فيلم «أنا حرة» وخادمة في فيلم «هي والرجال» ولعبت كوميدياً في فيلمي «أه من حواء» و«عروس النيل».

مشوارك الفني مدته عشر سنوات يبدأ في 1957 وينتهي بسفرك الى الولايات المتحدة في عام 1967 هل تدين أنها فترة قصيرة على الشهرة والأصوات؟

الشهرة والأصوات لا تحكمها مدة معينة ولكن ما قدمت خلال العشر سنوات التي كتبت فيها بطلقة مطلقة في أفلامي، فهناك ما يقدم

مشات الأفلام ولكن الحصيلة في النهاية ضعيفة وهناك أيضا من يجسد دور صغير يتجم ومع ذلك يفرض احترامه على الناس والجمهور، فالعملية لا تقاس بمدى أو فترة زمنية بقدر ما تتدخل فيها عوامل أخرى.

تركت الشهرة والأصوات في عز تألك وهاجرت الى أمريكا، ألم تندم على هذا القرار خاصة أنك من الفنانة اللاتي وصلن الى التجموية بسرعة الصاروخ، أم هو قرار شعاعي؟

قرار شعاعي بالطبع.. لأنني تركت كل شيء من أجل زوجي الذي كان يدرس في منحة دراسية بأمريكا وتنازلت عن الشهرة والأصوات والمجد والمال من أجله وقضيت معه هناك ثلاثين سنة بعيدا عن مصر.

هل عرضت عليك أعمال درامية وانت في الغربة؟

هناك أعمال عديدة عرضت علي ولكني رفضتها لأنها أعمال أقل بكثير من الأعمال التي قدمتها في مصر، وأرفض أن أكون صورة باهتة أو بقايا ظلال، لهذا رفضتها وأغلقت هذا الباب نهائيا.

قدمت أربعة أفلام مع مخرج الواقعية الراحل صلاح أبو سيف إلا أن مخرج الروائع الراحل حسن الامام اكتشف مواهب جديدة فيك، في رأيك ما أبرزها؟

حسن الامام بشهادة الجميع صنع مني معلقة مختلفة عندما قدمني في دور خادمة في فيلم «هي والرجال» ثم قدمني متسولة في فيلم «إضراب الشحاتين» فقد اتاح لي هذا المخرج أن أتكون بعيدا عن أدوار الرومانسية والكوميديا التي كانت سمة العصر حينها.

خطت لأن تكون مذيعة، فكيف هذا التحول الضخم في حياتك؟

كنت أمثل على خشبة مسرح الجامعة الأمريكية بالقاهرة أثناء دراستي وكان مخرجي هذه العروض كبير الفنانين من مخرجين ومؤلفين ومهندسي ديكور ونجوم تمثيل، كنت أمثل ولم يكن في ذهني أن أصبح معلقة فهو حلم كان مستعبدا خاصة أن أهلي كانوا يرفضون مجرد التفكير في أن أصبح معلقة، واستبعدت هذه الفكرة نهائيا من ذهني ورغم أنني كنت أدرس بالجامعة فقد كنت أعمل موظفة بالإذاعة وذات يوم استدعيت السيدة فضيلة توفيق ربيستي في العمل آنذاك تخبرني ذات يوم أن عبد الحليم

حافظ يريديني ويريد التعرف علي ورفضت في البداية ولكن مع ضغوط ابلة فضيلة وافقت وتم اللقاء.

وماذا تم في هذا اللقاء ومن حضره؟

طلب حليم مني أن أشاركه بطولة فيلمه القادم وكان يحضر اللقاء الكاتب الكبير احسان عبد القدوس الذي كان جارنا في غاردن سيتي والمخرج الراحل صلاح أبو سيف وطوبى للثلاثة منى التوقيع على عقد الفيلم.. ومن هنا ظهر فيلم «الوسادة الخالية» الذي كان فيلما عظيما ورومانسيا كبيرا.

كم بلغ أجرك عن فيلم «الوسادة الخالية»؟

ألف جنيه وكان رقما كبيرا آنذاك!

ماذا لفت نذكرك في شخصية عبد الحليم؟

كان لطيفا، وعانى كثيرا أثناء فترة مرضه.

وكيف استقبلت خبر رحيله خاصة أنكما ارتبطتما معا بعدد من الافلام الناجحة؟

علمت بخبر رحيله وأنا في أمريكا بعد وفاته بثلاثة شهور والحقيقة أن أسرتي عرفت موضوع الوفاة واخفته عني وعندما عرفته أصعبت بانتهيار عصبي حينها.

شاركت فريد الأطرش فيلم «رسالة من امرأة» ما هو انطباعك عنه؟

ببساطة رغم شهرته الواسعة كمترب كبير، ماذا كان يحزنه؟

عندما يتحدث اليه الآخرون بأنه ليس مصريا. فقد كان يشعر دائما بأنه مصري ويرفض أن يقول عنه الناس إنه غريب.

ورسدي بأباطة الذي شاركته في فيلم «عروس النيل» كيف ترونه؟

رشدني كان «جنتلمان» بمعنى الكلمة، ويتميز بالوسامة والكرم ويتحدث بكثير من لغة انجليزية كان شديد الاسترقاطية ومع ذلك لا يجد حرجا إذا جلس على الأرض مع العمال

أقصد عمال الاستديو أثناء تصوير الفيلم ويشاركهم مآكلهم على الأرض وكان يأكل الجينة البيضاء والفول والطعمية والجرجير والطماطم وتشعر للوهلة الأولى أنه واحد منهم فقد كان رحمه الله شديد التواضع.

انت من الفنانة اللبيلات التي لم تخلق عليك شائعة من هنا أو هناك فما السبب؟

ربما لأنني لم أستمع طويلًا في الوسط وعمرى الفني عشر سنوات فقط إضافة إلى



لبنى عبد العزيز

■ ما لك جذور في أمريكا اليوم؟

■ بالأساس، ابنتي مريم متزوجة من أمريكي أشهر إسلامه وطلب الحصول على الجنسية المصرية بجانب جنسيته الأصلية،

كما أن ابنتي نادين تعيش الآن في أمريكا أيضا قريبة من شقيقها وهي خريجة فنون جميلة.

■ كرمك عبد الناصر بمسك وسام النيل في عيد الاعلاميين، وكرمك مهرجانات عديدة للسنيما كيف استقبلت خبر تكريمك في المهرجان الكاثوليكي للسنيما؟

■ شعرت بسعادة شديدة لأن الناس لا تزال تتذكرني، والحقيقة أنني طرت من الفرح

بخبر هذا التكريم لأنه يأتي من جهة محايدة ومحترمة وتؤسس للمبادئ والأخلاق، واعتبر هذا التكريم وساما على صدري.

■ انني لم أنغمس طويلا في حياة الوسط وأنا كما يقول المصريون «بيوتوتية» أي أحب بيتي وزوجي وأولادي ولا أطبق الابتعاد عنهم.

■ ذهبت الى الولايات المتحدة الأمريكية في غضون هزيمة العرب على يد إسرائيل في 5 حزيران (يونيو) 1967 كيف رايت الحياة هناك في أعقاب الهزيمة؟

■ لم أشعر بطعم الضيافة في أمريكا، العلاقات الاجتماعية هناك محدودة، وعندما ذهبتا في أعقاب النكسة عشنا سنوات من القهر والاضطهاد بسبب هزيمتنا في حزيران (يونيو) 1967 وبعدها عادت لنا انتصارات

تشرين الاول (أكتوبر) 1973 وجهنا العربي المشرف وطلات رؤوسنا وقهرا الهزيمة والألم الذي عشناه منذ 67 حتى 73.

تفكر في شراء شقة بالمدينة المنورة: نجاه تعتزم قضاء ما تبقى لها من عمر بجوار قبر الرسول

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام أبو طابلق:

علمت «القدس العربي» أن المطربة الكبيرة نجاة الصغيرة تخطط للانتقال للمدينة المنورة من أجل قضاء ما تبقى لها من عمر بالقرب من المسجد النبوي وكانت نجاة قد قضت ما يقرب من شهر ونصف شهر هناك بعد أن أدت فريضة الحج هذا العام وأثرت أن تظل رحلتها محاطة بالسرية والتكتمان.

وقد أعربت نجاة فور عودتها لعدد من أصدقائها وبينهم عازف يتولى أيضا إدارة أعمالها بأنها عثرت على السعادة الحقيقية التي لم تتذوقها من قبل حينما حصلت أقدامها بالمدينة المنورة واستشعرت قدرا من الضياء الروحي لم تدركه من قبل ووصفت الفترة التي قضتها هناك بأنها مثلت بالنسبة لها تجربة فريدة من نوعها حيث أدركت العديد من المعاني التي لم تكن قد اطلعت عليها من قبل.

ومن المفارقات أن المطربة الكبيرة في الوقت الذي

كانت تحدث بعض القربين منها عن تجربتها في البقاع المقدسة كان مدير أعمالها يقدم لها مجموعة عروض جديدة كي تستأنف الغناء في حفلات مقابل أجور فلكية لكنبها سارعت برفض تلك الدعوات ودعت له لأن يتركها تتفرق في تلك التجربة الوجدانية التي ساهمت في شفائها على الصعيد النفسي.

وتتحدث معلومات عن عزم نجاة شراء شقة بالقرب من المسجد النبوي الشريف كي تقيم فيها ما تبقى لها من عمر.

وترتدي في الوقت الراهن الحجاب ولم ترعى مدار العامين الأخيرين إلا وهي ترتدي ملابس بيضاء حتى حينما سافرت لتسلم إحدى الجوائز من دولة الإمارات العربية قبل عام ظهرت على الحاضرين بفستان فضفاض يشبه فستان العروس وغطت شعرها بحجاب أبيض مزدان بالكريستال والعقيق.

وقد رفضت أن تغني ولو مقطوعة من أغنياتها.

وتفكر في الوقت الراهن أن تقوم بعمل اليوم بضم مجموعة من الأغنيات الدينية عبارة عن تسابيح ومدح في الرسول محمد صلى الله عليه

وسلم. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد الشاعر عبدالرحمن الأبنودي أن نجاة قيمة غنائية كبيرة وأن اعتزالها عن الساحة هي ومن تبقى من الاصوات الجيدة يعطى الفرصة للمسفين والمبتدئين أن يسودوا وأن يطردوا الاصوات الجيدة لتصبح القاهرة مصدر ازعاج لمن حولها من العواصم بعد أن كانت مصدر جمال والهام.

وأشار إلى أنه وغيره من أصدقاء المطربة الكبيرة سبق وأن حاولوا معها مرارا وتكرارا ألا تتسكت بعيدا عن الأصوات وأن تستمر خاصة وأن عدد المواهب الكبيرة أخذ في الانحسار بسرعة مدمرة لكنها ظلت تحصد الانطواء والابتعاد عن الساحة بملء أرواها.

وسخر الأبنودي ممن يعزى ابتعاد نجاة عن الساحة بأنه خطوة لا مفر منها وذلك لأنها لو استمرت لحاصرها الفشل من كل جانب وأكد على أنها قيمة عظيمة وأن الجماهير في شوق لأي جديد يصدر منها.

قال الأبنودي «من قال ان الناس من الممكن أن تتوقف يوما عن شم الورد؟ إن صوتها يشبه شيئا من هذا القبيل».

وأكد على أن جميع المحاولات التي بذلها أصدقاء نجاة لحثها على العودة انتهت بالفشل وقال بقدر ما يمثل ذلك القرار من ألم وصدمة لجميع الأصدقاء والمحبين لها بقدر ما ينبغي احترام رغبة نجاة التي أسعدت الملايين على مدار سنوات عمرها الذي قضته في المهنة التي أحببتها.



نجاة الصغيرة

فضائيات

الوزير يصحح «نكتة» المديعة وزميله (دون حقيبة) يجترح نكتة أخرى!

توفيق رباحي*

■ هذه واقعة بسيطة في شكلها مشكلة كبرى في عمقها، في نشرة مساء الاثنين بالتلفزيون الجزائري، اضطر وزير الصحة للتدخل هاتفيا من بيته، او حيث كان لحظتها، ليكتب خيرا كانت قد قرأته صحافية قبيل لحظات عن ان الفتيات الجزائريات بين سن الخامسة والخامسة عشرة ملزمات بأخذ لقاح يقي من سرطان عنق الرحم!

من المفروض أن بقرارة الخبر أن تنتبه بنفسها لحجم النكتة وتمتنع عن قراءتها، او تطلب من مسؤوليها الاستفسار أكثر عن مضمون الخبر، لأنه كان يحتاج الى تدقيق. فإذا كانت الجزائر قد وصلت الى هذا المستوى من الحرص الطبي، أنصح كل فتيات العالم من شريحة السن المذكورة بالهجرة إليها. ذلك ان دولاً باستقامته وتطور السويدي او سويسرا او بريطانيا تصارع من أجل ان تقي «كل» فتياتها من سرطان عنق الرحم، وتشغل اداراتها وخبرائها الليل والنهار لاجراء سبيل الى مثل هذا «الكمال».

ثم تأتي صحافية مبتدئة تتحفنا بنكتة عن هذا «الكمال» بالجزائر وكلنا نعرف المستوى ونوعية العناية الطبية والخدمات الصحية التي يلغاها الجزائريون، والمرضى منهم بالذات.

وزير الصحة أبدى استغرابا واضحا وسأل «لا أعرف من أين جئتم بهذا الخبر؟».

ليس من عادة الوزراء والمسؤولين الجزائريين التدخل في نشرات أخبار توث مباشرة ظلما فعل وزير الصحة، خصوصا اذا كان الخبر ايجابيا من وجهة نظر القطاع الذي يشرفون عليه، مظلما هو حال خبر اللقاح. بيد ان «نكتة» اللقاح كانت أكبر من من أن يتقبلها الرأي العام ويسكت عنها الوزير، فتدخل بحدثة بعد أن مهد له مدير التلفزيون الطريق مع الساهرين على النشرة.

يبدا ان الوزير تدخل كأطفاي إيراك منه أن من شأن «النكتة» ان تزوج البلبلة في بلد كل الأخبار والقرارات الواردة من حكومته نحو شعبه موضع شك وجدل، خصوصا الاخبار التي تمس حياة الناس اليومية.

هل تدخل الوزير دفاعا على الحقيقة والنزاهة الاخلاقية؟ ربما. لكن الأرجح أنه تدخل حفاظا على منصبه أيضا، لأن الحقيقة هي آخر ما يهم الوزراء الجزائريين وهم الذين يمضون أيامهم زيايدون على بعضهم وبييعون الاوهام؛ رئيس الدولة يعد ببناء مليون سكن في عشر سنوات، فتأتي وزير القطاع ليعد بإنجاز مليونين في خمس سنوات، ويتضح لاحقا ان الحكومة عاجزة عن إنجاز نصف مليون في 30 سنة! رئيس الدولة يعد بتقليص تحويل المرضى (من عامة الشعب فقط) للعلاج بالخارج بنسبة كذا في فترة كذا، فيزيد عليه وزير القطاع بأنه سيقصص ضعف النسبة في نصف المدة (والتقليص لا يمس وزير القطاع ذاته بطبيعة الحال).

وتس على ذلك مزيدات نسمنها يوميا في بلد تقوده حكومته بخطوات ثابتة نحو مزيد من الفقر والتخلف.

لكن قصة التلفزيون مع «نكتة» اللقاح ليست فريدة او استثنائية، بل هي آخر ما هنالك، في انتظار المزيد.

الجزائر!

■ في الشهور الماضية اهتز الاقتصاد العالمي بأزمة الائتمان في أمريكا. وبينما شدت حكومات العالم، بما في ذلك حكومات الدول الأكثر تصنيعا، بطونها خوفا وقلقا، خرج مسؤول القطاع الاقتصادي في الجزائر ليقول اننا في منأى عن الأزمة العالمية.

يذكرني هذا الغرور.. أو اللامسؤولية. برئيس الحكومة في الثمانينات، عبد الحميد الإبراهيمي. آنذاك انهارت اسعار النفط ومعها الاقتصاد الجزائري، لكن رئيس الحكومة ظل يتحدى في التلفزيون بأن الأزمة مست العالم كله إلا الجزائر، ويتباهى كيف ان حكومته طاطات رأسها للأزمة العالمية.

بعد أسابيع اصلطتنا بالحقيقة وهي ان الأزمة لم تعصف ببلد مظلما عصفت بالجزائر حتى اننا أصبنا بما يشبه مجاعة وعشنا أياما وصبها والذي بأنها تشبه أيام الجوع خلال الحرب العالمية الثانية عندما كانت المواد التموينية توزع بالحصص والكوبونات.

بعد سنة أو يزيد قليلا جاءت مظاهرات تشرين الاول (أكتوبر) 1988 فكنست جميع من ظلوا يتباهون بأنهم طاطاوا رؤوسهم للأزمة.

أيضا، قبل اربعة أسابيع أوردت صحيفة «الخبر» عن زعيم الاخوان المسلمين بالجزائر، أبو جرة سلطاني، وهو وزير بدون حقيبة (يعني يأخذ راتب بدون عمل واضح) في الحكومة الجزائرية، قوله ان الجزائريين هم أكثر شعوب العالم استعمالا للهاتف الجوال، وأنه وزملاء له ناقشوا هذا الأمر في مجلس وزاري رسمي. أي مسؤول يحترم من يستمعون إليه كان سيسخطي من قول

كلام كهذا، لأنه نكتة أخيب من نكتة اللقاح المضاد لسرطان الرحم. غير ان وزير الدولة (بدون عمل) لم يتورع عن قوله أمام صحافيين وهو يجهل أو يتجاهل ان استعمال الجزائريين للهاتف لا يساوي شيئا أمام آخر بلد أوروبي أو حتى سكان ولاية أمريكية واحدة.

مؤخرا أوردت صحيفة وطنية ان راتب المديعة خديجة بن قنة في «الجزيرة» يتراوح بين 10 الاف و15 الف يورو. ونقلت عن «مصادر مقربة» ان «سيدة من العائلة الملكية (في قطر- هكذا) من المعجبات بها فأهدتها سيارة من نوع بورش».

بعد هذا، أين الفرق بين ما تتداوله شلة بطالين التقوا في مقهى بأية بلدة جزائرية نائية، وما يقوله وزير الدولة (بدون عمل)؟ وأين الفرق بين ما يتورد بين مرافقات أو حالات بالهجرة وما يرد في صحيفة وطنية واسعة الانتشار؟ ومرة خرج الرئيس بوتفليقة في جولة بإحدى الولايات وزرع سكنات على بعض سكانها. في حديثه الى بعض المستفيدين، وكى يشرح له انه يجب ان يحمد الله صباحا ومساء لكونه جزائريا يعيش بالجزائر، قال له أمام كاميرات وميكروفونات التلفزيون والمصورين: «ما كاين حتى دولة في العالم تمد السكان بأهل»، أي لا توجد دولة في العالم تمنح السكنات مجانا! ليس لدي تعليق، فالكلام يعلق على نفسه.

وبعد جاء وزير التضامن في الحكومة ليقول في التلفزيون ان الجزائر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمنح فقراءها «قفة رمضان».

هذا كلام غير مسؤول كان يجب ان يقال لقاتله: احكيها للبيبي!

بالإمكان سرد أمثلة أخرى تفسرها الوحيد أن في هذا البلد، لا فرق بين نخبة وعامة الناس. هذه إحدى مآسي الجزائر التي يجب علاجها وبسرعة وفعالية.

نريد اعترافا!

■ بثت قناة «الحوار» الاسبوع الماضي برنامجا عائليا او دينيا عن تعدد الزوجات شاركت به سيدة تدافع عن تعدد الزوجات وتبرر لجوء بعض الرجال الى اتخاذ ضرائر لزوجاتهم.

سمعنا كلاما كثيرا، منذ سنوات طويلة، يبرر زواج الرجل من ثانية، كالقول انه «يتخذ زوجة ثانية أفضل له من ان يتخذ خلية»، وان الضرة أفضل للزوجة العاقلة من العشيقة.. الخ.

والمدافعون عن هذا الكلام نساء قبل الرجال. شخصيا سمعت أكثر من مرة (في قناة «أفرا» وغيرها، آخرها في «الحوار» الاسبوع الماضي) سيدة تقول «أعرف (او هناك) زوجات خطين لأزواجهن.. لإبراز الحكمة والسماحة وسعة الصدر.

المشكلة ان لا برنامجا تلفزيونيا او اداعيا جاءنا بسيدة قالت بصريح العبارة: أنا فلانة بنت فلان خطبت لزوجي فلان وزوجته امرأة ثانية وأنا في عصمته».

يا مشجعي هذا النوع من البرامج، اذا سمعتم، المرة المقبلة لا تزيد كلاما عن «هنالك» و«أعرف». نريد اعترافا.. آنذاك يكون لبرنامجكم معنى وفائدة، ولأفوه ثمرته غير مجدبة.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

وارضيات

عمان ترفع رواتب موظفي الدولة وتخص دعما للطعين

■ مسقط-رويترز: قالت وكالة الانباء العمانية السبت ان السلطان قابوس بن سعيد امر بدفع زيادات في رواتب موظفي الدولة تصل الى 43 في المئة وبدعم اسعار دقيق الفصح (الطحين) في السلطنة، وازادت الوكالة ان السلطان امر ايضا لجنة حكومية «بوضع الية لمعالجة ارتفاع ايجارات العقارات رفع توصياتها باسرع وقت ممكن».
وقالت الوكالة ان زيادات الرواتب تطبق اعتبارا من هذا الشهر مضيفة ان دعم الطحين يبلغ 25 ريالا عمانيا (64.95 دولار) للطن، وزاد التضخم في عمان الي 7.57 في المئة في نوفمبر تشرين الثاني وهو أعلى مستوياته في اخره١6 عاما مع ارتفاع اسعار المواد الغذائية والايجاتر.
القادة، وقال محافظ البنك المركزي العماني لروبيترز العام الماضي ان معدل التضخم السنوي قد يرقع في سبعة في المئة هذا العام من 6.5 في المئة في العام الماضي مع تسارع النمو في القطاع غير النفطى وزيادة تكلفة الواردات.

الدولار يساوي 0.3849 ريال.

موانئ دبي العالمية تضخ 1,3 مليار دولار استثمارات لتطوير ميناء السفينة المصري

■ القاهرة-رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية السبت ان هيئة موانئ البحر الاحمر المصرية وافقت على استحوذ شركة موانئ دبي العالمية على حصة الاغلبية في شركة تنمية ميناء السفينة المالكة لعقد امتياز ادارة الحوض الاول بميناء السفينة.
واشارت الوكالة الى ان موانئ دبي العالمية بموجب هذه الصفقة ستقوم بوضح استثمارات قدرها 1.3 مليار دولار خلال الثلاث سنوات القادمة، وثلقت الوكالة عن محمد لطفي منصور وزير النقل قوله السبت «ان السنوات القليلة الماضية شهدت دخول لاعين في صناعة الملاحة البحرية في العالم الى الموانئ المصرية ومنهم موانئ دبي العالمية .. مما يعكس أهمية هذه الموانئ كمواقع محورية استراتيجية لهذه الشركات العالمية».

ونقلت الوكالة عن منصور قوله ان «ادارة الشركة الجديدة ستقوم بإنشاء وصيف بطول 1300 متر وغاطس 16 مترا لاستقبال طبعوني حاوية مكافئة سنويا انشاء محطة للصب السائل بمساحة تخزينية تصل الى 400 متر مربع بالإضافة الى محطة لليضاع عمز يبلغ طول وصيفها 800 متر بجمالي استثمارات نحو 1.3 مليار دولار».

اتفاقية لبناء محطتين لتنقية المياه في ابو ظبي

■ ابو ظبي-اف ب: وقعت هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي السبت اتفاقا مع ائتلاف من شركتين بريطانية واماراتية لبناء محطتين لمعالجة وتنقية مياه الصرف الصحي، بقيمة اجمالية تبلغ 1.5 مليار درهم (408 ملايين دولار).

واوضحت الهيئة الاماراتية في بيان نشرته وكالة انباء الامارات الرسمية ان العقد الموقع مع شركة بايواتر البريطانية وشركة مرافق الامارات القابضة يأتي «فوق قاعدة البناء والملك والادارة». وهذا النوع من العقود المستخدم في عمليات بناء ضخمة يمنح حقًا فعليًا باستثمار الامتلاك المعنية لفترة طويلة ويسمح بالتالي بتعويض الاستثمارات.
وتبلغ طاقة المحطتين الاستيعابية 380 ألف متر مكعب من المياه وستبنيان في ابو ظبي والعين (شرق) حيث يتوقع بدء تشغيلهما في مطلع 2011.

واطلقت حكومة ابو ظبي منذ أكثر من عقد برنامجا لخصخصة قطاعي المياه والكهرباء وتفجهما امام المستثمرين الاجانب.

ايران تستأنف ضخ الغاز الى تركيا

■ استنبول-رويترز: قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة السبت ان ايران استأنفت ضخ صادراتها من الغاز الطبيعي الى تركيا اعتبارا من منتصف ليل الجمعة وستضخ مليوني متر مكعب من الغاز يوميا.
وقال حلمي جؤولر وزير الطاقة التركي يوم الجمعة ان ايران اوقفت ضخ الغاز الى تركيا بسبب الظروف المناخية الصعبة، واستمر توقف سابق لضخ الغاز ثلاثة اسابيع قبل ان تستأنف ايران ضخ الغاز الى تركيا في 27 كانون الثاني (يناير).

وقال مسؤولو ايرانيون بالوم في توقف الضخ على زيادة الطلب المحلي بسبب برودة الطقس وتوقف امدادات الغاز من تركمنستان.
وتوفر روسيا وايران نحو 70 في المئة و20 في المئة على الترتيب من احتياجات تركيا من الغاز. ورفعت روسيا امداداتها الشهر الماضي لتغطية نقص الامدادات لتركيا. وتأثرت اليونان تبعا الشهر الماضي نتيجة نقص الامدادات.
ويبلغ حجم الطلب التركي الحالي على الغاز الطبيعي 125 مليون متر مكعب.

شركة اتصالات السعودية تستكمل صفقة شراء 35% من اوجيه تليكوم

■ الرياض-رويترز: قالت شركة الاتصالات السعودية السبت انها استكملت صفقة قيمتها 9.6 مليار ريال (2.56 مليار دولار) لشراء حصة نسبتها 35 في المئة في شركة اوجيه تليكوم.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان لشركة الاتصالات السعودية قوله «وقعت شركة الاتصالات السعودية اليوم الاتفاقية النهائية مع شركة اوجيه تليكوم .. لشراء حصة سوقية تبلغ 35 بالمئة من اسهم الشركة الاخرى بقيمة اجمالية بلغت (تسعة مليار وستمئة مليون ريال (2.56) مليار دولار امريكي) وذلك ضمن سعي الاتصالات السعودية الى توسيع نطاق استثماراتها الخارجية».

وتتوسع شركات الاتصالات في دول الخليج العربية خارج اسواقها المحلية حيث استفادت من موجة نمو اقتصادي دعمتها زيادة اسعار النفط الى نحو خمسة امثالها منذ عام 2002.

وتختلف شركة الاتصالات السعودية عن منافسيها الاقليميين في التوسع خارجيا حيث ابرمت اول صفقة تملك في الخارج في العام الماضي فقط عندما اشترت حصة نسبتها 25 في المئة في شركة ماكسيس الماليزية مقابل ثلاثة مليارات دولار في صفقة منححتها وصولا الى اسواق الهند واندونيسيا.
وتعمل اوجيه تليكوم في تركيا وجنوب أفريقيا والسعودية ولبنان والاردن وتقدم خدمات الهاتف الثابت والهاتف المحمول والانترنت. وشركتها الام شركة سعودي اوجيه شركة عقارية مملوكة لاسرة رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.

ارتفاع كبير لارباح مصر الجديدة للاسكان

■ القاهرة-رويترز: قالت البورصة المصرية امس الاحد ان شركة مصر الجديدة للاسكان افادت بان ارباحها في النصف الاول المنتهي في كانون الاول (ديسمبر) من عامها المالي ارتفعت بنسبة 65.9 في المئة الى 95.1 مليون جنيه مصري (17.2 مليون دولار).
وطلقت الشركة وهي اكبر شركة للتطوير الاسكاني في مصر من حيث القيمة السوقية ربحا صافيا بلغ 57.34 مليون جنيه في نفس الفترة من العام المالي السابق. وقالت الشركة في تشرين الثاني (نوفمبر) انها باعت 29 قطعة ارض في مزاد من بين 88 قطعة سكنية في القاهرة الجديدة على مشارف القاهرة مقابل 38.4 مليون جنيه.
الدولار يساوي 5.52 جنيه مصري.

■ ابوظبي-رويترز-اف ب: قالت شركة ابوظبي لطاقة المستقبل «مصر» ان انشاء ضاحية «خالية من الكربون» تعتمز بناءها في دولة الامارات العربية المتحدة سيكلف 22 مليار دولار.

وذكرت الشركة في بيان ان الضاحية التي سيطلق عليها اسم «مدينة مصدر»، وستبني على مشارف ابوظبي عاصمة دولة الامارات وتتسع بعد استكمالها لـ50 ألف شخص و1500 نشاط تجاري ولن يسمح للسيارات بالسير فيها.

وامس الاول ذكر سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لشركة مصدر للصحافين خلال احتفال بوضع حجر الاساس للمدينة ان ابوظبي، عاصمة خامس اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، سوف تستثمر اربعة مليارات دولار في المشروع وتقدرض جزءا من بقية التكلفة.

وقال الجابر «هي طموح لان احدا لم

ينشيء مدينة خالية تماما من الكربون من قبل قط ولا مدينة لا تنتج انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري مصدر ستحقق الثلاثة معا».
واضاف «وهي مهمة لان العالم يحتاج الى نماذج جديد لتنمية المدن..نموذجا تتوفر له مقومات الاعتماد على البيئة لاجيال قادمة..مدينة مصدر ستكون هذا النموذج».

ومضى الجابر قائلا تحويل تخفيض الكربون الى مال حافزا حيويا لدية مصدر.
شمل كل تخفيضات انبعاثات الكربون في ظل الية التنمية النظيفة التي يتضمنها بروتوكول كيوتو الى اموال. مثل هذا التمويل المجدد لم يطبق من قبل قط على مستوى مدينة كاملة».

وذكر الجابر ان حصص انبعاثات الكربون التي لن تنتجها مدينة مصدر سوف تباع وسيستخدم عائد البيع في تمويل التطوير.

ابوظبي تطلق اعمال بناء اول مدينة خالية تماما من الانبعاثات الكربونية

وتستطيع الدول الغنية بموجب اتفاقية كيوتو زيادة انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشراء حصص من الكربون تعادل تلك الزيادة من مشاريع منخفضة الانبعاثات الصارة في دول نامية وذلك في اطار آلية تهدف الى تقليص التغيرات المناخية.

في كانون الثاني (يناير) قالت حكومة ابوظبي انها تخطط لاستثمار 15 مليار دولار في مبادرة مصدر التي تشمل بناء اكبر محطة في العالم لتوليد الطاقة باستخدام الهيدروجين.
وقال الجابر ان مدينة مصدر ستبني على سبع مراحل وستضم مؤسسات تعليمية وبحثية ومعامل ومنشآت لانتاج منتجات جديدة متقدمة للطاقة.
وذكرت الشركة ان المدينة الجديدة لن تحتاج الاربع الطاقة التي يستخدمها تجمع عمراني بحجم مماثل وان احتياجها من المياه ستقل بنسبة 60

في المئة. ومن المقرر ان ينتهي العمل في انشاء المدينة بحلول عام 2016. وتبلغ مساحة الارض التي ستقام عليها المدينة 6.5 كلم مربع.

والمدينة ليست بعيدة عن البحر، وستضم احاطتها بجدار يحميها من الرياح الساخنة القادمة من الصحراء، وكذلك من ضجيج وتلوث مطار ابوظبي القريب.
والامارات من اغنى الدول النفطية في الامارات والنقسم الاكبر من احتياطي النفط الاماراتي موجود في اماره ابوظبي فيما يعد الاحتياطي الاماراتي الرابع في العالم.
كما تحتل الامارات حاليا المرتبة الثالثة في منظمة الدول المصد للنفط (اوبك) ويتوقع ان يدوم الاحتياطي الاماراتي المئثت 150 عاما. لكن الامارات الثالثة في منظمة الدول المصد للنفط الاماراتي الرابع في العالم.

مصر: ارتفاع مؤشر الاسعار الاستهلاكية 10.5%

اسعار المستهلكين للمواد الغذائية والمشروبات في انحاء مصر ارتفع بنسبة 16.2 في المئة خلال عام حتى كانون الثاني بسبب زيادة بنسبة 34.9 في المئة في اسعار الخبز وبنسبة 26.4 في المئة في سعر زيوت الطعام.
وقالت ريهام الدسوقي كبيرة الاقتصاديين في بنك بلتون فاينانشال الاستثماري الاقليمي «انه انعكاس لحقيقة ان مؤشر اسعار المستهلكين الان حساس جدا لاي تغيير في اسعار المواد الغذائية والمشروبات والعوامل المؤثرة عليها».
واضافت «يشمل ذلك الارتفاعات في الاسعار العالمية لمنتجات تستوردها مصر واي عوامل محلية ترفع التكلفة وخاصة أسعار الطاقة».

ونما الاقتصاد المصري بنسبة 7.1 في المئة في العام المالي الماضي وهو اسرع معدلاته في عقدين على الاقل، لكن التضخم بقي مبعث قلق في ضوء تخفيضات متوقعة في الدعم لاسعار الوقود اثناء 2008.
وقالت الدسوقي «مع اي زيادة في اسعار الوقود

وزير التجارة الامريكي يدعو الشركات العالمية للاستثمار بالعراق

■ عمان-اف ب: دعا وزير التجارة الامريكي كارلوس غوتيريز امس الاحد الشركات العالمية الى استثمار لندن في العراق لانها توفر فرصا للتجارة.

وقال غوتيريز في مؤتمر صحافي في عمان ان الوضع الامني في العراق تحسن كما نرى اليوم بشكل يدعو الى الاعتقاد انه يجب على الشركات النظر الى الفرص المتاحة للاستثمار فيه».
واضاف ان «الاستثمار سيوفر فرص عمل مسيطة للناس الامم والبنية مختلفة نحو المستقبل في بلادهم».

ايران تنوي بيع اصول بقطاع الطاقة بقيمة 90 مليار دولار

■ دبي-رويترز: قال مسؤول تنفيذي في شركة النفط الوطنية الايرانية ان ايران تنوي خصخصة 47 شركة عاملة في قطاع الطاقة قيمتها 90 مليار دولار وتأسيس شركة قابضة لهذه الاصول التي سترجها للتداول في اربع بورصات عالمية.
ونقلت نشرة (ميدل ايست ايكونوميك ديجست ميد) عن حجة الله غانمي فرض مدير الشؤون الدولية بالشركة قوله ان الخطة تشمل وضع شركات النفط والغاز تحت مظلة مجموعة قابضة لجذب الاستثمارات الاجنبية.

وقال ان الشركات ستردح ايضا للتداول في بورصة طهران بحلول عام 2014. ودون ان يذكر اسماء الشركات قال غانمي فرض لنشرة مييد «قرنا ان البورصة الايرانية ربما تحتاج الى نوع من الدعم

أزمة الكهرباء في جنوب أفريقيا قد تحد من نموها الاقتصادي

جوهانسبرغ

من ستيلابانز وسوا:

ربما حلقت أزمة الكهرباء في جنوب أفريقيا بالفعل أضرابا بالبنمو الاقتصادي رغم استعادة قطاع المناجم في البلاد، لوضعه بعد ان أدى نقص الكهرباء الى توقف الانتاج.

وبقدر ما ستأخذ شركة الكهرباء في جنوب أفريقيا (إيسكوم) من وقت لتعزيز انتاجها المحصول للصناعة بقدر ما ستزيد احتمالات أن يكون عام 2007 نهاية لاربعه أعوام ظل خلالها النمو الاقتصادي يدور حول معدل خمسة بالمئة.

وتوقف الانتاج في مناجم الذهب والفضة التي تعد شرىان الحياة للاقتصاد في جنوب أفريقيا خمسة ايام في الشهر الماضي حيث قطعت ايسكوم الكهرباء بالتتابع في أجزاء جنوب أفريقيا.
وأدخل كثير من المحللين بالفعل تأثير نقص الكهرباء بالفعل كعامل في توقعاتهم لنمو الناتج المحلي الاجمالي في جنوب أفريقيا.
وقال بيتر لادونير الخبير الاقتصادي بمتكلم كذلك

وتستطيع الدول الغنية بموجب اتفاقية كيوتو زيادة انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشراء حصص من الكربون تعادل تلك الزيادة من مشاريع منخفضة الانبعاثات الصارة في دول نامية وذلك في اطار آلية تهدف الى تقليص التغيرات المناخية.

مصر: ارتفاع مؤشر الاسعار الاستهلاكية 10.5%

اسعار المستهلكين للمواد الغذائية والمشروبات في انحاء مصر ارتفع بنسبة 16.2 في المئة خلال عام حتى كانون الثاني بسبب زيادة بنسبة 34.9 في المئة في اسعار الخبز وبنسبة 26.4 في المئة في سعر زيوت الطعام.
وقالت ريهام الدسوقي كبيرة الاقتصاديين في بنك بلتون فاينانشال الاستثماري الاقليمي «انه انعكاس لحقيقة ان مؤشر اسعار المستهلكين الان حساس جدا لاي تغيير في اسعار المواد الغذائية والمشروبات والعوامل المؤثرة عليها».
واضافت «يشمل ذلك الارتفاعات في الاسعار العالمية لمنتجات تستوردها مصر واي عوامل محلية ترفع التكلفة وخاصة أسعار الطاقة».

ونما الاقتصاد المصري بنسبة 7.1 في المئة في العام المالي الماضي وهو اسرع معدلاته في عقدين على الاقل، لكن التضخم بقي مبعث قلق في ضوء تخفيضات متوقعة في الدعم لاسعار الوقود اثناء 2008.
وقالت الدسوقي «مع اي زيادة في اسعار الوقود

وزير التجارة الامريكي يدعو الشركات العالمية للاستثمار بالعراق

■ عمان-اف ب: دعا وزير التجارة الامريكي كارلوس غوتيريز امس الاحد الشركات العالمية الى استثمار لندن في العراق لانها توفر فرصا للتجارة.

وقال غوتيريز في مؤتمر صحافي في عمان ان الوضع الامني في العراق تحسن كما نرى اليوم بشكل يدعو الى الاعتقاد انه يجب على الشركات النظر الى الفرص المتاحة للاستثمار فيه».
واضاف ان «الاستثمار سيوفر فرص عمل مسيطة للناس الامم والبنية مختلفة نحو المستقبل في بلادهم».

ايران تنوي بيع اصول بقطاع الطاقة بقيمة 90 مليار دولار

■ دبي-رويترز: قال مسؤول تنفيذي في شركة النفط الوطنية الايرانية ان ايران تنوي خصخصة 47 شركة عاملة في قطاع الطاقة قيمتها 90 مليار دولار وتأسيس شركة قابضة لهذه الاصول التي سترجها للتداول في اربع بورصات عالمية.
ونقلت نشرة (ميدل ايست ايكونوميك ديجست ميد) عن حجة الله غانمي فرض مدير الشؤون الدولية بالشركة قوله ان الخطة تشمل وضع شركات النفط والغاز تحت مظلة مجموعة قابضة لجذب الاستثمارات الاجنبية.

وقال ان الشركات ستردح ايضا للتداول في بورصة طهران بحلول عام 2014. ودون ان يذكر اسماء الشركات قال غانمي فرض لنشرة مييد «قرنا ان البورصة الايرانية ربما تحتاج الى نوع من الدعم

أزمة الكهرباء في جنوب أفريقيا قد تحد من نموها الاقتصادي

جوهانسبرغ
من ستيلابانز وسوا:
ربما حلقت أزمة الكهرباء في جنوب أفريقيا بالفعل أضرابا بالبنمو الاقتصادي رغم استعادة قطاع المناجم في البلاد، لوضعه بعد ان أدى نقص الكهرباء الى توقف الانتاج.

وبقدر ما ستأخذ شركة الكهرباء في جنوب أفريقيا (إيسكوم) من وقت لتعزيز انتاجها المحصول للصناعة بقدر ما ستزيد احتمالات أن يكون عام 2007 نهاية لاربعه أعوام ظل خلالها النمو الاقتصادي يدور حول معدل خمسة بالمئة.

وتوقف الانتاج في مناجم الذهب والفضة التي تعد شرىان الحياة للاقتصاد في جنوب أفريقيا خمسة ايام في الشهر الماضي حيث قطعت ايسكوم الكهرباء بالتتابع في أجزاء جنوب أفريقيا.
وأضاف ميونيني أنه من المرجح تعزيز ذلك بانقطاع في امدادات الكهرباء لكته استبعد امكانية حدوث ركود في اكبر اقتصاد في القارة الافريقية.
وقد تعرقل أزمة الكهرباء كذلك

السنة التاسعة عشرة – العدد 5812 الاثنين 11 شباط (فبراير) 4 صفر 1429 هـ



ارتفاع واردات الاردن بنسبة 17,2 بالمئة

■ عمان-رويترز: قالت دائرة الاحصاءات العامة الاردنية امس الاحد ان قيمة واردات المملكة للعام الماضي ارتفعت بنسبة 17.2 بالمئة مقابل ارتفاع قيمته 8.5 بالمئة في قيمة الصادرات الوطنية.

وقال بيان من الدائرة حصلت رويترز على نسخة منه ان العجز في الميزان التجاري ارتفع خلال عام 2007 بنسبة 23.4 بالمئة عما كان عليه خلال عام 2006.
واشار البيان الى ان ابرز السلع التي ارتفع حجم صادراتها كانت الخضراوات والفوسفات والاسمدة والبوتاس بينما تراجعت صادرات الالبسة وتوابعها.
وزاد استيراد الحبوب والنفط الخام والحديد والالات والاجهزة الكهربائية. وارتفعت صادرات المملكة للدول الاسيوية خصوصا الهند والعراق بينما تراجعت الصادرات الى الولايات المتحدة الامريكية.

وتقول الحكومة الاردنية انها تتوقع عجزا يبلغ 724 مليون دينار اي 5.6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ارتفاعا من 616 مليون دينار اي 5.4 في المئة عام 2007 بسبب ارتفاع تكلفة واردات المنتجات البترولية وصعود الاسعار العالمية للحبوب الى مستوى قياسي مما رفع تكاليف دعم القمح فضلا عن تراجع المساعدات الاجنبية.

العاقل الاردني يشكل لجنة لحل مشكلة نقص المياه في المملكة

وتابع «النظر الى هذا الواقع فإن أهمية معالجة الوضع المائي تزداد وضرورة الاسراع في العمل لتضاعف في ظل مستوى النمو السكاني المتوقع وعزم الأردن ولوج مرحلة جديدة متطورة من النشاطات الاقتصادية مما يتطلب توفير المزيد من كميات المياه وتحسين مستوى ادارتها».
واكد الملك عبد الله على ضرورة «الاستخدام الأمثل للمياه» وان تعمل اللجنة على «ضمان حق الفرد والقطاع الخلفية في الحصول على نصيب عادل من المياه يلبي الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية والتوصل الى اساليب حكيمه وكفوءة في ادارة المصادر المائية وترشيد استخدام المياه وزيادة القدرات التخزينية (...) ووقف استنزاف المياه الجوفية والضح الجائر لها (...) وزيادة صادراتنا المائية (...) والانفتاح على جميع التجارب العالمية المشابهة بغرض الاستفادة منها».
ويعد الأردن إحدى ارقع عشر دول مائيا في العالم. وبحسب مصادر وزارة المياه فان العجز يفوق 500 مليون متر مكعب سنويا يحتاج تطويرها الى السنوية 1.2 مليار متر مكعب.

■ عمان - اف ب: شكل العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني السبت لجنة حكومية للعمل على حل مشكلة المياه في البلاد التي تعد احدى افقر عشر دول مائيا في العالم.
حسب ما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني.
ويتراس اللجنة امير فيصل بن الحسين وتضم في عضويتها وزراء المياه والزراعة والبيئة بالإضافة الى خبراء ومسؤولين آخرين.
ونقل البيان عن الملك عبد الله قوله في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء نادر الذهبي ان «المياه قضية اولوية وطنية لا تنحصر مسؤوليتها المصدر المائية وترشيد استخدام المياه وزيادة القدرات التخزينية (...) ووقف استنزاف المياه الجوفية والضح الجائر لها (...) وزيادة صادراتنا المائية (...) والانفتاح على جميع التجارب العالمية المشابهة بغرض الاستفادة منها».
ويعد الأردن إحدى ارقع عشر دول مائيا في العالم. وبحسب مصادر وزارة المياه فان العجز يفوق 500 مليون متر مكعب سنويا يحتاج تطويرها الى السنوية 1.2 مليار متر مكعب.

بيت التمويل الخليجي يطور مدينة طاقة في ليبيا

■ طرابلس-رويترز: قال مسؤولون في طرابلس ان بيت التمويل الخليجي وهو بنك استثماري اسلامي مقره البحرين وقع مذكرة تفاهم مع ليبيا امس الاحد لبدء منطقة اقتصادية لشركات الطاقة في البلاد.
ويتوقع بيت التمويل استثمار 3.8 مليار دولار في المنطقة التي ستقام على مسافة 07 كيلومتر مربع في العاصمة الليبية طرابلس على ساحل البحر المتوسط.

وقال صمام جتاجي رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الخليجي في حفل التوقيع ان القيمة النهائية للتطوير تقدر بحوالي 3.8 مليار دولار لدى انتهاء المشروع.
وستوفر مدينة الطاقة بنية اساسية لاعمال لمنتجي النفط والغاز وعامل التكرير وشركات الشحن وتجارة الطاقة وخدمات الدعم.
وقال حامد الحضري رئيس صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الليبي ان المشروع سيشجع على مزيد من الاستثمار الاجنبي وخاصة من منطقة الخليج.

وتخطط ليبيا لزيادة انتاج النفط الخام الى المئتين تقريبا بحلول 2012 باستثمارات تتراوح من 30 مليار الى 40 مليار دولار.

وتريد البلاد ايضا ان تصبح منتجا كبيرا للغاز وتهدف الى زيادة الانتاج الى ثلاثة مليارات قدم مكعب يوميا بحلول 02010 مع احتمال الوصول الى 3.8 مليار قدم مكعب يوميا بحلول 2015 بالمقارنة مع 2.7 مليار قدم مكعب يوميا في الوقت الحالي.

الاحوال الجوية السيئة دمرت عشرة بالمئة من غابات الصين

■ بكين - اف ب: ذكرت الصحف الصينية امس الاحد ان الاحوال الجوية السيئة التي شهدتها الصين اخيرا واتسمت بتساقط ثلوج بغزارة وبيروت قارس، دمرت حوالي عشرة بالمئة من الغابات الصينية.
وقالت صحيفة (تشانينا ديلي) على موقعها على شبكة الانترنت ان 17.3 مليون هكتار من الغابات تضررت بشكل خطير بالاحوال الجوية السيئة. وتضرر 18 اقليما باسوأ عاصفة شتائية منذ خمسين عاما.
وقالت الصحيفة تسعين من الغابات دمرت في بعض الاقاليم الاكثر تضررا.
وذكرت الادارة الصينية ان نتائج ذلك على الغابات قد تكون اسوأ لان الغابات التي قتلها البرد يمكن ان تنال من الغابات حرائق.
وقال وجاهة الوضع، ستبدد عمليات زراعة في المناطق المتكوبة اعتبارا من نيسان (ابريل) بينما تنوي البلاد بشلخ خطير بالاحوال الجوية السيئة.
لمكافحة انحسار الغابات.

ياهو ترفض عرض مايكروسوفت شراءها وادمجها مقابل 4 مليار دولار

■ سان فرانسيسكو-اف ب-رويترز: قرر مجلس ادارة مجموعة ياهو رفض عرض مايكروسوفت للبرمجيات التي عرضت 44.6 مليار دولار لشراء عملاق الانترنت، حسب ما اعلن مصدر مقرب من الملف يوم السبت.

ونقلت الصحيفة عن المصدر قوله ان عرض مايكروسوفت يرقى الى يكون محاولة «سريعة» والشركة وان ياهو لن تفكر على الارجح في أي عرض يقل من 40 دولارا للسهم.
واضاف ان العرض لا يأخذ بعين الاعتبار الخاطر التي تتحملها المجموعة اذا دخلت في تحالف قد توفقه السلطات.

وتسيطر مجموعة بيل غيتس على عالم الكمبيوترات الصغيرة من خلال برمجياتها، غير انها ضئيلة في مجال الاعلان على الانترنت.
وبررت مايكروسوفت عرضها بياهو بان هذه السوق «تشهد نموا سريعا وسترتفع من 40 مليار دولار في 2007 الى 80 مليار عام 2010».

واضافت ان اقتران التجموعتين سينافس «المحرك الطائي» في مجال الاعلان على الانترنت، في تلميح على غوغل التي لم تلتزم بالاسم.
وسيسمح ليكروسوفت بالانخراط في نموذج جديد هو البرمجيات المتوفرة على الشبكة بتمويل في الاعلان.

وتحزر غوغل حوالي ثلث العائدات العالمية لاعلان على الانترنت.
تفتفق بكثير على ياهو التي تنال اقل من 15 %. اما مايكروسوفت فاقل من ذلك باشواط.
وفي حالة انمام الصفقة فسيفكون اندماج مايكروسوفت وياهو اكبر اندماج على الاطلاق بين شركتين تعملان في تكنولوجيا الكمبيوتر.
وفي سلسلة اجتماعات عقدت على مدى الاسبوع المنصرم قام مجلس ادارة ياهو بدراسة البديل التي قد تكون متاحة امام الشركة بخلاف قبول عرض مايكروسوفت.

وفكرت ياهو في تحالف بديل مع شركة غوغل عملاق محركات البحث على الانترنت للحفاظ على استقلالها.

مطار جديد للدوحة يكلف تسعة مليارات دولار

وعما إذا كان المطار الجديد سينافس مطار دبي الضخم الأكبر في المنطقة حالياً (34 مليون مسافر في 2007 مع مشاريع لرفع قدرته إلى 70 مليون مسافر وإنشاء مطار مريح، أما قدرة المطار في ما يتعلق بالضحخ جديد) قال النعمي ونحن نبني مطارنا لا ليفاء باحتياجاتنا وليس للتنافس مع الآخرين».

ويبحث مؤتمر «تطور المطارات في الشرق الأوسط» الذي يستمر يومين مجالات تحديث المطارات العربية والفرص التجارية المتاحة أمامها بالإضافة إلى مواضيع أخرى مثل «سياسة القضاء الفعّال» و«تغيير نظمة الامنية للمطارات» كما سيتم خلال المؤتمر توزيع جوائز على أفضل مطارات المنطقة. ويحضر المؤتمر مسؤولون وممثلون عن عديد من المطارات وشركات الطيران الخليجية والعربية، وعلى رأسهم الأمين العام للمنظمة العربية للطيران عبد الوهاب تفاع.

يصبح جاهزاً للمعمل عام 2010. وبحسب النعمي فإن المطار الجديد «سيحتوي على 40 بوابة ملاصقة للمبنى و12 بوابة خارجية بمساحة إجمالية تناهز 600 ألف متر مربع». أما قدرة المطار في ما يتعلق بالضحخ الجوي فستصل إلى 1750 ألف طن سنوياً.

وقال النعمي أكد في تصريحات سابقة أن قدرة مطار الدوحة الدولي، الذي تقوم ببنائه شركة بكتل الأميركية، سيصل إلى ستة ملايين مسافر سنوياً بحدود العام 2020. وحول ما إذا كانت قطر تحتاج إلى مطار بهذا الحجم، قال النعمي لوكالة فرانس برس «لقد تجاوز عدد ركاب المطار الحالي 10 ملايين راكب في 2007 وإذا أخذنا بعين الاعتبار التطور الكبير للخطوط الجوية القطرية وخططنا لتحويل الدوحة إلى نقطة تجميع للركاب بين الشرق والغرب، فإننا سنذكر حتماً 24 مليون مسافر سنوياً ابتداءً من 2010».

تكاليف مشروع قطر للصلب بموريتانيا تتجاوز مليار دولار

ووفقاً لشركة سفير سيبدأ الإنتاج في عام 2010 ويهدف إلى إنتاج سبعة ملايين طن سنوياً على مدى 30 عاماً. وقال تقرير دراسة الجدي «سيسلم التقرير النهائي والدراسة المالية إلى اس. ان سي فالين في مارس دون تغيير مادي بالنسبة لتقديرات تكاليف المشروع ويتوقع الانتهاء من التقييم الشامل للجدي الاقتصادية في الفترة من الآن وحتى ذلك الحين».

وطلب على الصلب في دول الخليج العربية في زيادة فيما نضخ الحكومات المزيد من عائداتها النفطية القياسية إلى قطاعات البنية الأساسية والسياحة والتنمية العقارية. ووفقاً لشركة برونيلز الاستشارية ومقرها دبي فإن شركات المقاولين في المنطقة تعمل في مشروع عازر تزيد قيمتها على 2.4 تريليون دولار. ويابغ قطر للصلب 1.23 مليون طن من الصلب خلال تسعة أشهر حتى 30 أيلول (سبتمبر) محققة زيادة في الأرباح نسبتها 53 في المئة إلى 180 مليون دولار.

الدوحة - أ ف ب: أعلنت قطر الأحد أن تكلفة بناء مطار الدوحة الجديد ارتفعت من خمسة مليارات إلى تسعة مليارات دولار على بدء العمل في 2010 وتصل قدرته الاستيعابية في هذا التاريخ إلى 24 مليون مسافر سنوياً.

وقال رئيس هيئة الطيران المدني في قطر عبد العزيز النعمي لوكالة فرانس برس «لقد ارتفعت تكلفة المطار الجديد من خمسة مليارات إلى تسعة مليارات وأيضاً لكي يصبح جاهزاً مع حلول العام 2010».

وأضاف النعمي على هامش مؤتمر بدأ أمس الأحد في الدوحة حول «تطور المطارات في الشرق الأوسط» تعود أسباب ارتفاع التكلفة إلى أننا قربنا من مراحل الإنشاء الثالث في مرحلة واحدة وأيضاً إلى التضخم المالي في العالم وارتفاع الأسعار».

وأكد النعمي أن «مطار الدوحة الدولي سيصبح قادراً على استيعاب 24 مليون مسافر في السنة» عندما

دعت لزيادة انتاج النفط وتعزيز الشفافية بالاسواق المالية

مجموعة السبع تستبعد ركوداً بالاقتصاد العالمي وتتوقع تباطؤاً

وكافية استخدام الطاقة. ومنذ ذلك الحين صعدت أسعار النفط لفترة قصيرة إلى مستوى 100 دولار للبرميل مما دفع التضخم العالمي إلى مستويات مرتفعة غير مريحة وزاد تعقيد الأمور بالنسبة للبنوك المركزية التي تحاول حفز النمو الاقتصادي بدون زيادة الضغوط السعوية.

وتراجعت أسعار النفط لاحقاً إلى نحو 90 دولاراً للبرميل وسط مخاوف من أن تباطؤ الاقتصاد سيؤفض الطلب رغم أن تعطل الإمدادات وتوقع تعرض الولايات المتحدة لموجة باردة دفع الأسعار للارتفاع أربعة في المئة يوم الجمعة إلى 91.77 دولار للبرميل. وأكد البيان على الحاجة إلى إجراء موحّد للتعامل مع التغيير المناخي في العالم بعد محادثات المناخ التي عقدت في الدوحة حيث اتفق المسؤولون على إجراء مفاوضات على مدى عامين للتوصل إلى اتفاق يحل محل بروتوكول كيوتو.

وقال البيان «سنسعى إلى تعزيز الأدوار المهمة التي لعبتها المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص في ما يتعلق بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. السوق التي قد تشمل ضرائب وتداول الانبعاثات ستزداد أهميتها في مكافحة التغيير المناخي».

يمكننا أن نعتبر فيه أنه يفوق مستوى التوازن» مكرراً بذلك تصريحات مماثلة لوزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد.

لكن هذه الأخيرة أقرت السبب انما لا تنتظر حصول معجزات في هذا الاطار موضحة «لا أعلق آمالاً كبيرة على هذا الصعيد».

والخلافاً حول أسعار الصرف تراجعت حديثاً منذ بدأ ان المصرف المركزي الأوروبي فتح الباب يوم الخميس الماضي أمام خفض نسب الفائدة الرئيسية الأمر الذي سيؤدي فوراً إلى بعض الانفراج بالنسبة لسعر صرف اليورو في مقابل الدولار. وناشد المجتمعون صناديق النفط في العالم رفع الإنتاج. وقالوا في البيان الختامي «نعكس أسعار النفط الأعلى بدرجة كبيرة تزايد الطلب العالمي لكن عوامل أخرى مثل المخاوف الجغرافية السياسية تلعب دوراً أيضاً».

وأضافوا «نشجع الدول المنتجة للنفط رفع إنتاجها ونؤكد مجدداً على الحاجة لتعزيز طاقة التكرير وتحسين كفاءة استخدام الطاقة».

يذكر أن مجموعة السبع لم تشر في البيان الختامي لاجتماعها السابق في تشرين الأول (أكتوبر) لإنتاج النفط ولم تتحدث قبل ذلك سوى عن الحاجة لزيادة الطاقة التكريرية

المخاطر». ورأت مجموعة السبع أن الجهود هذه على صعيد الشفافية يجب أن تتراق مع إجراءات لتعزيز قاعدة الترسيم إذا اقتضت الضرورة».

واعتبرت أن إجراءات كهذه ستضطلع «ببؤر كبير في خفض الغموض وتحسين الثقة وعودة عمل الأسواق إلى طبيعته» بعد الاضطرابات التي شهدتها منذ ظهور الأزمة المصرفية.

وفيما يتعلق بالعملة التزمّت مجموعة السبع بنفس اللفظ بقولها انها تشجع الصين على السماح لعملة اليوان بالارتفاع بشكل تدريجي وعلى نطاق واسع «نظر إلى الفوائد في حساباتها الجارية والتضخم المسجل. ولم يشر البيان الختامي في المقابل إلى مستوى الين والدولار واليورو الذي وصل قبل ثمانية أيام إلى مستوى قاسي بلغ حوالي 1.50 دولار. وكانت دول منطقة اليورو تتمنى أن يتضمن البيان فضلاً عن الإشارة التقليدية إلى الضعف المالي به لسعر صرف اليورو الصيني إشارة إلى الجارية من التراجع التوصل للدولار في مقابل العملة الأوروبية الواحدة الذي يؤثر سلباً على المصدرين الأوروبيين. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية خواكين مونيا «سعر صرف اليورو وصل إلى مستوى

عن ركود سوق العقارات الأمريكي وما ترتب عليه من تشديد شروط الائتمان وهو ما أدى إلى إبطاء تدفق الأموال إلى المستهلكين والشركات وهو التدفق الذي يحرك الاقتصاد العالمي. وقررت البنوك المثلثة بالديون قيوداً على الإقراض بعد أن زادت خسائرها إلى أكثر من 100 مليار دولار أمريكي. وأثار ذلك شبح حلقة مفرغة يتباطأ فيها الإنتاج للمستهلكين مما يدفع الشركات والمناجر إلى خفض أعداد الموظفين.

ولواجهة هذه الظروف السيئة أعرب البنك الدولي عن قلقه من أن استمرار اقتصادها «لا يتخذ الإجراءات المناسبة فريداً وجمعياً لضمان استقرار اقتصاداتهم ونموها». فضلاً عن استقرار الأسواق المالية ونموها. ودعا المجتمعون المصارف إلى الكشف عن الطريقة التي تأثرت بها بآزمة القروض العقارية العالية المخاطر في الولايات المتحدة مشددين على «أهمية أن تكشف المؤسسات المالية عن خسائرها بشكل كامل وسريع».

وجاء في البيان «بين المسائل التي يجب حلها نشدد خصوصاً (..) الحتملة لدى وكالات التصنيف المالي وعلى تحسين مضمون التصنيف وتحسين اطلاع المستثمرين على

■ طوكيو - رويترز - أف ب: قال وزراء مالية ومحاظف البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بعد اجتماعهم في طوكيو يوم السبت أن الاقتصاد الأمريكي سيقاوم على الأرجح انخساراً اقتصادياً في عام 2008 وأن أسس الاقتصاد في الأجل الطويل ستظل سليمة رغم وجود مزيد من المخاطر السلوية. وقالوا في بيان بعد اجتماع استمر يوماً واحداً في طوكيو «المخاطر الزولية لا تزال موجودة وتشمل زيادة التدهور في سوق الإسكان الأمريكي ونزدة الائتمان نتيجة المصاعب في الأسواق المالية وإسراع النفط والسلع المرتفعة وتوقعات زيادة التضخم في بعض البلدان». وأعربوا عن خشيتهم أن تشهد السوق العقارية السكنية في الولايات المتحدة «تدهوراً واسعاً» وأضافوا أن توقعات النمو الاقتصادي تدهورت منذ اجتماعهم الأخير في تشرين الأول (أكتوبر) رغم أن الاسس الاقتصادية لا تزال قوية.

وقال وزراء مالية ورؤساء البنوك المركزية من اليابان والولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا على التوقع أن يتباطأ النمو في بلادهم «بدرجات متفاوتة» في المدى القصير. وأشاروا إلى مخاطر جسيمة ناجمة

تحسن بطيء لبيعات الذهب في ابو ظبي بعد تراجعها في العام الماضي

ابو ظبي - من سمر سعيد:

قال رئيس مجموعة الذهب والمجوهرات في ابو ظبي السبت ان مبيعات الذهب في ابو ظبي التي تضررت نتيجة الاسعار القياسية في العام الماضي تعافى ببطء مع تكيف المشترين مع الاسعار الاعلى.

وقال توشار باتني رئيس المجموعة لرويترز «انتعش السوق في يناير ولم يشهد تغيراً مقارنة مع نفس الفترة في 2007.. لذلك لا يمكننا ان نشكو بعد ما شهدناه في نهاية العام الماضي». وأضاف «اعتاد المسترون الان على مستويات الاسعار الحالية ونعتقد ان السوق في سبيلها لان تشهد ارقام مبيعات ايجابية في الاشهر القادمة».

وأغلق الذهب في التعاملات الفورية في أوروبا الأسبوع الماضي على 923.5 دولار للاونصة) وسط معنويات ايجابية دعمتها مشاكل في العروض وارتفاع أسعار النفط وخطط بعض المنتجين لتقليص مراكزهم للتحوط.

وسجلت الاسعار عدة مستويات مرتفعة في العام الماضي مما اضرب مبيعات الذهب في ابو ظبي. وتراجعت المبيعات بنسبة 25 في المئة من حيث الحجم و30 في المئة من حيث القيمة.

وعززت زيادة أسعار النفط الإقبال على الذهب كوسيلة تحوط ضد التضخم. وزاد المعدن النفيس أكثر من 30 في المئة في العام الماضي مع زيادة مشتريات الباحثين عن ملاذات استثمار آمنة بسبب مشاكل اسواق الائتمان والمخاوف بشأن حال الاقتصاد الأمريكي والتي دفعت الدولار تنكس إلى مستويات قياسية. وقال باتني ان «زيادات الاسعار التي شهدناها في وقت سابق كانت ضربة غير متوقعة لكثير



مخافظ بنك الامارات المركزي سلطان بن ناصر السويدي (الثاني الى اليمين) ورئيس دار السك الكندية ايان بينيت (الثاني يسار) خلال مراسم جرت في ابو ظبي أمس لتقدية أكبر قطعة عملة ذهبية في العالم يبلغ وزنها 100 كغم

بالتجزئة. وقال مجلس الذهب العالمي ان مبيعات الذهب كمجوهرات وللاستثمار في دولة الامارات زادت نحو 12 في المئة من حيث الحجم و20 في المئة من حيث القيمة في العام الماضي مقارنة مع عام 2006 مع نمو السياحة.

الخليج العربي والغرب. وفي ابو ظبي 85 متجرًا لبيع الذهب ولديها مصانعها الخاصة لصنع الجواهرات. غير ان الواردات تمثل نحو 60 في المئة من اجمالي مبيعات الجواهرات في منافذ البيع

من المشترين في الامارة (ابو ظبي) لكن كثيرين يدورون الان ان السوق في صعود». وتجذب مبيعات الجواهرات المغفأة من الجمارك في اسواق الذهب ومراكز التسوق في دولة الامارات العربية المتحدة المشترين من دول

التي ترفع درجة حرارة الكوكب حالياً هي نتيجة أنشطة التصنيع الغربية. وتريد الدول النامية مساعدة مالية لخفض انبعاثاتها الزائدة. وقال وزراء مالية الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والصندوق سوف يمول المشروعات ذات التمويل الخاص والعالم التي تستخدم تكنولوجيا توفّر الطاقة... (في الدول النامية».

البنك الدولي يعترم المساهمة بتمويل آتحة تكنولوجيا طاقة نظيفة للدول الفقيرة

للتكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

لندن - رويترز - أعلن البنك الدولي ان يعترم قريبا منح الدول الفقيرة مليارات الدولارات من صندوق جديد بهذه المنظمة العالمية لساعة هذه الدول على الحد من التلوث وتوفير الطاقة ومكافحة الاحتباس الحراري. وتحوّل دول نامية مثل الهند والصين بالفعل لتقليل انبعاثاتها من الكربون لتوفير الطاقة بشكل رئيسي، لكنها عجزت عن فعل المزيد دون مساعدة تكنولوجيا من أوروبا واليابان والولايات المتحدة. ومعظم انبعاثات غاز ثاني أكسيد

نورمبرغ - من ارنو بوفيهيه: يحفل معرض نورمبرغ جنوب المانيا هذه السنة بالعديد من الالعاب التي اعدت لجعل الاطفال أكثر دراية بالشكل البيئية بدءاً من السيارات الموجهة عن بعد التي تعمل بوقود الهيدروجين إلى الالعاب الجماعية عن الحيوانات المهددة بالانقراض بسبب التغيرات المناخية. حتى منازل الدمي لديها تجهيزات صديقة للبيئة تتولا التي اعدتها شركة وندرلند النرويجية وجهزة تيار خفيفة وبعمرات تعمل بطاقة الرياح لإنتاج الكهرباء، والعديد من صناديق القمامة لفرز الفضلات وخران لجمع مياه المطر.

وتعرض الشركة كذلك تعبئتين تربيوتين الهدف منها شرح مخاطر ارتفاع حرارة الأرض للاطفال او عملية معالجة النفايات لإعادة استخدامها. في إحدى اللعبيتين يتعين على اللاعبين الصغار إعادة البطريق المهدد بسبب ذوبان الجليد الذي

الامارات تصدر شركاء اليمن التجاريين

ذات الأثر المماثل على الواردات من الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والذي وصل إلى 64 في المئة مع بداية العام الحالي، وهو العام الرابع لبدء عمل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وأظهر التقرير ان الميزان التجاري لليمن مع البلدان العربية في العام الماضي أظهر عجزاً تجارياً قدره 413 مليار ريال مقارنة مع عجز تجاري قدره 59 مليار ريال في عام 1997.

وعزاً التقرير العجز التجاري «الكبير والدائم لليمن مع دول منطقة التجارة الحرة العربية» إلى زيادة وتعود الهيكل السلعي والجغرافي للواردات اليمنية من دول المنطقة في مقابل ضعف ومحدودية الهيكل السلعي والجغرافي للصادرات اليمنية.

الواردات و16.65 في المئة من حجم الصادرات ثم الكويت بنسبة 16 في المئة من حجم التبادل التجاري و15.10 في المئة من حجم الواردات و20.38 في المئة من حجم الصادرات. ووفقاً لتقرير الوزارة فإن حجم التبادل التجاري بين اليمن والدول العربية ارتفع خلال العام الماضي في اطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى 688 مليار ريال مقارنة مع 83 مليار ريال في عام 1977.

ارتفع متوسط النمو السنوي لمعدل التبادل التجاري بين الجانبين من 22.1 في المئة في الفترة 1997-2004 إلى 26.8 في المئة في الفترة 2005-2007. وقال التقرير ان هذا الارتفاع «عائد إلى تطبيق اليمن للتخفيض التدريجي للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب

تدعرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية السبت ان دولة الامارات العربية المتحدة احتلت موقع الشريك التجاري الاول لليمن في العام الماضي بينما جاءت السعودية في المرتبة الثانية ثم الكويت في المركز الثالث. ونقلت الوكالة عن تقرير لوزارة التجارة اليمنية قوله ان حجم التبادل التجاري بين اليمن والامارات «يشكل ما نسبته 48.47 في المئة من حجم التبادل التجاري مع البلدان العربية» و46.49 في المئة من حجم الواردات و44.91 في المئة من حجم الصادرات إلى الدول العربية.

وأضافت الوكالة ان السعودية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 20.51 في المئة من حجم التبادل التجاري وبنسبة 21.86 في المئة من حجم

بنك ابو ظبي الوطني يبيع صكوكا ب 545 مليون دولار

تصل قيمتها إلى 40 مليار (372.2 مليون دولار) وما تصل قيمته إلى ثلاثة مليارات رينغيت ماليزي (789.5 مليون دولار). وفي عام 2006 طرح البنك برنامج صكوك (ماترس) الاستثمارية والتوسع في الخارج. وقال البنك في بيان ان الصكوك القابلة للتحويل الصندوق لن يكون وسطاً عن المعادلات التي تقومها الامم المتحدة للاتفاق على قيود جديدة تخلف الاجراءات الحالية في ظل بروتوكول كيوتو مع انتهائه في عام 2013 وهو ما يثير القلق في أوروبا.

وقال مصدر أوروبي لرويترز «في الوقت الذي (تلقى) فكرة تمويل تكنولوجيا نظيفة ترحيباً يجب عدم استخدامها اشتيتت أو تقويض الحدث الرئيسي وهو المفاوضات العالمية بشأن تخفيض الانبعاثات الكربون». وقال ان الاتفاق على تخفيضات ملزمة للانبعاثات هو الأولوية القصوى.

وقال بنك الخليج الاول في وقت سابق هذا الشهر انه قد يعود إلى السوق الذين من خلال بيع صكوك قابلة للتحويل التي اسهم تحصل قيمتها إلى 2.5 مليار دولار بعد تاجيل طرح صكوك في العام الماضي. (الدولار يساوي 3.672 درهم) الدولار يساوي 107.48 درهم) الدولار يساوي 3.800 رينغيت.

وقال بنك الخليج الاول في وقت سابق هذا الشهر انه قد يعود إلى السوق الذين من خلال بيع صكوك قابلة للتحويل التي اسهم تحصل قيمتها إلى 2.5 مليار دولار بعد تاجيل طرح صكوك في العام الماضي. (الدولار يساوي 3.672 درهم) الدولار يساوي 107.48 درهم) الدولار يساوي 3.800 رينغيت.

دبي - رويترز: قال بنك ابو ظبي الوطني السبت انه سيبيع صكوكا قابلة للتحويل في اسهم بقيمة ملياري درهم (544.7 مليون دولار) للمساعدة في تمويل عمليات البنك الاستثمارية والتوسع في الخارج. وقال البنك في بيان ان الصكوك القابلة للتحويل الصندوق لن يكون وسطاً عن المعادلات التي تقومها الامم المتحدة للاتفاق على قيود جديدة تخلف الاجراءات الحالية في ظل بروتوكول كيوتو مع انتهائه في عام 2013 وهو ما يثير القلق في أوروبا.

وقال مصدر أوروبي لرويترز «في الوقت الذي (تلقى) فكرة تمويل تكنولوجيا نظيفة ترحيباً يجب عدم استخدامها اشتيتت أو تقويض الحدث الرئيسي وهو المفاوضات العالمية بشأن تخفيض الانبعاثات الكربون». وقال ان الاتفاق على تخفيضات ملزمة للانبعاثات هو الأولوية القصوى.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

وقال وزيراً المالية الثلاثة ان التكنولوجيا النظيفة سيطلق جزءاً من تمويل المناخ الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الشهر الماضي والبالغ 2 مليار دولار وكذلك جزءاً من 800 مليون جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) تعهدت بريطانيا العام الماضي بإفريقيا في «تحول بيئي» وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي حزمة من 10 مليارات دولار لمساعدة الدول النامية في معرفتها ضد التغيير المناخي. لكن خطاب وزراء المالية لم يعط تفاصيل عن القدر من هذا المبلغ الذي سيتم توصيله عبر البنك الدولي.

اليابان وروسيا تتفان على التصدي لظاهرة الاحتباس الحراري وتجارة الغازات

الوزراء في 27 شباط (فبراير) في طوكيو. وفي تقرير منفصل ذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) اليومية أن المحادثات تهدف إلى التوصل لاتفاق تشترتي اليابان بعقدها حصص انبعاثات الغازات المنخفضة من روسيا فيما يمثل خطوة رئيسية نحو تحقيق أهداف طوكيو بعقضى بروتوكول كيوتو. وأضافت الصحيفة أن التجارة يمكن أن تحدث بموجب عدد من الخيارات المتاحة في اطار بروتوكول كيوتو ومنها خيار يتيح لليابان المشاركة في العمل على خفض الانبعاثات الروسية ثم حساب ذلك الخفض من انبعاثاتها في نفسها. وقد تعهدت اليابان بخفض انبعاث الغازات المنسبة للاحتباس الحراري بنسبة ستة في المئة عن مستويات عام 1990 وذلك خلال الفترة من 2008 إلى 2012. وتتعلق من الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا كميّات من غازات الاحتباس الحراري أكثر من تلك التي تنقل من اليابان.

الوزراء في 27 شباط (فبراير) في طوكيو. وفي تقرير منفصل ذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) اليومية أن المحادثات تهدف إلى التوصل لاتفاق تشترتي اليابان بعقدها حصص انبعاثات الغازات المنخفضة من روسيا فيما يمثل خطوة رئيسية نحو تحقيق أهداف طوكيو بعقضى بروتوكول كيوتو. وأضافت الصحيفة أن التجارة يمكن أن تحدث بموجب عدد من الخيارات المتاحة في اطار بروتوكول كيوتو ومنها خيار يتيح لليابان المشاركة في العمل على خفض الانبعاثات الروسية ثم حساب ذلك الخفض من انبعاثاتها في نفسها. وقد تعهدت اليابان بخفض انبعاث الغازات المنسبة للاحتباس الحراري بنسبة ستة في المئة عن مستويات عام 1990 وذلك خلال الفترة من 2008 إلى 2012. وتتعلق من الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا كميّات من غازات الاحتباس الحراري أكثر من تلك التي تنقل من اليابان.

دبي - رويترز: ذكرت وسائل اعلامية امس الأحد ان اليابان وروسيا اتفقتا على بدء محادثات لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة في العالم بما في ذلك تجارة الغازات المنسبة لهذه الظاهرة مما سيساعد طوكيو في تحقيق اهدافها بموجب بروتوكول كيوتو. واليابان هي خامس أكبر دولة مسببة لانبعاث الغازات التي تنجم عنها هذه الظاهرة المعروفة باسم الاحتباس الحراري. ووفقاً لبروتوكول كيوتو الذي يهدف لمكافحة الاحتباس الحراري يلعبان أن هذا قد يكون صعباً. ونقلت وكالة كيودو اليابانية للانباء عن مسؤولين قولهم ان وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا والنائب الاول لرئيس الوزراء الروسي سيرجي يانوف اتفقا في اجتماع على هامش قمة عقدت في ميونيخ على أن تجري الجولة الأولى من المحادثات على مستوى نواب

العب صديقة للبيئة تعلم الاطفال الحفاظ على موارد الارض

بقود الهيدروجين، لقد انتهى عهد البطاريات الكهربائية. فهذه السيارة المصممة لتعمل بالوقود النقي لا تحتاج سوى للملح بالماء. وبفضل الكهرباء المولدة من لوحة شمسية صغيرة، يتم استخراج الهيدروجين من الماء ومن ثم ضخه عبر كابل في كرة داخل السيارة التي تسير بهذه الطريقة لمدة أربع دقائق بسرعة 7 كلم في الساعة. ويقول تاراس وانكيوز من شركة هورايزن السنغافورية للتكنولوجيا الحديثة «كان الامر يشكّل في البداية تحدياً على المستوى التكنولوجي، ثم طرأت لنا فكرة ان نصنع لعبة».

كما تعرض الشركة عملة اكسسوارات للقيام بتجارب على الطاقة الشمسية. وتقول اليتيا بالايوس من شركة مينيلاند «هناك طلب حقيقي على مثل هذه الالعاب ونحن نقوم الان باعداد منتج مماثل عن مصادر الطاقة المتجددة». واعدت شركة كوسوس الانثانية بدورها «لعبة التجارب» تتعلق بارتفاع حرارة الأرض: فعندما يقوم الطفل بفتح دخان داخل كرة بلاستيكية شفافة يمكنه رؤية آثار ارتفاع حرارة الارض على الجليد القطبي. ويقول مانفرد بيرير «نحن لسنا ناشطين في الدفاع عن البيئة ولكننا نريد ان نجعل الاطفال يفهمون ما يجري من حولهم. بعدها يتعين على كل شخص ان يتصرف كما يريد. انا انتقل بالسيارة واعرف ان هذا ضار بالبيئة ولكن قد يتبنى ابني موقفاً مغايراً».

لقد فضلنا استخدام هذه الاخشاب لصنع الالعاب، وفي المقابل التزمنا بتغيير برنامج لزرع اشجار بدلية». اما شركة مينيلاند الاسبانية فقد صممت مجموعة من الالعاب المدة لاكتشاف الطبيعة. بعض هذه الالعاب يركز على الحيوانات المهددة بالانقراض مثل احجية البازل التي تشكل قطعها صورة سلحفاة، او نمرو او باندا، مع كتعب تربيوي.

لقد فضلنا استخدام هذه الاخشاب لصنع الالعاب، وفي المقابل التزمنا بتغيير برنامج لزرع اشجار بدلية». اما شركة مينيلاند الاسبانية فقد صممت مجموعة من الالعاب المدة لاكتشاف الطبيعة. بعض هذه الالعاب يركز على الحيوانات المهددة بالانقراض مثل احجية البازل التي تشكل قطعها صورة سلحفاة، او نمرو او باندا، مع كتعب تربيوي.

لقد فضلنا استخدام هذه الاخشاب لصنع الالعاب، وفي المقابل التزمنا بتغيير برنامج لزرع اشجار بدلية». اما شركة مينيلاند الاسبانية فقد صممت مجموعة من الالعاب المدة لاكتشاف الطبيعة. بعض هذه الالعاب يركز على الحيوانات المهددة بالانقراض مثل احجية البازل التي تشكل قطعها صورة سلحفاة، او نمرو او باندا، مع كتعب تربيوي.



تعقبا على محاولات اليمن الانضمام للخليج؛ اليمنيون يصحون الميزان الديمغرافي

■ تحت السلطه في اليمن عن مخرج من الازمه الداخليه المنتمطه بسوء الوضع الاقتصادي والمعاشي للمواطن اليمني، ورغم هذا المسعى المنطقي الا انه من المستحيلات ان تقبل دول الخليج بانضمام اليمن، لاننا نعرف الوضع الاقتصادي لليمن مقارنة بدول الخليج، فمستوي دخل الفرد اليمني سنويا اربعمئة دولار، بينما قد يصل في دول الخليج الى اربعين الف دولار سنويا.

وعلى هذا يعني ان عشرين مليون يعني سوف يهاجرون ويبحثون عن عمل في الدول الخليجية في ما اذا حدث الانضمام. والشعب اليمني الذي تتحدر منه اغلب قبائل العرب في الخليج، ويرجع الفضل له في اصول العرب كله يريد الانضمام لدول الخليج لتحسين وضعه المادي بعد ان قدم كل شيء لهذه الدول، حينما كان خيره سعيد.

سعيد بن مقله

أسنا اولى من الاسويين والافارقة؟

■ اليمنيون يرتبطون مع أشقائهم في الخليج بروابط الدم وهي الاقوى والدين واللغة والمصير المشترك، وقد كان اليمن وما زال وسيبقى أبو العرب وإذا ساءه زمن سرته ازمان. ليس من حق هذا الشعب ان ينعم بخيرات قومه مثل مثه من الاسويين والغربيين الذين يبتلعون خيرات هذه البلاد سواء عن طريق امتصاص النفط او احتكار الاسواق والشوارع الكبرى لانفسهم. لم يحن الوقت ان يعود الاصل الى الفرع والعكس صحيح؟

صائل حراقي

الامارات

اليمن وتركيا اليمنيون اولى بالهروف

■ يذكرني موضوع اليمن ومحاوله دخوله مجلس التعاون بمحاولة تركيا الدخول للاتحاد الاوروبي. الجهتان تضعان العقبات في طريق الانضمام لهاتين الدولتين. بالمقابل دعونا نقتدي بما قاله سمو الامير السعودي بأن نعتبر يهود اسرائيل عربا ليندمجوا بيننا، ليس اولى ان يندمج العرب اولاً، ونحن اليمنيين عرب ايضا فليتحق لنا باب المستقبل الأفضل.

خالد أحمد الشياپ

اللي ياكل لوحده يزور

■ كلام مبهم حول التفعيل والمواصفات والمقاييس كشروط لانضمام اليمن، وكان اليمن سيضضم الى السوق الاوروبية، كل ما في الأمر ان دولا غنية اصيلة فرض عليها اغلاق الحدود على ما سواها من فقراء العرب، أي انتاج لدى دول مجلس التعاون الخليجي يزيد على الانتاج اليمني، اللهم الا اذا كان الكلام عن المعسل؟! فليصبر اليمني سنوات حتى يتضرب معها النفط وحينها سيكون لكل حادث حديث.

محمد عبد الحميد

صنعاء

الاندماج كرامة لليمن والخليج

■ إبلدنا الحبيب اليمن هو إحدى هذه الدول التي تتميز باقتصادها المتواضع ولكن مستقبلها واعد، لذلك تسعى الدولة جاهدة لاندماج اليمن بدول مجلس التعاون الخليجي، وهو بهذا يضيف انجازاً على طريق تحقيق الوحدة العربية بعيد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، ومن جهة أخرى يريد اتساعاً لاقتصاديات دول المنطقة فنجد أن التأثير على دول العرب سيكون أفضل مما إذا كانت هناك دولة أو دولتين تقومان بالتأثير عليه.. لكننا نريد ان نقول ان كون دول الخليج غنية هذا شيء جيد ولكن كنا نريد ان يكون غناؤها نتيجة صناعاتها ونتاجاتها من التقنية الحديثة الماوية لتطور العصر ليس ان يكون غناؤها بسبب النفط فقط، فاذا افترضنا عدم وجود النفط مثلاً فما هي المرتبة التي ستحتلها في جدول الدول النامية؟
■ اقول هذا من حقد أو كره.. لا سامح الله -إنما من حسرة تملأ قلبي على حالنا في الدول العربية والتمنى من الله أن تصبح اقتصادياتنا من أقوى اقتصاديات العالم بأسره.

م سامي الدعيس

لنصلح انفسنا اولاً!

■ لست أدري لماذا تشغل الحكومة اليمنية بوجه الانضمام إلى مجلس التعاون؟ الجدير بها ان تبني نفسها بنفسها ولا تقتش عن حلول خارجية لمشاكلها، يا أخوان العلاج يبدأ من الداخل ونحن اجدر به، لنصلح انفسنا اول قبل ان نفرض انفسنا على الاخرين!

محمود حميد

عدن

صبر القدس

كيف ينتخب الأمريكيون رئيسهم؟

تراث دستوري من القرن الثامن عشر. الهيئة الانتخابية؛

الهيئة الانتخابية هي الاسم المعطى لمجموعة من «المتخبين»، الذين يكون قد تم انتخابهم من قبل ناشطين سياسيين وأعضاء حزبيين داخل كل ولاية أمريكية. وفي يوم الانتخاب فان هؤلاء المتخبين، الذين تعهدوا بتأييد مرشح أو آخر، يُنتخبون شعبياً.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر وعقب الاقتراع الرئاسي، يجتمع المنتخبون (أعضاء الهيئة الانتخابية) في عواصم ولاياتهم ويدلون بأصواتهم. بإتفاق سري، لاختيار رئيس الجمهورية ونائب الرئيس. ولكي يُنتخب رئيس الجمهورية، فانه يحتاج الى 270 صوتاً من أصوات الهيئة الانتخابية.

ألن ينشف الغسيل السياسي في العراق؟

قد تعطلت فيما قاله موسى فرج الذي تقلد منصب رئيس مفوضية النزاهة بعد هروب رئيس المفوضية العليا للنزاهة السابق القاضي راضي الراضي الى امريكا اثر خلافات ومشكلات مع السلطة لا يزي متسعا للحديث عنها الآن، كما تمثل قضية نقل جعفر الموسوي المدعي العام في المحكمة الجنائية الكبرى الى السليمانية احدي هذه القضايا المثيرة للاستغراب والحزن والتساؤل في نفس الوت.

حيث نلاحظ ان موسى فرج كان قد ظفر في لقاء على العراقية ووي فتاة الحكومة الرسمية وهو يتحدث عن منصبه وماذا سيعمل ووو..... بل ان المقدم توقع أخيراً ان يتقلد المنصب رسمياً خلال اسبوع، ولكن قد تعاجأنا بأقائته من منصبه وتعيين شخص آخر بدلاً عنه... ثم ظهر في الفضائيات وبدأ يهاجم الفساد ويتحدث بكلام لم يقله في لقاءه مع فتاة العراقية وهذا ما ألتني ودعاني الى كتابة هذا المقال حيث بدأ بهاجمة الفاسدين والمفسدين ولوح بالكثير من الأخطاء ممن لم يصرح به كما أشرت في لقاءه مع فتاة العراقية!

أما جعفر الموسوي فقد صرح بالعجب العجائب بعد ان صدر امر اقالته او نقله للسليمانية، فعدمه كان في منصبه لم يكن يمتلك الجراءة ان يتكلم او ينقد الطرف الآخر المسؤول الا انه وبعد اقائته نراه يهدد بكشف الفساد الاداري والمالي في المحكمة الجنائية، بل الادهى من ذلك انه لوح بكشف الفساد الأخلاقي في الحكمة وهذا امر مثير للعديد من الأسئلة كما أشرت. ان اننا يمكن ان نهمم الفساد المالي والاداري بسبب وجود ضعف النفوس والمفسدين والحرامية؛ اما

أعادوا غزة الى سجنها!

■ اجل لقد كان عيداً كبيراً يوم انهارت الحدود التي طالما حاصرت غزة.. وانفجرت جماهير الناس تسبح الى ارض عربية وشعب عربي تشتري اشياهاها الضرورية وغير الضرورية، لا يههما ان الاسعار قد ركبت صواريخ الغلاء المضاعف.. وكنت ترى العجايز والشباب سواء في رحلة العريش العتيده، ارتفع الاحتساس بان هناك بقية باقية في النظام العربي قد تحدرت من السيد الامركي ومرعاة الجارة اسراثل.. وبلغ التفاؤل بالبيض للدرجة تخيلوا فيها ان النظام العربي مستعد أن يدخل حرباً ضد اسراثل نصرة لشعب غزة المظلوم المقهور.. وذهب البعض الى اكثر من التفاؤل واستعد كثير لأن يكونوا انبئالاً من رفع عنهم الحصار.

ولكن العرازين يحققن الامور قالوا من اللحظة الاولى ان المسألة لا يمكن ان تمز بهذا العنوان الا اذا كانت هناك اشارات ضمنية من الامريكان، وان العملية فقط ستكون مرتبطة بموضوع سياسي وبمجرد انتهائه ستغلق الحدود ويوقف.

نعم ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تمنح مصر استقلال سيناة وتحريروا كاملا، فعلى مدار الثلاثين عاما السابقة ظلت سيناة مقروصة السيادة، وظل محروما على مصر ان تحمي حدودها امام المهربين بانواع المخدرات من اسراثل وينتقل العاهرات من اوروبا الشرقية الى اسراثل عبر الحدود، وغير قادرة ان

ردا على محمد منصور:

لا للحرب في الاقاليم الجنوبية للمغرب

■ ردا على مقال السيد والكاتب منصور احمد منصور في «القدس العربي» عدد 5805 ليوم السبت/ الاحد 02/03 شباط (فبراير) 2008 تحت عنوان «الى أين البحوث بين المغرب والبوليزاريو؟» اجد نفسي مضطرا ان ابدأ ردي بها هكذا: قال يوما موشيه ديان وزير الدفاع الصهيوني عن نحن العرب: «إننا نقراؤ ولا نفهم ما نقرأ، وهذا ينطبق على الكاتب المضمزم منصور احمد منصور الذي يلح على اجراء استفتاء في الصحراء المغربية. رغم ان الامم المتحدة نفسها ورئيسها كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يقولون ان الاستفتاء لا يمكن اجراؤه ومن المستحيل تطبيقه لانه يعرف أسباب ما يقول وفيما يتكلم: او لا اقصاء مئات من الصحراويين من طرف البوليزاريو.

ثانيا لانه لا يقلل به اي طرف من الأطراف الثلاثة ان لم يكن في صالحه. بكلمة أخرى ان كان الاستفتاء في صالح المغرب سوف ترضخه الجزائر وجبهة البوليزاريو التابعة لها والغاوية لاوامرها ومخططها، وان كان في صالح البوليزاريو سوف يرضخ المغرب كذلك.

أذناك سوف تقع الكارثة التي لا نريدها ويجب على الجميع تجنبها والتي ليست في صالح احد، وان كنت يا سيد منصور من دعاء الحرب فهذا أريبك ويجب احترامه، اما ان قلني رأي مخالف تماما: لا اريد اشغال نار الحرب في منقلقتنا (المغرب العربي الكبير) ترضف الحرب

لماذا لا يتحمل العرب النصر؟

■ في ذكرى انتصار المقاومة في حرب تموز (يوليو) كنا نقوم بلقاءات شبابية مع القيادات المقاومة و الداعمة لهذا الخط، و أثناء لقائنا مع الرئيس نبيه بري، توجهت اليه بسؤال لماذا تشن الحصار على الانتصار وكان المعركة اليوم هي لتجويد هذا النصر كيف سيكون الحال لو هزمت المقاومة؟ تنهد الرئيس بري بعني بالنسبة لهم عداه لهم عليهم مقاومتهم، هؤلاء القوم ربما كانوا يمتلكون قبل عقود حق الاستسلام اما اليوم فهم لا يقاظون وعدومهم المقترض أضحي اليوم حليفهم ومخلصهم، فلا يمكنهم ان يكونوا فزحين «بعبارة بضعة آلاف من المقاتلين هزموا أقوى جيش في الشرق الأوسط، وهم يمتلكون جيوش عددها بالملايين ويكسبون سلاحا يفوق الترسانة الاسرائيلية بعشرة اضعاف غير قادرين على مواجهة كيان هزمه بضعة مقاتلين حتى بموقت سياسي او اعلاهي يدعو لملك الحصار عن غزة.

وطالما اننا نتحدث عن النصر لا بد ان نتوجه الى سيد النصر والامة السيد حسن نصر الله، لنقول له ان الله اعزك وسدد خطاك وجعلك سيد الشرفاء ونصرك على عدوك واعز مقاومتك وشعبك، لكن من سخريات القدر وهذا الزمن الردي، انك صنعت نصرا لمن يخاف النصر لأنه حتى ان حققه لا يستطيع الحفاظ عليه، واصبح مدعا على الهزائم والروض، وهو كلسان حال عربي يش من حكامه ومن نظمة الذل يخاطبك بالقول: الى السيد حسن نصر الله يا خائن العروبة والعرب، أنت خائن للعروبة والعرب.. ربما تكون ايرانيا او هنديا او حتى كوستاريكا لانك بالتاكيد لست من العرب، أنت يا خائن العروبة لا تستحق أن تكون عربيا..

وفي التاريخ الحديث لم يحدث أن جاء تصويت أعضاء الهيئة الانتخابية معايزاً للنتيجة الانتخابات بالتصويت الشعبي. ولأسباب عديدة، فان اقتراع الهيئة الانتخابية، الذي يعيل، لأسباب فنية، في صالح من يكسب الانتخاب الشعبي، يزيد الأغلبية الظاهرة للمرشح الفائز ويضفي شرعية على الاختيار الشعبي. على أية حال، يظل هناك احتمال في سياق يقرب فيه المشروح من بعضهم البعض أو سباق بين أحزاب متعددة، بأن لا تعطي الهيئة الانتخابية 270 صوتاً لصالح أي مرشح. وفي مثل هذه الحالة فان مجلس النواب سيختار رئيس الجمهورية القادم. وكان قد تم تأسيس نظام الهيئة الانتخابية في البند الثاني، القسم الأول، من الدستور الأمريكي. وبينما يتعرض النظام لبعض الجدل في الآونة الأخيرة، فانه ينظر اليه كذلك على انه قوة مشيعة لاستقرار في النظام الانتخابي الأمريكي.

نيكولاس صايغ

رسالة الكترونية

وجود فساد اخلاقي فهذا ما يدعو للعجب العجاب!!!

وفي الواقع أنا شخصياً لم اربغ بمناقشة ما قاله قبل وبعد الاستقالة، فلو فتحت هذا الباب لما استطلعت غلقه بسهولة وربما ساحتاج ان بحث طويل لنماذج كثيرة اطلقت تصريحات بعد خروجها من منصبها، كما انني لا اربغ في اداة من الأطراف سواء كانت الجهة التي اقاتل المسؤول او الموظف الذي فوض الفساد في مؤسسته بعد خروجه منها، بل رغبت في توضيح قضية محاولة نشر غسيل موظف ما لادائرة الحكومية.. وهو غسيل قذر وقذر جدا بعد خروجه من المنصب، بينما كان سائكا و(مغلس كما يقول العراقيون) حينما كان فيها، والأولى به ان يقوم بذلك اثناء بقائه في المنصب لا ان يقول ذلك بعد خروجه منها الا اذا كان فضحه لهذه الامور قد سبب له الفصل والاقالة فحينها سوف تحترم تصريحاته وتُدين الاخرين الفاسدين في دائرته بل وحتى الحكومة ان قبلت بذلك وتستررت عليه.

فعل المسؤول العراقي -وكل موظف في الدولة هو مسؤول مهما كانت درجته الوظيفية - ان يسأل نفسه ويتقدها مرات عديدة قبل أن يفكر بادانة الاخرين ومحاسبتهم، وعليه أن تكون مبادئه وتصريحاته حينما يخرج من منصبه منسجمة مع ماكان يقوله حينما كان متربعا على عرش المنصب بين كرسيه ومكتبه الذي صرف عليه الملايين والراتب الضخم والحرس الذي يسير امامه وحلفه في شوارع بغداد ويُطلق النار في الهواء من اجل الحفاظ على حياته الغالية المقدسة التي هي من طينة اخرى تختلف عن طينة المواطن العراقي المسكين.

مهند حبيب السماوي

Mohamad.habeeb@yahoo.com

تضيق الامن في سيناة، ولعل ما تتناقله الاخبار الرسمية المصرية وشهود العيان عن عجز الامن المصري في مجال ملاحقة المهربين المسلحين من بدو سيناة يشرح لنا حجم الحرج الذي يتقبل كامل الدولة المصرية.. لذا فلقد حاول المصريون خلال السنوات العشر السابقة تعديل بنود الاتفاقيات متذرعين بعجزهم عن ضبط الحدود مع غزة.. وجاء الطرف المناسب دوليا واقليميا وانسانيا مع اشتداد الحصار على غزة بضرورة اتخاذ خطوة تكشف لاسرائيليين ان هناك اوراق قوة يمكن ان تستخدمها مصر لتعديل الاتفاقيات.. فكان السماح الحدود لتدقق مواطني غزة الى شمال سيناة في جو من الترحيب العربي والدولي والترقب الامركي الصامت، الامر الذي حمل في طياته رعبا لاسراثل وتخوفا من ان تسمح هذه العملية بدخول سلاح نوعي للمقاومة الفلسطينية.. وهنا بالضبط بدأت اسراثل بالاستجابة لمطالب مصر لتعديل الاتفاقيات بخصوص عدد الجنود المصريين ونوعية تسليحهم.

ان انتهت مهمة الفلسطينيين وانتصحت كذلك مهمة حماس، فليعودوا الى السجنهم في انتظار حلقات جديدة من الحصار الظلعي.. وهكذا اغلقت الحدود كما لم تغلق في يوم من الايام.

لا يهتما ان تغلق الحدود وان تعود للسجن فلقد تعودنا على ذلك.. لكن المسألة ان تستغل بعض اجهزة الاعلام المصرية احدثا فردية على الحدود فتأخذ بشن الدعايات والتحريض ضد الفلسطينيين..

انه لكي لا يترحم علينا احد منا.. فشكرا للجميع!

صالح عوض

رسالة الكترونية

زد على ذلك انه لا يوجد ولا يند و احد في ملف الامم المتحدة يقول ان المغرب استعمر الصحراء! المغرب يا عزيزي منصور احمد منصور طرد الاستعمار الاسباني وحرر ارضه بحكمة الملك الحسن الثاني الملك العظيم.

كذلك هناك اتفاقية بين المغرب واسبانيا تؤكد ذلك، موجودة لدى الامم المتحدة.

ولولا الجزائر الجارة العربية والمسلمة لما استمر هذا النزاع الفعثل لما يزيد عن ثلاثة عقود، طبعاً بهال الشعب الجزائري المناضل، الجزائر خسرت وما زالت تخسر الملايين في قضية لا اولها حاضرة. الجزائر دولة غنية بالغاز والنفط. لكن أين تستعمل هذه الاموال؟ ان الشعب الجزائري يعيش في بطالة قاتلة والمدينة مرتفعة رها هم شبان بالجزائر الغنية يتعلمهم البحر المتوسط، ينامين مع العيش في بلدهم الجزائر، يبحثون عن لقمة العيش في الضفة الأخرى.

سؤالي اليك انت يا السيد منصور: بالله عليك كيف تعيش في بلدك المغرب؟ كلمة اخيرة: لنفرض ان البوليزاريو استعمرت الصحراء ماذا سوف يقع؟

طبعاً التخريب! تخريب كل ما بناه المغاربة، مثل مطارات ومستشفيات ومدارس وطرق الخ..

والقاء القبض على اغلب الصحراويين وإيداعهم في السجون ورفع المشائق واتهامهم بالعمالة وغير ذلك من السميات.. كما يفعل بالصحراويين الآن في تيندوف.

الحكم الذاتي مدعوم من دول لها وزن ثقيل في مجلس الامن. اللهم احفظ منقلقتنا المغرب العربي الكبير من الاعداء امين.

العربي عيشان

المانيا

فالعرب يرفضون ان ينتصروا في معاركهم وانت يا خائن تنتصر.. والعرب تسمع كلامهم ولا ترى افعالهم وانت تفعل اكثر مما تتكلم، والعرب يسرحون لهداف هاد وانت لك خط وهدف واضح، والعرب يعزبهم يتعربون، وانت شريف متواضع، والعرب بعد الضربة الاولى يستسلمون وانت لا تستلم، والعرب بمبادئهم يتلاعبون

وانت مبادئك لا تتغير، العرب لبلاد العرب خائتون وانت لالأسف لم تحسن، والعرب يضبطون النفس عندما يضربون وانت ترد الضربة بالضربة، والعرب لا يوجون أسلحتهم لغير العرب وانت تجرات ووجهت الضربة لعدو العرب.. والعرب بالاشقر يحزرون اراضيهم وانت حررت ارضك بنفسك.. والعرب والعرب والعرب وانت وانت وانت، ليس فيك شيء من العرب. فلماذا تحاول الالتصاق بنا يا خائن العروبة والعرب؟ نحن العرب يا سيدني لا نريدك، لا نريد انتماءك، بطولتك، تاريخك، فكل ذلك يزعنا يقلقنا يذكرنا بعجزنا وضعفنا بتخايلنا، بتأمرننا.. فلماذا نحن ان نذهب بعيدا الى الاعلى فانت فوق العرب أنت من عالم آخر، زمن آخر كان فيه العرب.. عربا لم ينحن رأسي لعربي فط لكن أشرفني بتقبل قديمك يا خائن العرب؟

نعم هذا حال المواطن العربي المقاوم الصامد على امتداد الوطن العربي، فهو يخاطب عبر الذل والارتهاق والروض حكام طغاة، يقتلون شعوبهم ارضاء للسلطان الأمريكي، لذلك فخر كل يا سيد المقاومة ان يصمت عرب الذل عن هزيمة اسراثل، ليبقي نصر المقاومة نظيفا وعزيزا للمقاومة ولأهلها ولكل الشعوب العربية المضطهدة والتي لا بد ان يأتي اليوم تفك فيه القويود وتتحرر من عملاء عدو العرب والمسلمين.

عباس الملحم

hotmail.com@468_abbas

اشقاء وليسوا شركاء

■ منطقة الخليج

خصوصية تختلف عما سواها من الدول الأخرى، وان كانت قريبة منها وعربية مثل اليمن والعراق، ورغم ذلك فإن شعوب الخليج لا ترى أي فائدة من انضمام هاتين الدولتين رسميا الى منظمة التعاون الخليجي، لانهما يشكلان عبئا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

ومزاحمة على مواطني الخليج

في العمل والاستثمار، أضف

الى ذلك ان هاتين الدولتين

بنظام جمهوري يقوم على

الشعارات، ولو كان هناك

استفتاء واقعي مطروح

امام الشعوب الخليجية فإن

النتيجة ربما ستكون «لا»

لانضمام اليمن ولا العراق

ولا غيرهما الى منظومة

التعاون الخليجي التي اثبتت

انها قادرة على النجاح رغم

العوقات الطارئة بينما اثبتت

فشلتها الجامعة العربية

والتعاون العربي. أهلا بهم

اشقاء وليسوا اعضاء.

فهد الشمري

السعودية

العيب فينا

■ كلما ازداد الوضع

سواء في اليمن تقوم

الحكومة بدفغمة مشاعر

اليمنيين بأحلام زائفة.

نحن نعرف ان دول مجلس

التعاون الخليجي هي دول

مراوغة ولا تريد لليمن ان

ينظم اليهم، نحن ملنا من

هذا الكلام، يكفي الحكومة

استهتارا بالشعب اليمني

لا بد على الحكومة ان تقوم

باصلاحات داخلية ومحاربة

المفسدين وهذا وحده كفيل

بإعاش الإقتصاد اليمني.

عفرأه اليمن

لبنهاً الخليجيون

بمجلسهم!

■ تردى أوضاع اليمن

لا يمكن ان يتغير بانضمام

اليمن لدول مجلس التعاون

الخليجي أو الاتحاد

الأوروبي، فالمشكلة تكمن

ضمن الإطار الجغرافي لليمن.

فالقصاد والفقر والجهل

والبيالة.. لا يمكن ان تلقى

حلا خليجيا، وبالتالي لا

يمكن ان يقبل عضواً بمجلس

التعاون الخليجي ما لم يتوافق

مع دول الخليج اقتصاديا

واجتماعيا وثقافيا سياسيا

ونحن كيميئين صعوبة

ذلك.. وحتى نخرج من عتق

الزجاجة، فليهدنا الخليجيون

بمجلسهم.

عبد العزيز عسكر

اليمن

اليمن غني بأهله وبموارده ايضا

■ لماذا هذا الاصرار

الغريب من اليمن على

استجداء الدخول الى مجلس

التعاون الخليجي وترك

الاستقلال الاطل لامكاناته

البشرية وثرواته الطبيعية

وسواحله الطويلة الغنية

على البحر الاحمر وخليج

عدن، والتي تؤهله لمستوى

اقتصادي افضل من هؤلاء

الذين يمانعون ويعيشون

على وفرة من العوائد النفطية

المؤقتة.. ونحن وقد توحدنا

نتنظر الان خطوات لنهضة

اقتصادية واجتماعية تقنيا

عن تسول الانضمام لمجلس

التعاون.. فاليمن مؤهل لها

وقادر عليها.

عصمت سليم- مصر

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل، رئيس وزراء إسرائيل من 1973 إلى 1977

عبد الحليم قنديل*

■ «تقرير فينو غراد»، لن يكون الأخير من نوعه، دعك من التفاصيل، فقد كانت كلمة «الفشل» هي الأكثر تكرارا في التقرير، واعترف إسرائيل بهزيمةتها في أطول حرب شاملة مع طرف عربي، بينما كان «تقرير أجرانات» بعد حرب 1973 مختلفا إلى حد ما، وانتهى إلى تقرير لم يتشبه نصف النصف والآخر، وبالمخالفة لحقيقة أن إسرائيل هزمت وقتها -أيضا- بجد السلاح، وان خدمتها السياسة التي صغفت بانحزاص السلاح.

وربما كانت حرب 1967 هي الأخيرة التي انتصرت فيها إسرائيل، وهي مع حرب 1948 درة التاج الإسرائيلي، وولخت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، بينما بدت إسرائيل منذ 1967 على خط تراجع تاريخي أكيد، فقد تعرضت لمفاجأة ولديها والسوريين الصاعقة في حرب 1973، ثم هزمت مرتين على يد حزب الله، مرة بالخروج المذل من الجيوب اللبناني أواسط عام 2000، ثم بالقبض الصاروخي غير المسبوق -في كفافته- لمدنها في حرب 2006، وبينهما كانت الهزيمة الثالثة في غزة بفك الارتباط وتفكيك المستوطنات عام 2004، وهو ما يعني أن إسرائيل انتهت إلى العد العكسي، ففرغ من هزيمة لتستقبل أخرى..

والى يوم يرحلون.

ليس القصة ضيعا في نشوة انتصارات تذهب بعقل، وربما لا يصح ان يستهين أحد بقوة إسرائيل العسكرية بالذات، فلها رابع أقوى جيش في العالم، ولديها تكنولوجيا السلاح المتاحة لأمريكا الفضيطة، وعندما ترسانة قنابل ذرية فوق الغلاشامة رأس، كل ذلك معروف ومسلّم به، لكن القوة الغاضقة تبدو وكأنها ضلت سبيلها، أو قل: انها لا تختار سبيلها، فقد تحولت إلى ما يشبه القاعدة العراقية المتقدمة لتشرع الهزيمة الأمريكية على العالم، وربطت مصيرها بمصائر المشروع الأمريكي الخائر بإطراد، وضعف هامش الاختيار الذاتي، وتداعت فكرة المشروع الصهيوني في أصل تكوينه، وإلى حد تبدو معه قوة إسرائيل العسكرية متضخمة، ولكنها في خدمة مشروع ضامر ومتآكل بإطراد. ومع مناقشات تقرير فينو غراد في الصحافة الإسرائيلية، بلغت النظرة إلى قوة الهروب إلى قبرص طافية على السطح، صحفية إسرائيلية نشرت مقالا عن «الاستيطان الجديد»، ليس في الضفة ولا في القدس، لكن الموضوع، عن تدافع الإسرائيليين لشراء مساكن في منطقة شمال قبرص تحت السيطرة التركية، أحدهم اشترى منزلا بأقل من 200 ألف دولار عن قبيلته في إسرائيل، وحين سئل: لماذا؟، قال ببساطة: إنها نصف ساعة سفر و آكون هناك، فلم يعد أحد يضمن أنما في إسرائيل، والخوف -هنا- من صواريخ حزب الله، أو من صواريخ إيران المهددة للبحق الإسرائيلي، فقد عادت قضية الأمن هاجسا ملحا ضاغطا -بأكثر مما سبق- على العقل الإسرائيلي، ولا يجوز لأحد أن يتكبر لحوية العقل الإسرائيلي، وعلى الحكام الدائم على العودة وإعادة التقييم، ولا للخطط والبدائل التي تعد بتعاقب، لكن الطريق لا تبدو سالكة مهيدة أمامها، والخطط لا تنتهي إلى غاياتها بالضبط، فقد انتهت موسم وشبهه دايان، ومباهتها يذكاء الإسرائيليين مقابل جهل العرب، وتحديده أن يعلن خطة الحرب قبل الشروع فيها، وبقته التلقائية في النصر لأن العرب لا يقرأون، وإن قرأوا لا يفهمون، وإن فهموا لا يفعلون (!).

د. محمد عجلاني*

■ سادت فرنسا وبسطت هيمنتها على أنحاء الكرة الأرضية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هي وبريطانيا التي كانت لا تغيب الشمس عن مستعمراتها. ولكن اليوم ما هو وضع فرنسا الحقيقي، وهل ما زالت تعتبر قوة عظمى؟ هل اقتصادها وقوتها العسكرية والتكنولوجيا والمالية تسمح لها بأن تبقى تحتل مركزاً مقدما في هذا العالم؟

لو استعرضنا حاليا معايير القوة لدى الدولة الفرنسية لوجدناها في تراجع مستمر. فالجيش الفرنسي من حيث النوعية والكمية، ومن حيث العدد والتجهيزات لا يعد بحد القوة الخارقة، سرعية الانتشار، القدرة على اإطفاء الحرائق في كل مكان، وإضاعت فرنسا نفوذها العسكري في عديد من الدول الأفريقية التي كان لها فيها تأثير كبير.

بالإضافة إلى هذا وذلك فطائرات الـ F35 الفرنسية لم تعد تجاد من يشتريها وهي في حال كساد كبير، وحتى الدبابات الفرنسية أصبحت بحاجة إلى تجديد وتحديث، ناهيك عن الأسطول البحري الذي لم يعد أبداً يضيأه الأساطيل البحرية الأمريكية والبريطانية.

أما من الناحية الاقتصادية، فالإقتصاد الفرنسي في تراجع مستمر، وهناك عجز في ميزان التجارة بينما تجاوزت ميزان الميزان العجز وأصبح هناك فائز مالي ألتاني يقدر بملايين الدولارات في ميزان تجارتيها الخارجية، والصادرات الفرنسية لم تعد تجد أسواقاً لها في دول العالم بسبب غلاء تكلفه إنتاجها، وبسبب عراقيل بيروقراطية وإدارية، والشعب الوحيد الذي يفتقد فرنسا ويمعتها من الانهيار هو صادراتها من الطائرات والعطارات والمنشآت النووية السلمية، أي التكنولوجيا العالية، وإن تعاني فرنسا من ضعف الاستثمار المالي، فهي لم تعد دولة مستثمرة وقادرة على اإيجاد نقود

أحمد ولد إسلم*

■ بعد تسع سنوات مرت على العلاقات الموريتانية الإسرائيلية، عاشها الطرفان في ترقب مستمر لحصول شيء ما، حتى ولو تظاهرا بعكس ذلك، وجدت السفارة الإسرائيلية في نواكشوط نفسها في مواجهة مباشرة مع عناصر مسلحة.

قد لا يكون هناك من بين الموريتانيين المعارضين لعقده العلاقات مع «إسرائيل» من يؤيد هذا التصرف الذي قام به المسلحون، مهما كانت دوافعهم، لكنه خير تلجج صدور بعض البسطاء الذين يراغوبون بوجيا ما تقوم به أثة التدمير الإسرائيلية في حق الفلسطينيين العزل، ويضمني كل واحد منهم أن يجد وسيلة مساعدة هؤلاء المظلومين.

توقيت العملية وطبيعتها يحران أكثر من تساؤل حول مصير هذه العلاقات القائمة بين دولة وكيان لا تربطهما أواصر السياسية ولا الجغرافية.

وكان الإعلان عن العلاقات الموريتانية الإسرائيلية أواخر التسعينيات قول برفض شعبي وسياسي غير مسبوق وحصل ما يشبه الإجماع بين النخب السياسية والفكرية على اختلاف مشاربها على هذا الرفض، وظلت السلطات الموريتانية إبان حكم ولد الطابع تواجه تلك الاحتجاجات بقمع وترويع، وشنت حملة اعتقالات وأسعة، وفتحت على نفسها أبواب الصراع مع من طالب بقطع تلك العلاقة، وغصت السجون الموريتانية بقداء الرأي والعسكريين المناضحين لتلك العلاقات.

لكن أول عمل عسكري يتذرع أصحابه بوجود علاقات مع «إسرائيل» -إذا استثنينا المحاولات الانقلابية- كان هجوم عناصر من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية على حامية لغخطي شمال موريتانيا، وتوعد حينها بالتنظيم -الذي سمي لاحقا بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي- «بإستهداف مصالح موريتانيا، إذا استمرت في العلاقات مع إسرائيل»، وعاشت موريتانيا هدنة غير موقفة مع الجماعات المسلحة إبان الحكم العسكري لم تستهدف فيها مصالح موريتانيا من طرف المسلحين.

ولكن عمليتي «الآك» و«الغلاوية» وضعتا حدا لتلك الهدنة، وأعلن تنظيم القاعدة في بيان له شروطاً على هجوم «الغلاوية» مبررا إياه بوجود «العلم الإسرائيلي مرفوقا في نواكشوط».

وكان التعاطف الشعبي مع مفئذي عمليتي «الآك» و«الغلاوية» ضعيفاً، وجاء استنكارهما من طرف كل القوى السياسية، وبنذلت موريتانيا جهودا كبيرة لتسكين صورة أمثها في الخارج ، منيت بفشل ذريع بعد إلغاء رالي داكار الذي كان ضربة انتقامية من فرنسا للاقتصاد والديبلوماسية الموريتانية.

على المستوى الشعبي ارتفعت الأصوات منددة بالعمليتين وكانت تسمع بين الفينة والأخرى أصوات في الأوساط غير المتفقة تتسائل عن عدم استهداف السفارة الإسرائيلية في موريتانيا، وكانت تلك الأصوات خافتة ولم تجد من يوصلها للعالم خشية اتهامها بالتحريض على العنف.

وأخير استهدفت السفارة الإسرائيلية ولم تقابل العملية بموجة استنكار شعبي كالتي قوبلت بها سابقاتها، وإن لم تلتق رحبياً بل تخشع الموريتانيون العاديين من هذه التصرفات وما يترتب عليها، ووضعت الجماعات المسلحة إصبعها على الزناد، وانتهت حالة ترقب دامت تسع سنوات، رغم رفض المعارضين للعلاقات الموريتانية الإسرائيلية لهذا العمل الذي لا يعترفوا حل أبدا.

خلال الأيام الأخيرة شهدت الساحة الموريتانية إجماعا لا سابق له على ضرورة قطع

مواسم انتصاراتها أصبحت جزءاً من الماضي ولم يتببق لها في الكأس غير الجرعاة المرّة

نهاية إسرائيل تكتب الآن

كله، فاعدد الإجمالي لليهود في العالم إلى ثبات بل إلى تناقص، ويعاني من عوارض «موت الشعب اليهودي»، ويدور حول الموت، ولابد ويبدو وربما أقل، ويشكل بموجات هجرة يهودية مؤثرة إليها، فقد انتهى عهد الهجرة اليهودية الذهبي، وكان قد زاد بعدل نمو إسرائيل إلى أكثر من 9 % سنويا في الخمسينيات، ثم مال معدل النمو إلى الخفاض في الثمانينيات، ونزل إلى واحد ونصف بالمئة سنويا، ثم زاد مع هجرة اليهود السوفيت إلى حوالي 4 % في النصف الأول من التسعينيات، وكانت تلك آخر دفعة إغناش سكاني، ولم يعد واردة لإسرائيل أن تتوقع هجرة ذات مغزى، فيهود أوروبا وأمريكا- وهم الغالبية- لن يذهبوا إلى إسرائيل بعدد يهوديا مقابل الهجرة السنوية المتدفقة للفلسطينيين العرب، وهو «صهيونية النقطة»، أي أن يدفعوا لإسرائيل التي هي في وضع «المطلقة» المتروكة، وخشية الفضيحة أمام النفس والناس لا غير، والحصلة: تجميد حالة نمو إسرائيل يهوديا مقابل الهجرة السنوية المتدفقة للفلسطينيين العرب، وإن خضبت مخازن المادة للبشرية اليهودية المستعدة للذهاب إلى إسرائيل، وهو ما يعني أن حالة إسرائيل كدولة «يهودية» إلى ضمور وتآكل بلا عودة، وأن الحديث عن إسرائيل كدولة «يهودية»، قد يصح في الأغني وخطب السياسيين، لكنه مجرد تزوير للواقع الذي يهربون منه إلى فسحة الخيال (!).

ومن الديموغرافيا إلى الجغرافيا ياقب لا تحزن، فقد حرص المخطط الإسرائيلي على تلافئ إبطاء الصليبيين الذين بنوا الممالك على الساحل الفلسطيني ثم زالوا، حرص المخطط على مبدأ الانتشار الجغرافي، لكن المحصلة لم تكن كذلك، فيحسب دراسة مقارة للخبير الفلسطيني د. سلمان أبو ستة، ويقيم 80 % من اليهود الإسرائيلي من مدن الوسط، في عترة من 36 إقليما طبيعيا فلسطين المحتلة سنة 1948، وفي حالة تشبه الغيتو اليهودي القديم، وعلى مساحة تزيد فقط بمقدار 841 كيلومتراً مربعاً عن المناطق التي كانت لهم زمن الانتداب البريطاني، بينما تبدو خرائط الفلسطينيين مختلفة قليلاً الأرض ذاتها، فإضافة لترتكز غالبية الفلسطينيين- تحت ضغط الطرد واللجوء- في الضفة وغزة والقدس، وعلى مساحة 22 % من فلسطين التاريخية، ينتشر الفلسطينيون في 26 إقليما طبيعيا فلسطين وراء الخط الأخضر، وتصل نسبتهم إلى 30 % في 17 إقليما، وهو ما يعني-بحقائق الخرائط- أن الصراع على الأرض لا يزال متصلاً، وأن فكرة تطهير الأرض من الفلسطينيين صارت مستحيلة أكثر فأكثر، وأن خرافة تصوير فلسطين ك أرض بلا شعب، والتي روجتها الحركة الصهيونية، نسيباً بأحلام التغيير والنقطة، ولا تبدو المقاومة لا اختياراً بالقرعة بين بدائل، إنها اختيار الفلسطينيين الوحيد، تماما كما أن هزيمة إسرائيل هي مصيرها النهائي في اللوح المحفوظ.

رجب أبو سرية*

■ تقوم القوى السياسية الفلسطينية بتوظيف جملة من الشعارات، في سياق صراعها الدائر على السلطة، والذي وصل حدود الاقتتال الداخلي، بما ينطوي عليه من مخاطر تقسيم المناطق الفلسطينية، حتى قبل أن تتحرر وقبل أن تستقل، ومن ضمن هذه الشعارات شعار المقاومة، الذي تقذف به قوى سياسية بعضها، وترفع عقيرتها به مجموعة حديدية العنيد بالفتح الوطني الفلسطيني، لا وتعترف بذلك بل تدب على الخوف في تقاضيل الخلاف السياسي الداخلي، وتعترف لدرجة تحوير وتغيير العديد من الشخصيات وحقن الدماء الأخرى، دون أن يفرح من ذلك لها فخر، ودون أن تقدم اللبيل والبرهان، مستندة في ذلك إلى التحريض العاطفي، العبيد كل العبد عن الإفرح بحق الاختلاف الديمقراطي أو منةك العقلانية اللاسيطة.

المهم في الأمر أن بل يرفع شعار المقاومة يقع في جملة من الاطام والمخاطبات الناجمة من جملة من الأسباب، منها ما له بحداثة عهد هؤلاء بممارسة فعل المقاومة وآلياتها، وحتى استراتيجياتها المختلفة والمتغيرة، ذلك أنه كما هو معروف في المقاومة نشأت كمفهوم وكفعل سياسي / كفاحي إبان الحرب العالمية الثانية، وبسبب احتلال القوات النازية للعديد من دول أوروبا الشرقية، بعد احتلال واحدة من أهم وأكبر دول أوروبا الغربية (نقص فرنسا) وتشكلت جبهات المقاومة الوطنية، كحركات تحرر سياسية، باقبق تقديم بسبب قياد الشبوعين على، وتعمت، بدعم السوفييت وتأثر بالفتح النازي كسيما عوما، لدرجة أن ظهرت تظهيرات وافقتها، حدثت كيفية تشكيها عن تلك الجبهات وطنية محددة- كما فعل جورججي ويكروف في عام عاام الحرب العالمي الثاني، الملياري، الذي اعتلق وضم محاكمة شهيرة في برلين، كما حدثت طرق الحصر، الذي لا يتقصر فقط على اإقامة الجبهات الوطنية المتحدة داخلها، بل نهذبت إلى اشتراط تشكيل جبهات المساعدة الخارجية.

ملخص القول إن مقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، وذلك لاحداث عملية للتفوق العنصري، والاقتصادي للمستعمر، بإطلاق مقاوم شعبية، تقوم فيها الجموعات بمهمة تنفيذ الاشتياك المسلح المباشر وبدور المحرض لخلق ثورة شعبية عامة، مستغلة من المقاومة النازيين، ومن ثم مقاومة الاستعمار، في إفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، اعتمد على قيادات ثورية تقدمية، وعلى دعم سياسي وعسكري من قبل العسكر الاشتراكي، ذلك أنه كما هو معروف في المقاومة نشأت كمفهوم وكفعل سياسي / كفاحي إبان الحرب العالمية الثانية، وبسبب احتلال القوات النازية للعديد من دول أوروبا الشرقية، بعد احتلال واحدة من أهم وأكبر دول أوروبا الغربية (نقص فرنسا) وتشكلت جبهات المقاومة الوطنية، كحركات تحرر سياسية، باقبق تقديم بسبب قياد الشبوعين على، وتعمت، بدعم السوفييت وتأثر بالفتح النازي كسيما عوما، لدرجة أن ظهرت تظهيرات وافقتها، حدثت كيفية تشكيها عن تلك الجبهات وطنية محددة- كما فعل جورججي ويكروف في عام عاام الحرب العالمي الثاني، الملياري، الذي اعتلق وضم محاكمة شهيرة في برلين، كما حدثت طرق الحصر، الذي لا يتقصر فقط على اإقامة الجبهات الوطنية المتحدة داخلها، بل نهذبت إلى اشتراط تشكيل جبهات المساعدة الخارجية.

سلطان جلونلي*

■ يقول المثل الشعبي: «رحم الله من أبكائي ويكبي على، ولعن الله من أضحكني وضحك علي»، قد أميل إلى إقتة التي ترجح أن لا يتعقد المؤتمر الحركي السادس لفتح في آذار (مارس) المقبل وأن يتم التماجيل مجددا وإلى أجل غير معلوم، يدعني إلى هذا التوقع الموردي الهائلة التي كنت على الناضل الفتحاوي يوم البروغوي يبدلها هباءً في سيل سبلل عندما شاطرته لأمسر في معتقل هداريم الإسرائيلي، وحديثه التاملم عن العوقات والمعوق في طريق انعقاد المؤتمر، ومع ذلك أجد من أجبني أن أضع بين أيدي التنظيم اليوم والمؤتمرين غدا بعض التساؤلات التي اعتقد أن على المؤتمر أن يتعامل معها ويجب عليها. هذه التساؤلات لا تأتي من باب الشماتة أو التضيير ولكن من باب النصح والحرص على القضية الفلسطينية التي حملتها فتح (مع غيرها) على اكتاف قادتها وعقدتها بدماء شهدائها وتضحيات جرحاها وإسراها منذ انطلاقها، ولكي تبقى فتح شريكا أساسيا رائدا في حمل هذه المسؤولية ولا تتحول إلى عبء عليها ومدخل متاح للالتفاف والتصفية.

قد تكون هذه التساؤلات جرحة حادة، ولكن الأوزام لا تزال لا بالجراحة المألوفة وبعد هذه العلاقات المشؤومة التي تجلب لهذا البلد، وأن لا يعير اهتماما للحملات الإلاعية التي يستهزمه بالفروخ لا رغبات «الإرهابيين» بل على «الرئيس المؤتمن» أن يدرك أن الشعب الذي أتى به من ضواحي انيامي إلى القصر الرمادي هو نفسه الشعب الرافض للعلاقات مع الكيان الغاصب كرفقه لتصرفات الطاشئين الذين فقوا السيطرة على عواطفهم. ولكن أكثر نصيرا ولا يراهن على العرب على حساب شعبه... لأن موريتانيا ستكون حينها الخاسر الأكبر.

السؤال الأول الذي يكاد يسأله الجميع اليوم نابع من اسم الحركة ومنطلقاتها، فالحركة هي «حركة التحرير الوطني الفلسطيني» فكيف

مدارات القدس 19

فإسرائيل كيان استيطاني إحلالي ليست استثناء عن القاعدة، فلم ينجح أي استيطان إحلالي في التاريخ مع بقاء السكان الأصليين بحجم حرج، ونجاح الاستيطان الإحلالي مشروط دائما بإفناء السكان الأصليين كما يقول العلامة د. عبد الوهاب المسيري، وكما جرى في أمريكا وأمريكا الشمالية بالذات، وقشل الاستيطان الإحلالي مفرون دائما ببقاء السكان الأصليين وبحجم مؤثر مقاوم، وكما جرى في الجزائر وجنوب أفريقيا، وهو ما يعني-بالنداء- أن ضعف إسرائيل السكاني هو الذي سيحدد مصيرها، وليس كثافة ترسانتها الذرية، أضعف: أن المادة البشرية الإسرائيلية تفقد التواصل بإطراد مع حلم الصهيونية الأصلي، فقد كانت مزارع «الكيبوتس»- مثلا- هي مشتل الصهيونية في فلسطين، وقد بدأت مبكرا جدا، وقبل إعلان إسرائيل بعقود، وكان نمط حياتها ومحاولة اليهودي المزارع المقاتل عوضا عن اليهودي المرابي الجبان، كانت مزارع «الكيبوتس» فرخ القادة لإسرائيل، ومن أول بن غوريون إلى إسحاق رابين، وكانت تقدم ربع ضباط الجيش الإسرائيلي الأثتر شراسة، لكن صعيقة «الكيبوتس»، نفسها تفككت- وإن لم تنته- بتداعي نقود حزب العمل الذي رعاها منذ البدء، ثم ارتباط إسرائيل المتزايد مع نمط الحياة الأمريكية، وزيادة الميل الفردي، والتركيز على الصناعة والتجارة مقابل ضعف نصيب الزراعة في الناتج القومي، والتفاصيل أكثر-لن يجب في موسوعة العلامة عبد الوهاب المسيري، لكن الاستغراق بالتفاصيل قد لا يكون مهما، المهم هو المغزى، وضعف «الكيبوتس» إشارة رمزية على ضعف يلحق بالثقافة القيادي الإسرائيلي، فقد كان وزير دفاع إسرائيل في حرب لبنان الأخيرة هو عمير بيرتس الذي يمسك نظارة الميدان بالمقوب، وليس بين المتصدعين المزارع على قيادة إسرائيل الآن سوى جئرال وحيد هو إيهود باراك المتصدعى من مخازن التاريخ، بينما الثلاثة الآخرون (أولرت وتنتياهو وليفني) أقرب لسياسيي «التيك أوي» على الطريقة الأمريكية، ربما لذلك يشعر الإسرائيليون بأنهم في حماية الضعف نفسه، فلم يعد لإسرائيل ملوك بعد شارون الذي انتهكه الانتفاضة الثانية، وانتهى به إلى سرير الغيبوبة، وهو ما يضيف إلى قلق الإسرائيليين الوجودي، ويدفع بهم إلى هروب وهجرة عكسية متزايدة إلى خارج إسرائيل، وإلى حد يقارب مليون إلى الآن، وحتى يهود روسيا المهاجرون يعودون بعد تحسن الأحوال الاقتصادية، وطبقا لآخر إحصاء روسي، فقد عاد إلى إسرائيل نحو ثلاثين ألفا من اليهود المهاجرين في العام الأخير وحده.

وعلامات الضعف الظاهرة في التكوين الإسرائيلي لا تعني أن النهاية باتت تلقائية، بل تعني-بالدقة- أن النهاية صارت ممكنة أكثر، وقد لا تكمل إسرائيل عامها المئة، وإلى أن يأتي الوقست، فما من سببيل للفلسطينيين غير المقاومة، فإفصال المقاومة وحده هو الذي ينها طاقة إسرائيل على البقاء، ويدعم مقدره الفلسطينيين على البقاء في الضفة والقدس، ويتسجع على عملية إعادة بناء حائط المقاطعة العربية لإسرائيل، ويعجل بعمليات التغيير السياسي الشيعي لأنظمة الطوق، فالقائمة في فلسطين- بالذات- هي الأल्प نسيباً بأحلام التغيير والنقطة، ولا تبدو المقاومة لا اختياراً بالقرعة بين بدائل، إنها اختيار الفلسطينيين الوحيد، تماما كما أن هزيمة إسرائيل هي مصيرها النهائي في اللوح المحفوظ.

* كاتب من مصر

حماس والجهاد فعل مقاوم لا يرتبط ببرنامج عمل وطني متفق عليه قيمة المقاومة وطاقتها التغييرية

على طابعها الشعبي، وأن ينجته الفلسطينيون إلى أهمية الحفاظ على مفهوم بممارسة كل أشكال الكفاح العمية الفعالة للحزح المسلح المشروع عند مواجهة الاحتلال، وليس إسرائيل، ثم تقديم شكل كفاحي على آخر، لا يتباطأ بقرته على تحقيق أفضل النتائج، وعلى ضرورته في مرحلة محددة.

بعد ذلك على شكل شعار المقاومة، وكان المقاومة هي غاية أو هدف بحد ذاتها، ذلك أنه إذا كنا مفهوم المقاومة مرتبط بوجوه بلاد محتملة، فمأذا يعني الاستمرار في المقاومة، خاصة مع انطلاق الانتفاضة الأولى، عام 1987.

ما يحدث الآن هو شيء مختلف، فمنذ عام 1995 هناك فعل عنقي، لا يستند إلى المواجهة المسلحة، على طريقة حرب العصابات، بل الأقصر الأمر على أو: القيام بالعمليات الاستشهادية في المدن والجمعات السكنائية الإسرائيلية، التي هي ليست اراضي محتلة وفق المفاهيم والمعايير الدولية، ثم على اتفاق الصواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على البلدات الإسرائيلية الجاورة للقطاع وراء الخط الأخضر. طوال سبع سنوات أو يزيد تقوم حماس والجهاد الإسلامي بفعل مجابية إشكالي مع الإسرائيليين، إشكالي على الصعيد الدولي والحلي، غير مفعم من قبل المجتمع الدولي، على اعتبار أنه توجه ضد المدنيين الإسرائيليين، ويحدث في داخل (دولة) إسرائيل التي يعترف بها، وليس في الأراضي المحتلة عام 1967، وإشكالي محليا، للسبب المذكور والذي ينجم عنه فقدان أحد أهم عوامل نجاح الفلسطينيين في تحقيق أهدافهم الوطنية، فنقص التأييد الدولي بإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وتقوم كفاح الفلسطينيين من أجل إقامتها في هذه المناطق، وأيضا لأن حماس والجهاد تمارسن هذا الشكل من المجابية العنفيه دون ربط ذلك الفعل بأهداف سياسية محددة أو وفق برامج وآليات عمل وطني متفق عليها، لدرجة أن غالبية القوى ما زالت تطالب منذ سبع سنوات بضرورة تشكيل قيادة وطنية وحددة للانتفاضة، فضلا عن تحديد برنامج سياسي وأهداف لتحقيقها غيرها، كما أن هؤلاء السياسيين لم ينصتوا يوما للمطالبات بأن تحافظ الانتفاضة

وهكذا استندت حركات التحرر (القائمة) في العالم الثالث إلى دعم العسكر الإشتراكي، ثم دعم دول عدم الانحياز، بما يعنيه ذلك من شبه إجماع دولي على عدالة قضايها، بإجماع عربي ودعم نصف العالم انحصرت الثورة الجزائرية، وبدعم السوفييت والصينيين معا، انحصرت الثورة الفيتنامية، والأهم أن كل حركات المقاومة مارست فتحها المسلح، استنادا إلى تفهم دولي، على قاعدة مشروعة فعليا وفق قوانين المجتمع الدولي، وفي المناطق والاراضي المحتلة، وهذا ما حدث في فلسطين، خاصة مع انطلاق الانتفاضة الأولى، عام 1987.

ما يحدث الآن هو شيء مختلف، فمنذ عام 1995 هناك فعل عنقي، لا يستند إلى المواجهة المسلحة، على طريقة حرب العصابات، بل الأقصر الأمر على أو: القيام بالعمليات الاستشهادية في المدن والجمعات السكنائية الإسرائيلية، التي هي ليست اراضي محتلة وفق المفاهيم والمعايير الدولية، ثم على اتفاق الصواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على البلدات الإسرائيلية الجاورة للقطاع وراء الخط الأخضر. طوال سبع سنوات أو يزيد تقوم حماس والجهاد الإسلامي بفعل مجابية إشكالي مع الإسرائيليين، إشكالي على الصعيد الدولي والحلي، غير مفعم من قبل المجتمع الدولي، على اعتبار أنه توجه ضد المدنيين الإسرائيليين، ويحدث في داخل (دولة) إسرائيل التي يعترف بها، وليس في الأراضي المحتلة عام 1967، وإشكالي محليا، للسبب المذكور والذي ينجم عنه فقدان أحد أهم عوامل نجاح الفلسطينيين في تحقيق أهدافهم الوطنية، فنقص التأييد الدولي بإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وتقوم كفاح الفلسطينيين من أجل إقامتها في هذه المناطق، وأيضا لأن حماس والجهاد تمارسن هذا الشكل من المجابية العنفيه دون ربط ذلك الفعل بأهداف سياسية محددة أو وفق برامج وآليات عمل وطني متفق عليها، لدرجة أن غالبية القوى ما زالت تطالب منذ سبع سنوات بضرورة تشكيل قيادة وطنية وحددة للانتفاضة، فضلا عن تحديد برنامج سياسي وأهداف لتحقيقها غيرها، كما أن هؤلاء السياسيين لم ينصتوا يوما للمطالبات بأن تحافظ الانتفاضة

* كاتب من فلسطين

رسالة الى حركة فتح قبيل مؤتمرها السادس من اجل العودة الى خندق المقاومة

هل تعلمون أن أعلى نسبة أمية وادنى نسبة أكاديميين موجودة بين أسرى فتح؟ هل تعلمون أن البرامج الثقافية والإدارية باتت مشطوبة تماما وتكاد تكون غير موجودة أصلا؟ هل تعلمون أن أغلب المشاكل والمشارج التي تحصل بين الأسرى تقع بين أفراد فتح، عادة على خلفيات شللية بلدية مناطقية وأن ذلك يؤدي أحيانا إلى تدخل الصهاينة لفق هذه الاشتباكات بالهروات والغاز المسيل للدموع؟ هل تعلمون أن حركة فتح التي بدأت الحركة الوطنية الأسيرة لمعقود بنجاح وثبات باتت مشرذمة مشتتة لا ريان لها ولا يوصلة، وانها بذلك قصمت ظهر الحركة الأسيرة برمتها وأوصلتها إلى حال غير مسبوقة من الضعف والترهل رغم الأعداد الكبيرة للأسرى، وأن ذلك نغرى السجان الذي صار يفتقن في ألقائهم أضعاف العذاب والإذلال؟ (هل تصدقون أن قصص الإختلاس والسرقة للمسائل العام قد انقلبت عنواها إلى داخل أسوار الأسر حتى صارت ظاهرة مثقافية؟) والسؤال هو: ما الذي أوصل الختبية إلى هذه الحال؟ ليس انعدام الثقة بالقيادة وققدان الثقة بالهدف أو الوسيلة أو بكليهما؟ هل أعطت بالهدف أن أكثر من نصف الأسرى لم يتنمون إلى فتح، ولكن هل تعلمون أن غالبيتهم لا يعرفون حتى مبادئ فتح، ولكنهم يخافون العيش في غرف فتح حيث لا رقيب ولا نظام ولا حسيب؟ هل تعلمون أن أكبر نسبة مدخنين موجودة عند فتح؟

* من سجن قفققا الاردني

*** نوهد اعلام الأخوة كتاب (مدارات)، بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما أن مقالاتكم إرسالها لواقع اخرى**

لبنان «الرهينة» لن يطول الانتظار!

محمد صادق الحسيني

■ ثمة غيوم سوداء تتجمع شيئا فشيئا فوق السماء العربية وعموا والسماء اللبنانية على وجه الخصوص توشح جميعها على أن ثمة سوءا أكبر يحضر للبنان والعرب من ذلك السوء الحاصل حتى الآن ما لم يشد العرب والمسلمون المعنويون من حولهم رجالهم إلى لبنان لإنقاذه مما هو فيه من حالة أسر عامة للبلد أذنته وشعبه جميعا رهينة من أجل ما بات يعرف بالحسم النهائي لتناجح معارك أمريكا الإقليمية والدولية بما يتناسب وطموحات المشروع الأمريكي الإمبراطوري العالمي، وبموازاة ذلك أيضا يمكن القول بأنه ثمة فضاءات غير خاضعة على الإطلاق تحوم حول الملف اللبناني يشكل شأنه لا توحى أبدا بقرب الإفراج على صعيد ما بات يعرف بالاحتشاق الرئاسي، فلا المبادرة العربية تمكنت من تحقيق اختراق يقرب بين رؤية الموالاة والمعارضة أو هي في طريقها إلى ذلك ولا المعادلة الدولية باتت مهمة بحل لهذه المعضلة أو حتى التفكير بهذا الملف بعد أن صار لبنان كله ورأها في ظل الصراعات المحتملة على مناطق النفوذ الأورو-آسيوية، من جهة ودخول الأمريكيين في الحمى الانتخابية التي قد تنسحب فيها جنودهم المنتشرين في مختلف بقاع الأرض من جهة أخرى.

على صعيد آخر فإن تقرير فينو غراره الذي كشف عورة الاسرائيلي «الذي لا يفهم» والذي قد يكون سببا في استنفاره على أكثر من صعيد في محاولة لرد الاعتبار لعنجهية التي تمرغت فوق الثراب اللبناني وازاد عليها الوضع الملتهب في غزة وعلمية ديمونا الفاشية النوعية، ما قد يدفع الحاكم الاسرائيلي الطائش لارتكاب حماقة جديدة تجاه لبنان أو كحد ادنى تجاه غزة، وهو الأمر الذي بدأت مؤشرات تلوح في الأفق في الأيام الأخيرة من خلال تكثيف الطلعات الجوية الصهيونية في السماء اللبنانية وتكرار الخروقات ورفع درجتها إلى مستوى اغتيال مواطنين لبنانيين وجرح آخرين، وتزايد الدعوات العلنية لاغتيال رجال حكومة حماس الفللة ما يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإسقاط المتعمد للقرار 1701 من جهة والتكرار النهائي لمقررات أو توصيات نابوليوس الامريكية الدولية من جهة أخرى، وهو ما يمكن أن يترتب عليه تداعيات خطيرة قد تجعل اندلاع المواجهة في المنطقة مسألة وقت وتوقيت مناسب تبحت عنه اسرائيل لرد الاعتبار لقادتها المنهارين في الداخل والممسوكين بارادة دولية محضة لا لاجل ابرح يوش بوش المعركة الانتخابية أكثر من اي شيء آخر!

الوضع الداخلي اللبناني هو الآخر يري في واحد من اسوأ انواع التخطيط والانقسام والأزمات العظيمة المستفحلة على أكثر من صعيد من صعيد، فيما وصل التصعيد الكلامي والترشق الاعلامي والانقسام السياسي بين فرقي الموالاة والمعارضة من جهة الأخرى إلى الدرجة التي يصعب معها «اجتراس» ما بات يسميه اللبنانيون «الكتائب المشتركة» بعد صعوبة متنامية لما يمكن تسميته بالحل التوافقي بين أحدت الأجداد الأسود ووصول العلاقة بين الطرفين إلى ما يحدثه اللحاق بالباثن، ما يجعل الداخل اللبناني بيئة صالحة ومناسبة للتفكير بشأن موجهات جديدة ضد لبنان ومواقفه العسكرية والصهيونية في محاولة لرد اسباق الفتن المتعقدة في الداخل اللبناني من جديد، أكثر مما يشعن عن وجود مسامح جديدة للصلح والسلامة والتفاني بين الأطراف المختلفة وان العمل على حياة قديم ومسألة التفتيت التي تنتهشها من كل حذب ولاغالب ولا مغلوب بين الفرقاء كما هو معن في الظاهر، فيما يبرح اللبنانيون نشأوا من متناهما حول الحل الطويل التي تأتي من الخارج ويعصفون بانها ما هي الا مسامح من أجل أن زرعها في العمق كما صار اللبنانييون يرددون بصوت عال ومسوع للفاصل والفاصل

كل هذه العوامل والمشورات توحى بان لبنان لا يمكن ان يبقى طويلا على هذه المشاكلة وان انفجار الأوضاع فيه أو من حوله امر قد يقع في أية لحظة وتحت أي حجة أو ذريعة ما لم تتدخل «المعجزة الربانية» لإنقاذه مما يخطئه له من مؤامرات جهنمية!

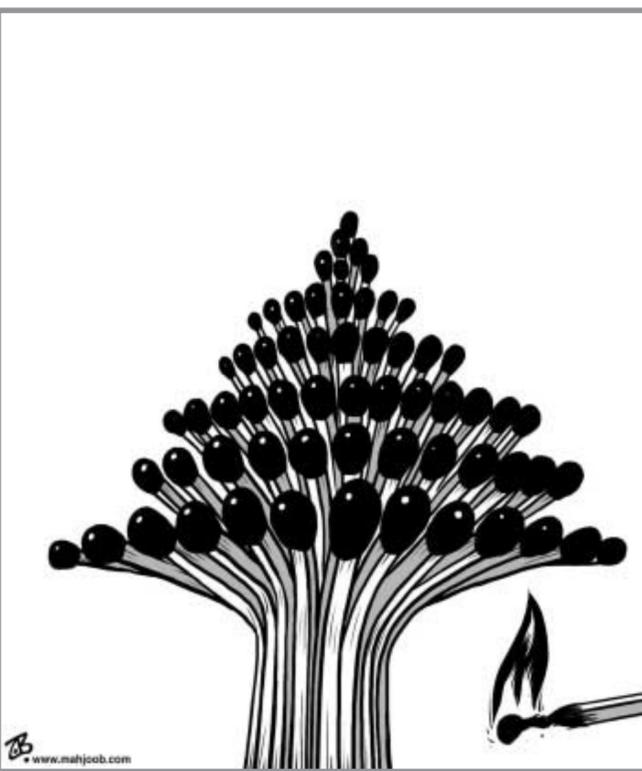
المطلعون على تفاصيل وخبايا الوضع اللبناني الداخلي وما احاط به يحيط به من تعقيدات والتشابكات وتحديات يقطنون بان الحل الوحيد المتوفر والتشاقق المتعاقب الانفجار أو أنغام ما يسمى بالموالاة لتلروط حكومة مشاركة حقيقية ووحدة وطنية في اطار رسالة متكاملة من الحل تتجاوز سطحية الاتفاق على اسم الرئيس، وهو الأمر التي لطالما احصرت عليه المعارضة وعاد الجترال عون بحضور السيد نصر الله في العاكبة في لقاءتها المشترك في احتفالية الذكرى السنوية لورقة التفاهم بين الرجلين والتباينين والحزبين الأخرين، رغم قدرتها الواضحة والأكيدة على حسم المعركة الداخلية لصالحها بكل سهولة لولا حرصها على السلم الاهلي ومنع تحقق مخطط الفتن المذهبية المتتقدة المعدة لمرحلة طفر عربي وإسلامي على قاعدة الحقيقة التي باتت استنوح الخبير الامريكى لوزاع أو اختلاف فيما تسميه باطنل الشرق الأوسط الجديد والوسيع

هذا الوضع الاستثنائي قد يدفع بالعدو الصهيوني المشغور في الزاوية للتفكير مجددا لاستفراق لبنان، وهو ما لن يمر بسهولة هذه المرة أبدا كما صار معلوما وقد يفتح حربا من نوع جديد ستغير وجه المنطقة وربما التاريخ المعاصر كله كما سبق وحذر الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله!

وعندها سيكون متأخرا جدا على أي وسيط عربي أو دولي ان يفعل وجهته الشريفة لبلدنا، تماما كما سيكون متأخرا جدا على فريق الموالاة اللبناني القول بأية صيغة توأفقيه للحكم، هذا ان بقيت اصلا تشكيلة ما يعرف اليوم بالموالاة على المسرح السياسي اللبناني!

ان لبنان اليوم على مفترق طريق خطير فما ان يحسم اهله خيار وجهته المقلبة بالتوافق والتراضي وتحديدات باتجاه العرض والنواجز ضد عروبة لبنان والتوافق على اعلائه يبدأ مستقلا ومخروا من أية التزامات تجاه المشروع الامريكى الشيطاني وتكذلك عدم القبول باعتماد ارضه لا مقاروا لا ممرات للتأمر ضد سورية كما ينص اتفاق الطائف، أو ان يقع في المحذور فتمتد لها الحسم من خلال اندلاع حرب ستكون هذه المرة لا شك أقوى واشد وأكثر خطورة من حرب تموز الماضية

العراقون يباطون الامور هذه يسارعون القول بأنه وما على الرسول الا البلاغ المبين وأنه لقد أعتر من أندر من الوسطاء الإقليميين أو الدوليين، كما أنه لن يقع التقدم غدا من جانب أي الأطراف المحلية المتورطة في مشروع الفتنة الكبرى المعدة للبنان، كما لن يبقى مجال ذلك لاحد للوقوف على الحياة هذه المرة كما يقولون كما لن يتسامح مع احد ان يفهم موقفه أو يعطي الانطباع بأنه ولن يفلت احد من المترددين من الرد مستكون شاملة وقاسية ولن يفلت احد من المترددين من دون عقاب مهما كانت حجته الظاهرية تبدو وكأنيها قانونية وعقدانية لان المعركة ستكون هذه المرة معركة وجود أو معركة عدم كما سمع في الزاوة الخفية للمخططين لمثل هذه الحرب أو المتوقعين اياما والمستعدين للرد بكل ما اوتوا من قوة ومن رباط الخيل وغير الخيل!



ثم عن حقبة الحكام التقليديين هؤلاء، فالصراع إذن هو حول التملك من السلطة القائمة كما هي، وليس من سلطة التغيير - بالتناقض الفعلي ليس بين هؤلاء والدولة المتخلفة، بقدر ما هو تناقض فكري ومنهجي مع المعارضة السياسية الجزرية، التي لا تزال متشبثة بالاهداف الكلية، والتي تعتبرها الكلية وحدها بتوفير الضمانات الحيوية والأخلاقية للوجود الإنساني المشروع، وليس مجرد المصالح المجتمعية المتحولة.

وبمناسبة تحوّل الذكرة الخمسينية لأول وحدة سياسية في تاريخ النضج العربية المعاصرة، تبرز النزعة الإنكارية في أوج غربائها المنطقية وغربتها عن انفعال الإنسان العربي بأهم محركات هذه النهضة وثوابتها التاريخية، فالوحدة العربية قائمة رغم كل آفات التجزئة والتفتيت التي تنتهشها من كل حذب وصوب، بل إن هذه الوحدة إن لم تكن تتجلى في الدولة الكبرى المنشودة، فإن العرب موحدون في كل مأسيمه التضشافية، في كل الأفعال البنيوية الضارية في مختلف مجتمعاتهم، هم موحدون في الفقر والعوز والقمع والسلطاني والغرّو الأجنبي، ولكنهم موحدون دائما في ثقافتهم ولغتهم وتاريخهم الماضي والحالي والأتى، والإنكاريون يتكرون على هذه الأاسة وحدة أمها وأمالها، إنهم متوافقون مع أعداء هذه الأمة على إحقاقها من الشكل السياسي الموحد، وفي الرهان على الإكراه على هذا الحرمان كاهم علة الحرمان الأمة من كامل شروطها النهضوية الأخرى في القوم ومع الكرامة والحضارة مع الحرية.

وفي عصر الجامع الأممية الكبرى، فإن العرب من دون كل العالم، هم المتكلمون من كامل مداميك الوحدة العنصرية، كتعبهم كل المكنوعون الأوائل من دون البشرية كلها، في أن يكونوا ذاتهم ووطنهم ومستقبلهم، ولقد عرف العرب كل أسبايد الاستبداد العالمي المنكرب عليهم أبسط حقوقهم في الاستقلال والوحدة، وما هم اليوم بواجبون الصفص الأحدث من الإنكاريين التابعين من بين أهلهم، بل من بين طلائع الأهل، إنهم من طائفة الليبراليين العوليين الذين ألو على أنفسهم أن يكونوا البشريين بثقافة الخطأ تحت اسم الحقيقة، بالتعجيز الإرداوي تكريسا للعجز المزموع، وللردادية المريضة كبديل عن المجتمعية المبدية.

أما الوجوديون العرب فهم ليسوا الأبرياء تماما لأن أخطاء الانفصاليين وأخطارهم، ولكنهم على الأقل يعترفون بطوائفهم الإنكاريين على أنهم الأحدث في قافلة الانفصاليين، وربما الأدهى والأصعب، لأنهم من أهل الهيكل ومن دمريه ذلك.

■ مفكر عربي مقيم في باريس

حسب تسلسلهم بالأهمية، الأحزاب الشمولية لدينا هكذا، من أجل أوطاننا وكرامتنا، من أجل مصلحة شعوبنا، ومستقبل أبنائنا، ينبغي أن يتغير مفهوم الحزب والحزبية لدينا، فالحزب وحزب والوطن وطن، والحكومة حكومة والدولة دولة. الحزب يأتي ويذهب والوطن باق، الحكومة تأتي وتذهب والدولة باقية. هذه الأمور التي هي بديهية في الدنيا كلها، تحتاج إلى تأسيس وتركيّز عندنا، وإلا فلن تقوم لنا قائمة.

الحزب ينبغي أن لا يستتلب عقول وإرادات الناس، لا يكون بديلا عن الوطن ولا ردغفالا. الأحزاب الشمولية مولعة بالأيديولوجية، مثلما هي مولعة بالبلاغة والتوهيم اللغظي، هي لا تعيش من دونما أيديولوجيا يفهمها الإنسان البسيط الذي تريد أن تسحبه أتى شامت، وهو غير معني بها أساسا لأنها لا تلامس همومه اليومية، الأيديولوجيا هي السيف المسلط ليس على من هم خارج الحزب بل من داخل الحزب، الأيديولوجيا هي البديل الجرب عن ذلك الواضح والبسيط والملموس، الذي يمكنك ويمكنني من أن نحاسب الحزب أو الأحزاب إذا عجزت عن تنفيذ ما التزمت بتنفيذه، أما الأيديولوجيا التي مجالها المسجالات والجدل في الجامعات ومراكز الأبحاث، والمؤسسات الثقافية والفكرية، فيصحب الدفاع عنها وعن ثقافتها، لدى الحزبيين الشموليين الذين يسكرون أنفسهم حماة لهذه الأيديولوجية ومحاربة المنحرفين عنها، تصبح مهمهم فضالية مقدسة تتجاوز مهمة تحقيق بنود البرنامج، وبذا تضع المعايير الحقيقية للمموسة التي تُحدد بدقة ووضوح فشل الحزب أو نجاحه.

■ كاتب عراقي مقيم في لندن

يصير هو كذلك إنساناً إنكارياً وليس عقله فاسد، إنه لا يتكفي بوضع نفسه خارج الالتزامات السياسية فحسب، بل يتناسى تحوّل الكلي فقط؛ لكنه ينكر عليها حق الوجود في ذاتها، كما ينكر على الآخرين حق الاعتراف بها، وهذا لا يعود الإنكار مجرد رأي أو موقف شخصي، فقد يتحول إلى حقل ألغام جماعية، متفجر بأيديولوجيات مستنبتة بغفاليات مفسدة حتى لايسط المسلمات الوطنية العادية، أو الأخلاقية الموروثة، فالإنكاري ليس هو المعارض، بل النموذج المعاكس له تماما.

الإنكاري ينصب دائما على نفي الوجود سواء للحقيقة أو الخطأ، بينما يحصر المعارض في كل التشابك بين الحقيقة والخطأ، وتبرئة الأولى من وباء الثاني والتعكاساته المظلمة عليها. والإنكارى لا يأتي عبر مسيرة النهضة الصعبة، إلا في لحظة التيه بين مرحلة ملتبسة وأخرى مستقصية من جدليتها الحضارية، أما المعارض فهو القائم بادوار الضامن للترزم بأصول النهضة في مختلف مراحلها، ولا تبرز ولغيفة الإنكاري إلا كحداولة الخطأ لأدوار المعارض والتشويش على نضاعة اهدافها وبيداعتها.

قد تكون الأهداف الكلية التي تسعى إليها كل المجتمعات الواعية بصورة عنصرية أو لا تم بطرق منهجية إفرادوية، صعبة التحقيق، لكن هذه الصعوبة لا تبرر إنكار الهدف ومشروعيته العقليّة على الأقل. فالليبرالي العولمي الذي يتخلّى عن ثقافة العدالة والحريّة بحجة التعامل مع معطيات الواقع السياسي المباشر، لا يلقي الأثرية صراخا جعلا منه نموذج التابعين أفعال هذا الواقع الذي يتخلّى عن مبادئه الإنسانية وعلى هذا الأساس يقف الإنكاري على طرف نقيض تماما من المعارض، يتحول إلى حليف موضوعي لكل المستفيدين من هذه الأفعال والحارسين لمؤسساتها المنخورة، فالليبراليون الجدد في المجتمعات المتخلّفة المتخورة، لا يحلّوا مكان المعارضين الحقيقيين. يُراد لهم أن يخلّوا مكان المعارض الحقيقيين، وبالتالي فهم الشركاء المحتلون لأرباب السلطة إن لم يكونوا أسما من أصحاب هذه السلطة وموزعيها الفاعلة اليوم أو غدا، فهم المنكرون لأية أهداف كلية جامعة، وليس لديهم خلافات مزجعية من طبع الحكام التقليديين، سوى مطالبهم بحصرهم من السلطة القائمة عليها، دون أية تعديلات إصلاحية جذرية في طبيعة الدولة المورثة عن الأعداء، ومن

عندما يصبح الحزب وطنا والوطن حزبا

الديني والقومي.

عندما تخدم الوطن المحد الملموس، تخدم الأمة والقومية التي يتشكل هذا الوطن جزءا منها، وتخدم الدين الذي هو القضاء الروحي لهذا الوطن،

وتخدم الإنسانية بجمعها لأن الوطن جزء منها. الأهمية تحتاج إلى تضامن، والوطن يحتاج إلى فعل وجهد وعمل وإنجازات شاخصه وملموسة، لذا فراداة القومية والأهمية فضفاض، لا يستتر الخواء، والنعادم الفاعلية. لا يمكن لأحد أن يخدم الأهمية متجاوزا القومية، ولا يمكن خدمة (الأمة) القومية بتجاوز الوطنية وخدمة الوطن. إن المعيار الحقيقي لخدمة الأمة والقومية هو خدمة الوطن.

الأحزاب الشمولية من هذا النمط، هي التي تُقرّم الوطن وتعلّق الحزب، يصبح الحزب عندها أكبر من الوطن، ترتبط راية الدفاع عن الوطن براية الدفاع عن الحزب، ويصبح الدفاع عن الحزب عن الوطن ذاته، وبالتالي يصبح الحزب هو الوطن، والوطن هو الحزب.

مثل هذه الأحزاب لا تؤمن حقيقة بالساواة ولا تطبقها، لأنها لا تؤمن بالوطنية وإنما بالحزبية، عضو الحزب لديها ليس كغيره، وعندما تستولي على السلطة تجعل السلطة سلطة الحزب وصولا إلى جعل الوطن وطن الحزب، وبالتالي تصبح السلطة والوطن بخدمة الحزب، والحزب هو أفرادها وعناصره

مطاع صفدي *

سياسي ففسب. إنه إعادة امتصاص الجيوبولجا (الحتيية) الشموسولولجا الإنسانيّة (الفوقية)، بحسب مصطلحات علم البيئة المسدّث، فقبل أن يتطور العقل الجمعي العربي إلى منعطف التحسس بما يسمى بالمفاهيم الجامعة، لاكتها لا تطرح بهذا العقل الجمعي البعزيرة، بقدر ما تضاعف من جرّوته وسطوته القديمة بأغرية جديدة تنحو التّزيرة الرميّلة، فإن (زناهر) الليبرالية اليوم بين حقوقي اليسار العربي السابق يعبر تماما عن نوع هذه الفردانية الرميّلة – إن صح التعبير – لا تميز بين فرد وآخر بتخصّصية إنسانيّة معينة تتصلع إلى مثل كلبية، بقدر ما تعلق (الشخص) على حدود غرائزه ومغامحه الذاتية فحسب.

ليبرالية العولة في المجتمع المتخلف لا تنتج أفرادا استقراوا، والكل المتضامن، إنهما على العكس، تشكلان فعالية إجهاض لمثل هذه المسيرة المأمولة ما بين فتّح الشخصية الحرة للفرد وافتناء الشخصية الإنسانية العامة لجماعة الأفراد الأحرار، فالعولمي الليبرالي يطرح ثقافة الاستسلام لرأوية الإعلام الآتي كبديل وهمي عن الواقع الحقيقي المازوم للجماعة والفرد معا، حريته هي في الاختيار بين مبروضات الأفعال الموقبلية سلفا، والتمتعية كليا إلى نوع الوهم الواحد، ومفرداته الطيرة في أقرب فضاء ملامس للعين والأذن، دون التوجّد.

العولمي الليبرالي يستعصى عن العقل النقدي بمنظّل السالّج الأجنبي الذي يرى إلى نكبات مجتمعه ومفاسده من حوله كتوابعات فولكلورية تخصّ مشاهدتها المؤسفة وحدها. قد تستحقّ منه أحيانا بعض الإشارة أو الإهتمام السلبلي، وإذا ما اضطر إلى سرد بعض فئاته، فإنه يستعصي عقله من البحث عن أسبابها، ويمتّع خياله بتضخّبي عن تصور حلول لها. وفي الآن عينه ينكر على الآخرين حق الالتزام بالمصالح العام، إن لم يعد لهذا الصالح فمة وجود عيني أو اعتباري بالنسبة لأخبر العقل الإنساني الذي

صباح علي الشاهر *

يصدق على حزب المحافظين، وكل

الأحزاب الأخرى بما فيها الأحزاب الشيوعية. ومن نفس حزب ماو قائد المسيرة الكبرى.

عندما تتنطلق الأحزاب من الخاص إلى العام، تتوهم أنها تتنطلق معرفياً من الملموس إلى المجرد، هي بهذا الإنزلاق تُضفي على نفسها شمولية مُفادعة، أي نتاج إيداء لا يتكلى الواقع، عندما يُصار إلى شمولية المذهب أو العقيد، عمومية القومية، عدم ملموسية الأهمية، فإنها تكون بذلك قد أبطلنا المعايير الملموسة الخاصة، والواضحة التي نحتكم لها، وتكون معيارا لعملائنا. زعم أن أحزابا بُنيت على هذا النحو لا ترتبط حقيقة ببرنامج وطني ملموس، وستكون مستعدة على الدوام للتضحية بما هو وطني لحساب ما هو مذهبي أو عقائدي، أو قومي أو أممي، وهي بهذا تتخلّى عمليا عن مبرر وجودها وسط مجتمع معين، وفي إطار جغرافية محددة.

حسب أن الأحزاب الحقيقية هي تلك الأحزاب التي يكون معيارها الوطنية، والتي قطعلا لا تنعزل عن فضائنها العام

لبنان والاقتراب من هاوية الحرب

رأي القدس

موسى الى النخبة السياسية اللبنانية يتصلب جميع الاطراف في موقفها، واصرارها على تلبية شروطها كاملة على صعيد توزيع الحقايب الوزارية قبل انتخاب رئيس الجمهورية، ويتوقع هؤلاء ان يكون الانفجار حتميا.

الدراسة المتأنتية لتقرير فينو غراره الاسرائيلي حول اخفاقات الحرب الاخيرة في لبنان تموز (يوليو) 2006 تكشف بين سطورها عن توجه لمحاولة تصحيح هذه الاخفاقات، واناقد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية مما لحق بها من آثار سلبية بسببها، وهذا يعني الدخول في حرب جديدة، والعمل على الانتقام من المقاومة الاسلامية بزعامة «حزب الله».

الولايات المتحدة الامريكية كشفت في الاشهر الاخيرة امداداتها العسكرية لاسرائيل بشكل ملغف، وزودتها باسلحة حديثة من بينها صواريخ وقنابل قادرة على اختراق التحصينات الارضية العميقة.

واذا تأملنا التصريحات الاخيرة للرئيس جورج دبليو بوش التي قال فيها ان احتمالات الحرب ضد ايران ما زالت قائمة، وأنه نجح في اقناع الدول العربية التي زارها في جولته الاخيرة قبل شهرين بمدى الخطر الذي تشكله ايران، وتصريحات السيد سعد الحريري زعيم الاغلبية في مجلس النواب اللبناني التي هاجم فيها ايران بشدة وبالغاطف غير مسبوقة، يمكن الخروج بنتيجة مفادها، ان عنصر التفجير لهذه الحرب الجديدة في المنطقة ربما يكون لبنان لجر ايران وسورية، تماما مثلما استخدمت الكويت لاصطياد الزعيم العراقي الراحل صدام حسين.

السيد جنبلاط لا يمكن ان يشرب حليب الصبياء، ويرحب بالحرب بهذه الطريقة، والسيد الحريري من المستحيل ان يتناول على ايران وسورية بالشكل الذي رأينا، لو ان هناك خطة امريكية محكمة لتفجير الاوضاع في لبنان، لانهاء «حزب الله»، والانتقال بعدها الى سورية وايران.

الظاهرة اللافتة للنظر هذه الايام في لبنان تتمثل في تصعيد تحالف الرابع عشر من آذار، او ما يعرف بالاغلبية لخطابه المتشدد، سواء ضد المعارضة او سورية وايران الامر الذي يطرح العديد من علامات الاستفهام حول هذا التحول المفاجيء وغير المتوقع.

فأبداً سخرج السيد وليد جنبلاط احد اقطاب هذا التحالف عن كل الاعراف والتقاليد المتبعة، واخترب كل الخطوط الحمراء، عندما قال امام عدسات التلفزة موجهها خطابه الى المعارضة «اذا كنتم تريدون الفوضى.. اهلا وسهلا.. انا اكنتم تريدون الحرب.. اهلا وسهلا بالحرب، لا مشكلة بالسلاح.. استمرار فراغ الرئاسة سيجر الجميع الى الفوضى.. ولن نقف مكتوفي الايدي».

تصريحات جنبلاط هذه هي مؤشر على ان لبنان بات يقترّب بسرعة قياسية نحو هاوية الحرب الاهلية، وهي الهاوية التي حاول مغامر على اليمين بيل دون استنتها، هالالبنايون ما زالوا يتذكرون بآلم سنوات الحرب الاهلية السابقة والدمار الذي خلفته، وما زالت آثاره ملموسة حتى الآن على الصعيدين المادي والنفسى.

لافتان من هذا الالهجة الجنبلاطية الجديدة، التي تتسم بالتحدي، تأتي بعد زيارتين هامتين، الاولى قام بها الى واشنطن، والثانية الى المملكة العربية السعودية، حيث التقى العامل السعودي الملك عبد

الله بن عبد العزيز وبعدا من الامراء البارزين. من غير المستبعد ان يكون السيد جنبلاط الذي التزم الصمت طوال الاشهر الاربعة الماضية، وفضل الانزواء في قصره في المخارة، قد اطاع على مخططات صلبة وواضحة لدعم حلف الموالاة الذي يعتبر من ابرز قادته، ليس على صعيد الدعم المالي والسياسي فقط وإنما العسكري ايضا.

في الغرب، هناك من يتحدث بشكل هامس عن وصول الاراضع في لبنان الى طريق مسدود، بعد فشل وساطة الجامعة العربية، واصطدام مبادرة وزراء الخارجية العرب التي حملها السيد عمرو

■ إذا كانت السياسة العربية حرمت على رجالها، من حكام واتباع واعلاميين، كل تعامل مع مفردات الخطاب الوحدوي، فقد يكون الأغرب من هذا أن يعنى المثقفون العرب عقولهم من التفكير وحدونيا، في أي شأن من شؤون الساعة العائدة إلى المصير العام سواء على المستوى القطري أو القومي، فالعصر الانحطاطي السائد قد يكون هو المسؤول الأول عن فقدان الذائرة العربية الثوابت التاريخية، فمن سمات الانحطاط هو

إمعان الجسد المرضي الضارب به، في التحلل العضوي البيئي، وفي علم الاجتماع السياسي يبرز منهج البحث القطعي الذي يركز الجهد في فهم ظاهرة معينة، ويجري عزلها افتراضيا على الأقل، من بقية النسيج العام الذي يحيط بها ويتجاوزها، لكنه عزل مؤقتة لا يلبث أن يعيد ادراج النتائج المحصلة تحت مظلة الرؤية الشاملة للحالة الاجتماعية العامة، بما يزودها

بمعلومات تفصيلية دقيقة، وهذه بدورها قد تدخل تعديلات غير متوقعة أحيانا على النظرة الكلية، وتغير معايير الأكام التي تستلحق عليها، فالسياسة في العالم العربي، وإن كانت من احتكار الحكام وأجهزتهم، ودون أن يكون للمنظمات المدنية أية آثار تُذكر في قراراتها أو مسانكتها الحكومية، إلا أنها تنظر مع ذلك هي الشاهدة الأبرز على تحولات مجتمعاتها، أنها من نوع الشهادة الصادقة التي لا توجح بمحتوايتها إلا تحت ضغط الانتقادات العنيفة التي تتلقاها من قبل صف

المعارضة إن توفرت لها بعض الأساليب التعبير العلمي والتحرر الجماهيري حولها أو معها.

فالقول المأثور عن طبيعة هذه السياسة الفوقية، وهي بمثابة انتقادات متواترة في معظمها، تتلاقى دائما في الحكم عليها كونها مناهضة لايسط مبادئ السياسة للحكم عليها حضاريا، المنطلقة أساسا من هذا التعريف، وهي أنها فنٌ التدبير العقلاني بشأن العام، أو ما يعبر عنه ثابوليا بمصطلح المصالح الكلية لغالبيات المجتمع، حين يجري التحضي عن «العام» يصبح «الخاص» معيار كل شيء، لكن السياسي الحقيقي هو الذي يجازل من مصلحة الآخرين أساسا لصلحته الشخصية التي لم تعد سوى الجزء القليل والأخير من هذه المصلحة العامة عينها، من هنا تبني هذه الصفة لرجل السياسة أنه شخصية عامة، ولنا مثال رهن في النقد المتصاعد إعلاميا وجماهيريا ضد الرئيس الفرنسي ساركوزي، إنهم يأخذون عليه أنه يداب على القيام بـ(استعراض) حيائية الخاصة، أي أنها يأتي بالخالفه المضادة لكونه صار رمزاً لجمهورية كترخيص لمواطنيه، فحياته الشخصية لم تعد شأننا يخصه وحده، على الرمز الأعلى ألا يفعل إلا ما يمكن أن يقدو مقبولاً عند غالبية الجمهوريّة، والافتقد

■ إذا كانت السياسة العربية حرمت على رجالها، من حكام واتباع واعلاميين، كل تعامل مع مفردات الخطاب الوحدوي، فقد يكون الأغرب من هذا أن يعنى المثقفون العرب عقولهم من التفكير وحدونيا، في أي شأن من شؤون الساعة العائدة إلى المصير العام سواء على المستوى القطري أو القومي، فالعصر الانحطاطي السائد قد يكون هو المسؤول الأول عن فقدان الذائرة العربية الثوابت التاريخية، فمن سمات الانحطاط هو

إمعان الجسد المرضي الضارب به، في التحلل العضوي البيئي، وفي علم الاجتماع السياسي يبرز منهج البحث القطعي الذي يركز الجهد في فهم ظاهرة معينة، ويجري عزلها افتراضيا على الأقل، من بقية النسيج العام الذي يحيط بها ويتجاوزها، لكنه عزل مؤقتة لا يلبث أن يعيد ادراج النتائج المحصلة تحت مظلة الرؤية الشاملة للحالة الاجتماعية العامة، بما يزودها

بمعلومات تفصيلية دقيقة، وهذه بدورها قد تدخل تعديلات غير متوقعة أحيانا على النظرة الكلية، وتغير معايير الأكام التي تستلحق عليها، فالسياسة في العالم العربي، وإن كانت من احتكار الحكام وأجهزتهم، ودون أن يكون للمنظمات المدنية أية آثار تُذكر في قراراتها أو مسانكتها الحكومية، إلا أنها تنظر مع ذلك هي الشاهدة الأبرز على تحولات مجتمعاتها، أنها من نوع الشهادة الصادقة التي لا توجح بمحتوايتها إلا تحت ضغط الانتقادات العنيفة التي تتلقاها من قبل صف

المعارضة إن توفرت لها بعض الأساليب التعبير العلمي والتحرر الجماهيري حولها أو معها.

فالقول المأثور عن طبيعة هذه السياسة الفوقية، وهي بمثابة انتقادات متواترة في معظمها، تتلاقى دائما في الحكم عليها كونها مناهضة لايسط مبادئ السياسة للحكم عليها حضاريا، المنطلقة أساسا من هذا التعريف، وهي أنها فنٌ التدبير العقلاني بشأن العام، أو ما يعبر عنه ثابوليا بمصطلح المصالح الكلية لغالبيات المجتمع، حين يجري التحضي عن «العام» يصبح «الخاص» معيار كل شيء، لكن السياسي الحقيقي هو الذي يجازل من مصلحة الآخرين أساسا لصلحته الشخصية التي لم تعد سوى الجزء القليل والأخير من هذه المصلحة العامة عينها، من هنا تبني هذه الصفة لرجل السياسة أنه شخصية عامة، ولنا مثال رهن في النقد المتصاعد إعلاميا وجماهيريا ضد الرئيس الفرنسي ساركوزي، إنهم يأخذون عليه أنه يداب على القيام بـ(استعراض) حيائية الخاصة، أي أنها يأتي بالخالفه المضادة لكونه صار رمزاً لجمهورية كترخيص لمواطنيه، فحياته الشخصية لم تعد شأننا يخصه وحده، على الرمز الأعلى ألا يفعل إلا ما يمكن أن يقدو مقبولاً عند غالبية الجمهوريّة، والافتقد

■ من وُضع ووظف لمصلحة من، الحزب لمصلحة الوطن أم الوطن لمصلحة الحزب؟ ظاهريا تبدو الإجابة على هذا التساؤل محسومة سلفاً، فلا أحد بمقدوره نظريا الزعم بان الأحزاب لا تنشأ لخدمة الأوطان ومن يستغل ظل هذه الأوطان، فميرر وجود هذه الأحزاب هو برنامجها المعلن، وهل يوجد حزب من الأحزاب لا يضع في ديباجة برنامجها التضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل الوطن وأبناء الوطن؟! ولكن، وكل المعضلة تكمن في لكن هذه، إذا احتكمتنا إلى واقع الحال وممارسة هذه الأحزاب والمعطيات والحقائق التاريخية فإننا ستكون أمام أمر آخر، مختلف تماما.

من المعلوم أن الكافراد، تولد وتتمو، وتصبح فتية ثم تنشئ، وعندما تنشئ لا يكون أمامها من خيار، فإما أن تزول أو تتغير، تشيخ الأحزاب عندما تستنفد برنامجها، أو عندما يتجاوز الزمن ومتغيراتها هذا البرنامج، أو عندما تعجز وتفتشل بعد مرور الزمن عن تحقيق هذا البرنامج، ولأن الأحزاب ورغم كل إدعاء نتاج مرحلة تاريخية (اقتصادية إجتماعية) محددة، فإن شأنها شأن كل شيء ملزومة بالتناوؤم مع مستجدات ومتغيرات واقع الماش، وإلا فإنها ستصبح خارج هذا الواقع، تعاشا لجمي التوهيم البلاغي والإيهام.

قد يقول قائل ما هذا البلاطى، هناك أحزاب أوروبية كحزب العمال والمحافظين في بريطانيا مولعة في القدم، ولكنكما ما زالت باقية وفاعلة في الحياة السياسية البريطانية.

نعم، وستبقى فاعلة، طالما هي تتغير مع تغير الزمن، فليس بإمكان أحد الزعم أن حزب العمال البريطاني اليوم، هو نفسة قبل خمسين سنة، أو حتى قبل عشرين سنة، وهذا

■ من وُضع ووظف لمصلحة من، الحزب لمصلحة الوطن أم الوطن لمصلحة الحزب؟ ظاهريا تبدو الإجابة على هذا التساؤل محسومة سلفاً، فلا أحد بمقدوره نظريا الزعم بان الأحزاب لا تنشأ لخدمة الأوطان ومن يستغل ظل هذه الأوطان، فميرر وجود هذه الأحزاب هو برنامجها المعلن، وهل يوجد حزب من الأحزاب لا يضع في ديباجة برنامجها التضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل الوطن وأبناء الوطن؟! ولكن، وكل المعضلة تكمن في لكن هذه، إذا احتكمتنا إلى واقع الحال وممارسة هذه الأحزاب والمعطيات والحقائق التاريخية فإننا ستكون أمام أمر آخر، مختلف تماما.

من المعلوم أن الكافراد، تولد وتتمو، وتصبح فتية ثم تنشئ، وعندما تنشئ لا يكون أمامها من خيار، فإما أن تزول أو تتغير، تشيخ الأحزاب عندما تستنفد برنامجها، أو عندما يتجاوز الزمن ومتغيراتها هذا البرنامج، أو عندما تعجز وتفتشل بعد مرور الزمن عن تحقيق هذا البرنامج، ولأن الأحزاب ورغم كل إدعاء نتاج مرحلة تاريخية (اقتصادية إجتماعية) محددة، فإن شأنها شأن كل شيء ملزومة بالتناوؤم مع مستجدات ومتغيرات واقع الماش، وإلا فإنها ستصبح خارج هذا الواقع، تعاشا لجمي التوهيم البلاغي والإيهام.

قد يقول قائل ما هذا البلاطى، هناك أحزاب أوروبية كحزب العمال والمحافظين في بريطانيا مولعة في القدم، ولكنكما ما زالت باقية وفاعلة في الحياة السياسية البريطانية.

نعم، وستبقى فاعلة، طالما هي تتغير مع تغير الزمن، فليس بإمكان أحد الزعم أن حزب العمال البريطاني اليوم، هو نفسة قبل خمسين سنة، أو حتى قبل عشرين سنة، وهذا

■ من وُضع ووظف لمصلحة من، الحزب لمصلحة الوطن أم الوطن لمصلحة الحزب؟ ظاهريا تبدو الإجابة على هذا التساؤل محسومة سلفاً، فلا أحد بمقدوره نظريا الزعم بان الأحزاب لا تنشأ لخدمة الأوطان ومن يستغل ظل هذه الأوطان، فميرر وجود هذه الأحزاب هو برنامجها المعلن، وهل يوجد حزب من الأحزاب لا يضع في ديباجة برنامجها التضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل الوطن وأبناء الوطن؟! ولكن، وكل المعضلة تكمن في لكن هذه، إذا احتكمتنا إلى واقع الحال وممارسة هذه الأحزاب والمعطيات والحقائق التاريخية فإننا ستكون أمام أمر آخر، مختلف تماما.

من المعلوم أن الكافراد، تولد وتتمو، وتصبح فتية ثم تنشئ، وعندما تنشئ لا يكون أمامها من خيار، فإما أن تزول أو تتغير، تشيخ الأحزاب عندما تستنفد برنامجها، أو عندما يتجاوز الزمن ومتغيراتها هذا البرنامج، أو عندما تعجز وتفتشل بعد مرور الزمن عن تحقيق هذا البرنامج، ولأن الأحزاب ورغم كل إدعاء نتاج مرحلة تاريخية (اقتصادية إجتماعية) محددة، فإن شأنها شأن كل شيء ملزومة بالتناوؤم مع مستجدات ومتغيرات واقع الماش، وإلا فإنها ستصبح خارج هذا الواقع، تعاشا لجمي التوهيم البلاغي والإيهام.

قد يقول قائل ما هذا البلاطى، هناك أحزاب أوروبية كحزب العمال والمحافظين في بريطانيا مولعة في القدم، ولكنكما ما زالت باقية وفاعلة في الحياة السياسية البريطانية.

نعم، وستبقى فاعلة، طالما هي تتغير مع تغير الزمن، فليس بإمكان أحد الزعم أن حزب العمال البريطاني اليوم، هو نفسة قبل خمسين سنة، أو حتى قبل عشرين سنة، وهذا

■ من وُضع ووظف لمصلحة من، الحزب لمصلحة الوطن أم الوطن لمصلحة الحزب؟ ظاهريا تبدو الإجابة على هذا التساؤل محسومة سلفاً، فلا أحد بمقدوره نظريا الزعم بان الأحزاب لا تنشأ لخدمة الأوطان ومن يستغل ظل هذه الأوطان، فميرر وجود هذه الأحزاب هو برنامجها المعلن، وهل يوجد حزب من الأحزاب لا يضع في ديباجة برنامجها التضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل الوطن وأبناء الوطن؟! ولكن، وكل المعضلة تكمن في لكن هذه، إذا احتكمتنا إلى واقع الحال وممارسة هذه الأحزاب والمعطيات والحقائق التاريخية فإننا ستكون أمام أمر آخر، مختلف تماما.

من المعلوم أن الكافراد، تولد وتتمو، وتصبح فتية ثم تنشئ، وعندما تنشئ لا يكون أمامها من خيار، فإما أن تزول أو تتغير، تشيخ الأحزاب عندما تستنفد برنامجها، أو عندما يتجاوز الزمن ومتغيراتها هذا البرنامج، أو عندما تعجز وتفتشل بعد مرور الزمن عن تحقيق هذا البرنامج، ولأن الأحزاب ورغم كل إدعاء نتاج مرحلة تاريخية (اقتصادية إجتماعية) محددة، فإن شأنها شأن كل شيء ملزومة بالتناوؤم مع مستجدات ومتغيرات واقع الماش، وإلا فإنها ستصبح خارج هذا الواقع، تعاشا لجمي التوهيم البلاغي والإيهام.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London,
New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7367
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Mokri No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar St, Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 يو كيو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7367
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 يو كيو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7367
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

التأشرو:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينييا في عموم بريطانيا
و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم



صنع الأطفال قد يحوّلهم إلى مجرمين

■ لندن - قنا: حذر تقرير نشر هنا امس بعنوان (صنع الأطفال قد يحوّلهم إلى مجرمين) من مغبة صنع الأطفال الذي حتى لو كان بشكل طفيف فإنه ينمي العدوانية ويزيد من احتمال السلوك العنيف والاجرامي لديهم.

ونسبت صحيفة «الأوبزفر» البريطانية إلى معهد أبحاث (السياسة العامة) الذي أعد التقرير مطالبته بحظر صنع الأطفال من أجل تقليل مستوى الاجرام.

وأورد التقرير رأيا لجوليا مارجو مؤلفة كتاب «جعلني مجرماً.. مكافحة جريمة الأطفال» تضمن ان عتاة المجرمين يبدأون بالسلوك العدواني بين سن العاشرة والثالثة عشرة.

وقالت المؤلفة ان الأطفال الذين يتعرضون للصفع بانتظام معرضون أكثر من غيرهم لأن يصبحوا عدوانيين.

تستعين بابنها (6 سنوات) للسرقة!

■ فيلادلفيا - يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الأمريكية إن رجلاً استعان بشقيقته وابنها البالغ من العمر ست سنوات لكي يتمكنا من ارتكاب عمليات سرقة استهدفت الطلاب في جامعة المدينة.

وذكرت صحيفة «فيلادلفيا إنكوايرر» أن الشرطة وجدت محفظة مسروقة في حقيبة الظهر الخاصة بالطفل، كما استعان اللصان به للإقدام على سرقة بطاقتي ائتمان مصرفي لأحد الطلاب. واعتقلت الشرطة برنارد دافنيورت، الذي يستخدم اسم كيفن لوغ، للتلمويه في قاعة هيوستن في حرم جامعة فيلادلفيا الخميس الماضي.

وتمكنت شقيقته تونديا لا دافنيورت من الفرار لكنها عادت وسلمت نفسها للشرطة مساء أمس السبت لمواجهة التهم الموجهة إليهما بالسرقة وتعريض طفل للخطر.

وقال الملازم جون والكر من شرطة فيلادلفيا في المدينة، إن الصبي أشار إلى الأسلوب الذي تعتمد به والدته وخاله للسرقة. وقال والكر «لقد جلبنا معهما الصبي وهو من الطف الأولاد الذين يمكن أن تقع عليه عينك». راح الصبي يتحدث إلى الطلاب طالباً منهم إعطاءه البطاطس المقلية ويمرّح معهم لإلهائهم لكي يتمكن الراشدان من ارتكاب السرقة».

بروس ويليس يعرف صديقته الجديدة على..

زوجته السابقة ديمي مور

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: قدّم النجم الهوليوودي بروس ويليس صديقته الجديدة عارضة الأزياء أنما هيمينغ إلى زوجته السابقة الممثلة ديمي مور. وأشارت صحيفة «الدايلي مايل» البريطانية إلى أن اللقاء الذي حصل في الأسبوع الماضي كان هفوة من قبل ويليس نظراً للشبه الكبير بين هيمينغ، البالغة من العمر 29 عاماً، ومور ولأن العارضة تصغر ممثلاً بحوالي 15 عاماً. كما أشارت المجلة إلى أن الفارق في العمر بين ويليس (52 عاماً) ونفسه وهيمينغ الذي يصل إلى 23 عاماً - أكبر أيضاً من الفارق في السن بين مور وزوجها الحالي المطل أنستون كوتشر البالغ من العمر 30 عاماً. ولويليس نجم سلسلة أفلام الحركة والتشويق «البيهارد» ومور نجمة فيلم «جسي أي جاين» و«رجال طيبون قليلون» ثلاثة بنات تتراوح أعمارهن بين الرابعة عشرة والتاسعة عشرة.

اليمن يعاني من معدل خصوبة مرتفع

■ صنعاء - قنا: أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» أن اليمن ما يزال يعاني من معدل خصوبة مرتفع يصل نسبته إلى 6,5 في المائة سنوياً. وأوضح التقرير السنوي لـ «اليونسيف» للعام الحالي 2008 أن النمو السكاني في اليمن يبلغ حالياً 6,3 في المائة سنوياً وهي من أعلى النسب في العالم مسجلاً ارتفاعاً 3,0 في المائة مقارنة بما كان عليه الحال خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

وقال التقرير أن 12 في المائة من الأطفال المواليد الجدد في اليمن يعانون من انخفاض الوزن. كما يعاني نحو 46 في المائة من الأطفال في سن ما دون الخامسة من وزن منخفض معتدل وحاد. ويعاني 15 في المائة ممن هم في نفس المرحلة العمرية من وزن حاد ويعاني 53 في المائة من الأطفال في اليمن من مشكلة التقزم وذلك خلال الفترة من 2000-2006.



لباس بحر نيكول كيدمان يساوي.. تسع بقرات!

■ وستذهب ربع المزايا لمشروع مساعدة وتمثل في شراء ابقار لاسريرية معدومة في الهند تشرف عليه منظمة خيرية سويدية. وكانت نيكول كيدمان التي تعشق السباحة قد حجزت حوض سباحة كاملاً لنفسها في فانيسبورغ أثناء قيامها عام 2002 بتصوير فيلم «دوغيل» اخراج الدنماركي لارس فو تريبير. وعثر عمال حوض السباحة على الاثر على لباس بحر نسبيته نيكول كيدمان هناك سلموه لإذاعة محلية باعته ائذاً لنيدانوفسكي بمبلغ 5500 كورون (580 يورو).

■ ستوكهولم - ا ب: حقق لباس بحر ارتدته النجمة الاسترالية نيكول كيدمان أثناء تصويرها فيلماً في السويد مبلغاً كبيراً في مزايا علني اقامته منظمة خيرية سويدية يتيح شراء تسع بقرات لاسر فقيرة في الهند. وقال المالك السابق للباس البحر سلاتكو نيدانوفسكي لفرانس برس ان «لباس البحر ذهب لكبير مزايا بمسعر 16200 كورون (2500 دولار او 1720 يورو). وهو مبلغ يكفي لشراء تسع بقرات».

تقيمها اذنية ايزوبول التحرير وقصر النيل والشروق وشهرم الشيخ، تتحدث فيها عن دورها كسفيرة للأمم المتحدة لنوايا الحسنة.

● وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير حضر مباراة نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بين منتخب مصر والكاميرون مساء أمس في أكرا، التي يزورها طلبة لدعوة من رئيسها جون كوفور.

● محكمة الأسرة في حي مصر الجديدة بالقاهرة قررت تحديد السادس من الشهر القادم، آذار (مارس)، للحكم في دعوى الخلع التي اقامتها المطربة أنغام ضد زوجها الملحن الكويتي فهد محمد. وأنغام قالت انه يسيء معاملتها ويغار من نجاحها، وتخشى أن لا تقيم حدود الله.

● المخرج بول توماس أندرسون والممثل دانيال داي لويس، فازا بجائزتي أفضل مخرج وأفضل ممثل، في مهرجان جوائز نقاد لندن، عن فيلم «ستكون هناك دماً».

● وفازت ماريون كوتيلارد بجائزة أفضل ممثلة، عن دورها في فيلم «الحياة الوردية»، الذي لعبت فيه دور المغنية الفرنسية الراحلة إديت بياف.

● الفنان المصري محمد هنيدي أجرى في القاهرة عملية جراحية بعد اصابته بفتق.



رئيس محكمة النقض، والمستشار أنرف البارودي، القاضي في محكمة الاستئناف بالاستكندرية، لحضور اجتماع حول استقلال القضاء في المنطقة الأرووسطية، الذي سيعقد في بروكسل ابتداء من 9 من الشهر الحالي.

● المغربي حسن حرمة الله مدرب نادي السد القطري، اعتذر عن عدم الموافقة على العرض الذي تلقاه لتدريب منتخب بلاده، خلفاً للفرنسي هنري ميشال، الذي تمت اقالته عقب خروج منتخب المغرب من الدور الأول لبطولة كأس الامم الأفريقية في غانا، وذلك نظراً لارتباطه بعقد مع الاتحاد القطري لكرة القدم، كمدرّب للمنتخب الأولمبي حتى 2012، وأيضاً لانتقاله على سبيل الإعارة لقيادة فريق السد، الذي يستعد في المرحلة القادمة لخوض منافسات دوري أبطال آسيا.

● اليوم الاثنين ستكون الفنانة المصرية يسرا ضيفة الندوة التي

● المخرج السينمائي التونسي فاضل الجعايبي رفض المشاركة بفيلمه الجديد «جون» في الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان أفلام الحب، في مدينة مونس البلجيكية. بعد اكتشافه تخصيص المهرجان لتظاهرة كاملة للإحتفال بذكرى قيام إسرائيل، إلى جانب عرض أفلام اسرائيلية. وكان الجزائريان سعيد ولد خليفة وناديا شرابي قد انسحبوا أيضاً والسبب نفس.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية والصناعة بدولة الامارات، رئيس بلدية دبي، افتتح فعاليات منتدى المدن العربية الأوروبية، الذي يستمر يومين في مدينة «الجميرا»، بالتعاون مع منظمة المدن العربية، والمعهد العربي لإنماء المدن، إلى جانب هيئة الشراكة الأوروبية المتوسطية، ومجلس بلديات وأقاليم أوروبا، بمشاركة عدد كبير من رؤساء البلديات في الدول العربية والأوروبية.

● الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال قدم مليون جنيه مصري (180400 دولار) لمنتخب مصر، حامل لقب كأس الامم الأفريقية لكرة القدم، مكافأة لتأمله نهائي النسخة 26 من البطولة ودعم المنتخب المصري.

● مرصد حماية المدافعين عن حقوق الانسان في مصر، بعث برسالة للرئيس المصري حسني مبارك، يحثج فيها على عدم موافقة مجلس القضاء الأعلى على سفر المستشارين هشام البسطوي، نائب

أردني يقتل شقيقه بسبب خلافهما على مشاهدة التلفزيون طالب اردني ينتحر بعد فشله في امتحان الثانوية العامة

شقيقة البالغ من لعمر (19 عاماً) بسبب نفسه في «الكرك، جنوب الأردن بسلك هاتف داخل منزله على خلفية عدم نجاحه في الثانوية العامة فيما تم انقاذ فتاة حاولت الانتحار في المزار الجنوبي بتناولها 80 حبة دواء مختلفة لنفس السبب.

وقال الدكتور عوض الطراونة رئيس الطب الشرعي في اقليم الجنوب انه بعد الكشف وتشريح جثة الشاب (مامون الضمور) تبين أن سبب الوفاة كسر في عظام الرقبة. من جهة اخرى اقدم شباب اردني يبلغ من العمر (23 عاماً) على قتل

شقيقه البالغ من لعمر (19 عاماً) بسبب نفسه في «الكرك، جنوب الأردن بسلك هاتف داخل منزله على خلفية عدم نجاحه في الثانوية العامة فيما تم انقاذ فتاة حاولت الانتحار في المزار الجنوبي بتناولها 80 حبة دواء مختلفة لنفس السبب.

وقال الدكتور عوض الطراونة رئيس الطب الشرعي في اقليم الجنوب انه بعد الكشف وتشريح جثة الشاب (مامون الضمور) تبين أن سبب الوفاة كسر في عظام الرقبة. من جهة اخرى اقدم شباب اردني يبلغ من العمر (23 عاماً) على قتل

توراة البيت الأبيض

صبحي حليدي



إذا تقدّمت هذه المرشحة أو تراجع ذاك المرشّح في معارك تمثيل الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات الرئاسية القادمة، فلأنّ عشرات القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحتشد بها برامج المرشحين إنما تدغدغ، مواربة أو مباشرة، أجددات أخرى خافية تمثل مصالح حفنة من الفرق الدينية المسيحية. ويُقال عادة إنّ المرشحين يميلون إلى حوض الحملات الانتخابية شعراً، حيث تشبّهت البلاغة وتحتدم الخطابة، ولكنهم يخشون النثر لأنهم في حكم البلاد لن يعتمدوا سواها!

وفي طبيعة الأجناس الثورية هذه، ثمة «نثر الكتاب المقدّس» الذي يتوجّه، دون وسيط أو مناورة أو مداورة، إلى جمهور ناخب متديّن، في سلسلة الولايات التي تُلقّب بـ«حزام التوراة». هذا ما فعله الديمقراطيان باراك أوباما وهيلاري كلنتون، قبل الجمهوريين ميت رومني ومايك هاكابي وجون ماكين، المازق، إذا جاز الحديث عن حال كهذه أصلاً. هو أنّ الفرق الدينية الأمريكية كثيرة متنوّعة متباينة متخاصمة غالباً، تعود في غالبيتها الساحقة إلى حركات المصلحين البروتستانت الذين فرّوا من بطش الكنيسة الكاثوليكية وجدوا مأمناً في أرض «العالم الجديد». والأساس أنّ المستوطنات الأوروبية المبكرة، التي استتقلت فيما بعد إلى «الولايات المتحدة الأمريكية»، تمتعت منذ البدء بحريّة دينية لم تكن مألوفة في بقية أرجاء العالم المسيحي بمختلف كتائسه الكاثوليكية والأرثوذكسية والأنغليكانية، في سابقة هي الأولى منذ عصور الظلام. ويمكن القول إنّ هذه الفرق اكتسبت، بمرور الزمن، خصوصية أمريكية متميزة، تماماً كخصوصية موسيقى الجاز وبطال الجينز والوجبات السريعة والنمط الهوليودي في الإنتاج السينمائي. هنالك «المرتجفة»، ويعرفون كذلك باسم «جمعية الصحابين»، نسبة إلى مصاحبة أتباعها للحقيقة وارتعادهم أمام كلمة الرب. وكان زعيمهم المؤسس جورج فوكس (1624-1691) قد انشّق عن المدرسة الطهورية (البيوريتانية) الإنكليزية في أواسط القرن السابع عشر، وقضى في السجن سبع سنوات جزاء مواقفه، وقد شدّد فوكس على أهمية البحث عن «النور الداخلي» ليسوع الحيّ القيم في كل نفس بشرية، وعارض العبودية، وركّز على النشاط التربوي والثقافي، بحيث تمعّق أتباع الفرقة بصيت حسن وتعليم رفيع، واحتلوا على الدوام أرفع المناصب في مختلف مستويات الدولة.

وثمة «الهزّاة»، ويعرفون أيضاً باسم «جمعية المؤمنین بالظهور الثاني للمسيح، أو «المرتجة الهزّاة» في التسمية الشعبية، بالنظر إلى وثوق صلّتهم بفرقة الكوكبوز، وقد انتشرت مجموعاتهم في أمريكا مع هجرة الأمّ آن لي في عام 1774، وهم يعيشون في يوتوبيات منعزلة، ويلتزمون بالعرشوية المطلقة حتى بالنسبة إلى الأزواج الذين ينضمون مجدداً إلى الفرقة، ويمتنعون عن أكل اللحوم والسّمك وشرب الكحول أو التدخين.

وهنالك «الإخوان»، وينحدر هؤلاء من فرقة «التقاء» الألمان، والذين مالوا إلى الزهد والتعبّد والانزعال بعيداً عن العقيدة الرسمية ومؤسساتها، وخصوصاً الكنيسة. وهم يمارسون شعائر تختلط فيها الوثنية بالعبادات المسيحية المبكرة (مثل احتفالات عيد الحب، على سبيل المثال)، والتعميد الثلاثي نسبة إلى الأب والابن والروح القدس، ورفض أداء أي قسم أو رفع دعوى قضائية.

وفرقة «ما قبل الألفين»، عريضة الإطار وذات تيارات كثيرة لأنها تعتمد على مبدأ المحي الثاني ليسوع، بعد مرور ألف أولى على الألف الراهنة، بحيث تقوم الأموات وتظهر الأرض من الدنس. وأبرز التيارات في هذه الفرقة هم «المحيية»، وزعيمهم المؤسس هو وليام ميللر المعادني الذي يشترّ في عام 1831 بأن المسيح سيجيء ثانية في عام 1943، ولهذا أطلقت الفرقة على نيوته «الخاتمة السبع» «الخحية الكبرى» «الداوديون» هي الفرقة الأبرز في هذا التيار، وقد أسسها فكتور هويتيف في عام 1930 وأقام مبادئها على مزيج من العقائد القيامية والمحيية. ويتفرّع عنها انشقاق صغير عُرف باسم «فرع الداوديين» وتزعمه داويد كوروش الذي قاد في عام 1993 عصياناً مسلحاً في بلدة واكو، ولاية تكساس، أسفر عن مواجهة مسلحة مع القوات الفدرالية، ذهب ضحيتها العشرات من أتباع المذهب.

ولا يمكن إغفال «شهود يهوه»، هؤلاء يمثلون الفرقة الألفية الأبرز في العصر الحديث، والتي واصلت إزدهارها واتساعها رغم فشل سلسلة نبوءاتها بنهاية العالم (أعوام 1914، 1918، 1920، 1925، 1975...)، كان اسمها الأصلي هو «جمعية برج المراقبة من صهيون»، وأسسها تاجر خردة يدعى شارلز تازي رسل، وهي تنفرد بالإيمان باندحار الكفرة في موقعة أرمافيدون الجديدة، وصعود 144 صموئلاً من منتخب إلى السماء، للإشراف على تهية الأرض للحياة الآخرة. وأتباع هذه الفرقة يتصفون بقدرات تنظيمية عالية، وداب على نشر الدعوة من باب إلى باب، خصوصاً بعد قرامهم (التاريخي، كما أسموه) بالكث عن التنبؤ بموعد المجيء الثاني للمسيح.

وأخيراً، ولكي تظّل التوراة هي المرجعية العليا، هنالك «الفقراء»، وهم فرقة من اليهود الذين آمنوا أنّ يسوع هو المسيح المخلص، ولكنهم احتفظوا بشعائرتهم الدينية ورفضوا قداسته، وانشقوا عن يولس الرسول بسبب رفضه التوراة، ولم يقبلوا إلا بإنجيل متى. وقد انقضت هذه الفرقة في القرن الخامس، ولكنها عادت معدّلة في القرن السابع عشر باسم «التناصريين» الذين يعتبرون أنفسهم من اليهود، ولكنهم يؤمنون بقداسة يسوع.

ليس إرضاء هؤلاء، جملة أو تفصيلاً، غاية لا يدرها مجمع أسساقفة ومطارنة وبطاركة؟

كتاب لسعيد علي عبيد الجمحي عن مراحل تكوين تنظيم «القاعدة» من خلال حياة مؤسسه أسامة بن لادن (1)

من «بيت الانصار» الى «الجهة الاسلامية العالمية»

«تنظيم القاعدة: النشأة الخلفية الفكرية — الإمتداد» لمؤلف الكاتب اليمني سعيد علي عبيد، هو آخر الكتب النادرة التي تحاول الإحاطة بذلك التنظيم الذي شغل الدنيا وملأ الناس بعد أقل من عقد على انطلاقته، وخصوصا في اليمن، وهو ميدان الدراسة و الكتاب.

وتتوقف الدراسة عند الشق النظري من التنظيم، مثلما ترصد سيرته الواقعية في التاريخ، وهدفها حسب المؤلف هو «تقديم فكرة حقيقية وواقعية عن هذا

■ بل بن لادن نفسه لم يكن يتصور يوما أنه سيكون

هو الرجل القائد والمؤسس لتنظيم سيقلق أكبر دولة في العالم تمتلك من القدرات والإمكانات ما يتخفى به قادة دول العالم وزعماءه، فالذين عرفوا عن قرب لم يتخروا عنه ميلا إلى العنف أو استعداد الآخرين، بل عين عكس ذلك، إذ قيل إنه وديع المعشر خفيف الخلق هادئ الطبع، لكنه لا شك قد ورت شيئا عن والده الحضرمي الأصل، بما عرف عن الحضارم من النزاهة والثقة بالنفس والعصامية، كما ورت عن والدته الشامية خلاصا حميدة بقوة العزيمة ودمائة الأخلاق، ثم إنبه ولد في بيئة مرتدنة، فالتسبب صفات التزائم بأداء الواجبات الدينية، واختلف بكثير من الصالحين والعلماء، بل وبعض القيادات الإسلامية العالمية التي كانت تعد إلى السعودية لأداء الحج أو العمرة، فقد عُرف عن والده (محمد عوض بن لادن) كرمه وبذله، وعدم خلو منزله من الضيوف والوافدين على مدار العام. ولم يُذكر عن أسامة تميز أو عبقرية في دراسته، بل كانت مراحل دراسته من الابتدائية حتى الجامعية طبيعية، لكنه تأثر أثناء دراسته الجامعية بالشيخ الأستاذ محمد قطب، وكذلك الشيخ الدكتور عبدالله عزام، إذ كانت الحاضرات في مقررات (الثقافة الإسلامية) في الجامعة حيث درس «علم الإدارة»، الزامية على جميع التخصصات.

التحق أسامة بالجهاد الأفغاني في وقت مبكر، فقد رتب له (الجماعة الإسلامية الباكستانية زيارة إلى كرايتشي ثم ببشاور ليلتطمع على ما يحصل، وما قيل عن الأوضاع في أفغانستان، وهناك قابل كبار الشخصيات الأفغانية من قادة الأحزاب السبعة مثل برهان الدين رباني، وعبد رب الرسول سياف، ودامت هذه الرحلة شهرا، ثم عاد وقد تأثر تأثرا عظيما برآه من حال الأفغان، وصرع أفكاره وإيمانهم وشدة وجبروت عهدهم، فقرر العودة إلى باكستان. من هذه الرحلة كانت بداية التسامعة والدعم المالي والعيني الذي قام بجمعه من المقيرين له. ثم تلت هذه الرحلة رحلات أخرى ازادت فيها كميات التبرعات المالية والعينية التي حملها إلى المجاهدين، حيث استطاع أن يجعل عدد المجاهدين وسائذة الفصحيين بنلك الطريقة

السلفية المتكثفة الرافضة لبدا العمل الجماعي باعتباره حربية، وما يلحق بذلك من بيعة وسمع وطاعة لأيامريه وكانت التحولات تبدل لأفئاقهم، وقد تجسعت في مرات كثيرة، وقد كانت تظهر مسألة الرفض حينما يقابل بن لادن بوابل من الأسئلة والاستفسارات عمَّا يصلح في هذا العمل فجيب: «إنك ترى أنه لو كانت هناك بقالة فلا بد لها من عامل مئتمنين، وحقولها لها واحد منهم على فوه، ليحصل الريح، أو إذا كانت هناك مدرسة أو مستشفى فلا يمكن أن تدار وتستمر بدون ضبط وإدارة حاسمة، فما يمكن أن تدار من الدوائر قامت بإجراءات، هكذا، بل لابد من الانضباط والمواصلة، فكيف بزورء سنام هذا الدين؛ إن الاحتياج إلى ذلك، ولا يمكن أن يفتأ الكفار ببقات تكثر، وقد كانت تظهر مسألة الرفض حينما يقابل بن لادن بوابل من الأسئلة والاستفسارات عمَّا يصلح في هذا العمل فجيب: «إنك ترى أنه لو كانت هناك بقالة فلا بد لها من عامل مئتمنين، وإلا يأتي كل واحد منهم على فوه، ليحصل الريح، أو إذا كانت هناك مدرسة أو مستشفى فلا يمكن أن تدار وتستمر بدون ضبط وإدارة حاسمة، فما يمكن أن تدار من الدوائر قامت بإجراءات، هكذا، بل لابد من الانضباط والمواصلة، فكيف بزورء سنام هذا الدين؛ إن الاحتياج إلى ذلك، ولا يمكن أن يفتأ الكفار ببقات تكثر، وقد كانت تظهر مسألة الرفض حينما يقابل بن لادن بوابل من الأسئلة والاستفسارات عمَّا يصلح في هذا العمل فجيب: «إنك ترى أنه لو كانت هناك بقالة فلا بد لها من عامل مئتمنين، وإلا يأتي كل واحد منهم على فوه، ليحصل الريح، أو إذا كانت هناك مدرسة أو مستشفى فلا يمكن أن تدار وتستمر بدون ضبط وإدارة حاسمة، فما يمكن أن تدار من الدوائر قامت بإجراءات، هكذا،

بيت الانصار

في عام 1984 أنشأ أسامة بن عُرف ب (بيت الانصار) في ببشاور، وكان يُعرف أيضا—بالخاصة، حيث كان القادوس للجهاد من البلدان العربية يعاونون من مسالة في باكستان، فلما نشأ بين لادن هذه الفكرة، سهُل الأمر على القادمين حيث يقضون في (بيت الانصار) الذي يترشح عليه التعاون للشخص أسامة، وقفا قصيرا إلى توجيهم إلى معسكرات التدريب ثم أسامة، حيث كانت في المعارك القتالية، أو العودة والإلتقاء ببنل قسط من التدريب والتمكين من خلال لقاء مع لادن لاحق.

وفي نفس العام (1984)، تمكن الدكتور عبدالله عزام (مكتب الخدمات) في ببشاور—أيضا—وقام بالدور الإعلامي لنشر الفكر الجهادي والتخريض، وحث المسلمن على الجهاد بالنفوس والمال، وجمع التبرعات المالية والعينية ونقلها إلى المجاهدين، وكان الشيخ الدكتور تميم العدناني (1) الفضلاني الأصل من أهم الشخصيات التي نشطت في العمل الإسلامي، وانطلق من مكتب الخدمات على الصاع العربي والإسلامي بل والدول الأوروبية، ومع الصعب قبول فكرة الالتحاق والتسبيق بين الشيخين عزام وتميمه بن لادن، إذ لكل منهما دور الهام، فبيت الانصار يستقبل ويوجه القادمين إلى ما جاءوا لأجله، فتدور هو مهمة دعمه وإقامة مكتب الخدمات في بيشاور، ويشهد العمل، ويجمع الأموال والعونات، وما يقوم بمهمة إعلامية خارجية لا تقل أهميتها عن دور بيت الانصار، إذ العملية بينهما تكاملية.

ورغم أن بيت القاعدة لم يظهر حتى هذا الوقت، لكن اعتقد أن بيت الانصار ومكتب الخدمات شكلا أول ثواة للقاعدة، حيث أدرك أسامة ومستشاروه بآن وعهدم لا يتعدى المرحلة الأولى للعملية الجهادية، ولم يعد

تأسست تشكيلة بيت الانصار وازادت أعداد القادمين، قرر أسامة في عام 1986 أن يتعدى المرحلة الأولى بالتوسع في الإرشاف والتنظيم للعملية الجهادية، وهنا جاءت فترة المعسكرات الستة التي نشأها بين لادن لتكون هي المخاض العسكرية التي تستقبل الذين يرسلهم بيت الانصار، بدلا من إرسالهم إلى المعسكرات الأفغانية، حيث تنتقل العلاقة بهم بمجرد خروجهم من مضافة الانصار إلى تلك المعسكرات، ويبدأ تكونت (البنية التحتية) للقاعدة، حيث اصبح للمجاهدين العرب إمكانات استقبالي، ومكاتب إعلامية، ومعسكرات تدريب بكافة مملقاتها من مخازن ومؤن ودراسة واتصالات، ويبدأ الصبح للقاءهم للجهاد من البلاد العربية—خاصة—يمرون عبر قناة أو مدينة منذ وصولهم حتى خروجهم إلى بلدانهم، إن لم يتعد هذا وزالت كل الحوافر التي يُنتاب القادم إلى باكستان ثم معسكرات الأفغان جربة غريبة اللغة والعادات، وما قيل عن الوعود—أحيانا—في منابج ومشتلات مع المعسكرات، الأمانة الباكستانية، أو القبائل الأفغانية، أو الصحابيات أو المهربين، وغير ذلك مما كان يرويه بعض المعتادين من أفغانستان قبل 1986، حيث اصبح للحرب كيانهم الخاص بهم، فترافدت أعداد القادمين وتوثق مشربهم.

التأسيس الفعلي

واستمرت هذه الحال حتى أواخر عام 1988 حيث بدأت عملية التأسيس الفعلي لتنظيم القاعدة، فبعد أن خاض المجاهدون العرب عدة معارك كبرى وعشرات الوجهات والصدامات استعدوا من خلالها خبرات عسكرية عالية(2)، وتقوت علاقاتهم ببعضهم البعض من جهة، وعلاقتهم بأمير المجاهدين أسامة بن لادن من جهة أخرى، وصاروا جيشا مسلحا لا يقل أهمية عن أي جيش آخر في تولد من الدول، بل ليعلم يفوقون غيرهم بميزمات لا تتوافر عند غيرهم، فهو يخوضون تجربة مواجهة جيش من أكبر جيوش العالم تجربة وفوقه وخبرة وإمكانات، جيش الاتحاد السوفيتي، الدولة التي تشكل القطب الآخر الأخرى للولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت. وبدأت فكرة الإنشاء والتأسيس على صورة عملية إدارية لتنظيم الحركات المجاهدين، حيث تم ترتيب مسجلات خاصة لتفصيل البيانات الكاملة عن كل قادم إلى أفغانستان، وفيها تاريخ وصول الشخص ودخوله بيت الانصار ثم الحثاق بالمعسكرات، والمدة التي قضاها في المعسكر، والدور الذي قام به، والخبرة التي اكتسبها، وأنواع الأسلحة التي تحدرت عليها المعارك التي شارك فيها، والوجيهات التي رابط فيها، وغير ذلك من التفاصيل الدقيقة الأخرى، بالإضافة إلى بيانات العنصرية في التنظيم، وأذا رغب الشخص بذلك طوعية و دون إكراه، هذا بالنسبة لآن لم يباع غير المستركر من قبل، أما من كان في الجماعة قبل ذلك فهذه الرحلة قد تجاوزها.

فالقاعدة إذ كانت في بدايتها تبدو كإدارة مستقلة أنشئت لاستكمال العملية الجهادية إداريا، وبغرض عدم تشتتية الجهود، ولتنظيم الكفاءات—ككفاءات الأعضاء—ولتقلل من «العمدة»(3) ما يقفينا في هذا الشأن؛ وللوصل إلى تقييم جيد لمدى فمك اتباع الوسائل

التالية:

1-أعداد بيان عضوية لكل فرد، على أن يشمل هذا البيان على ما يلي:
-اسمه وكنيته.
-أسماء أقاربه وعناوينهم.

-تاريخ ميلاده.
-المراحل الدراسية التي قطعها.
-العلوم الشرعية التي درسها، مع بيان محفوظاته.
-الخبرات والمهارات الخاصة.
-الخبرة العسكرية السابقة.
-اللغات التي يجيدها.
-الهيئة الحالية والمهن السابقة.

-الحالة الصحية، مع ذكر العاهات والأمراض الزمنة

إن وجدت.
-عدد الأفراد الذين يعولهم العضو وأعمارهم، إذا كان يسيرفهم عطاء.
-الأمانات التي أودعها في إدارة المعسكر.
-الوصية، لتفقيدها في حالة استشهاده.

ويتمك إضافة بيانات أخرى إذا زار المسؤول عن المعسكر ذلك.

2-سؤال العضو عن نفسه، إذا اراد الأمير معرفة بيانات أخرى أو الاستفسار عما كتبه العضو، فلما يران يسأله عن ذلك.

3-مراقبة سلوك العضو، من وجهن:
-الأول: سلوكه في خاصة نفسه، أدبه، عبادته، وورعه

-إقائته لعمله.

-الثاني: سلوكه في حق إخوانه.

4-الاختبارات: لأمير أن يعقد الاختبارات لاتباعه لمعرفة مستوى تحصيلهم وقرراتهم، وقد تكون هذه الاختبارات نظرية أو عملية أو حتى نفسية.

5-سؤال الناس عن العضو: فيسأل عنه من يعرفه.

6-عن حاله من قبل... (4).

وقد كانت عملية أخذ البيانات الخاصة بنلك الطريقة موضع استغراب عند بعض الفصحيين بنذوي الزنقة السلفية التقليدية الرافضة لبدا العمل الجماعي باعتباره حربية، وما يلحق بذلك من بيعة وسمع وطاعة لأيامريه وكانت التحولات تبدل لأفئاقهم، وقد تجسعت في مرات كثيرة، وقد كانت تظهر مسألة الرفض حينما يقابل بن لادن بوابل من الأسئلة والاستفسارات عمَّا يصلح في هذا العمل فجيب: «إنك ترى أنه لو كانت هناك بقالة فلا بد لها من عامل مئتمنين، وبقي أسامة في المعتك تحت قرار حظره من السفر، لكنه لم يقطع نشاطه الدعوي ولفائه مع المشايخ والعلماء والدعاة، وعادت الأسئلة إلى تحذيره وتذكيره منعه وتمييد جميع نشاطاته، وظل بن لادن يتابع سياسة التي يسعى لتطبيقها خارج من المعتك ليلحق بإخوته وانصاره.

يزال أسامة رهين الإقامة الجبرية واستطاع في الأخير أن يخرج من السعودية، فتوجه إلى باكستان، لكنه ما لبث أن عارضها مجدداً للحدود الأفغانية، فالتحق القائد بن لادن معه وانت السمل، لكن ما يجري في أفغانستان لم يكن كما كان في سابق عهده، بل قد وجد أوجه الأمل وحلغا البيان الصادر في تشرين الثاني (توفمبر) 1996، وقد أتت هذه القواعد ثمارها بجند كثير من القيادات الإسلامية وزعماء الجماعات الجهادية، ليس من البلاد العربية فحسب، بل والبلاد الإسلامية وتقاطرت الوفود من كل حدب وصوب على بن لادن.

في شهر شباط (فبراير) من عام 1998 صدر بيان (الجهة الإسلامية العالمية) الذي يدعو إلى قتل الأمريكان واليهود في نهاية عام 1997 مع تولد المسالتيين وعلماء عالين (حوالي أربعين عال) وأحد أهمه أتباعه يعدم الشروط التي للصراف القائلين بمحرم رباني وجماعة طالبان، وقد قيل بأنه حاول الإصلاح بين المتقاتلين ولكنه لم يفلح في ذلك.

لم يطمئن في فترة إقامته على نفسه واتباعه، فقرر المغادرة إلى مكان آمن حتى تستقر الأوضاع في بلاد الألفغان وتُحسم الواجهات بما يقدره الله، فكتبت للسودان وجهته ومقدسه.

ظهور القاعدة بئويها الجديد

في السودان

وصل إلى السودان في نهاية عام 1991 مع عدد من اتباعه بطيرة خاصة، ولحقت به أعداد أخرى بعد ذلك، فالتحق أسامة باليهود بعد أن قرأها لعدد من الاستقراء والأمانات، وقد نشط بن لادن وسامه في المشاريع للدول والانشآت عدة، كما شجع بعض المستثمرين للدول في مشاريع استثمارية ناجحة في هذا البلد الواعد، ولم خلال ذلك يمكن التأكيد بأن بن لادن لما جعل قرار إقامته في السودان لتتسطب قدراته التجارية والإشائية لا لي غرض آخر، إذ لا يُعرف له أي نشاط عسكري في السودان، فضلا عن أنه اشرف على عمليات جهادية خارج السودان.

وفي فترة إقامته في السودان صدرت قرارات هامة من حكومة السعودية، مثل القرار الصادر نهاية عام 1992 الذي قضى بتجميد أمواله، والثاني في بداية عام 1994، والذي يقضي بحبس الشخصية السعودية منه، وقد أصدر أسامة بن لادن بياناً شخصياً يرد فيه على قرار سحب الجنسية السعودية منه، وتعد هذه الخطوة أول مواجهة مباشرة لابن لادن ضد الحكومة السعودية، وكذلك عدد كثير من الشخصيات الإسلامية للدعاة ورواد الحركة الإسلامية يترددون على إقامته بن دن في السودان، وبذلك تمت ولدتها دائرة أاتباعه وانصاره.

كما حصلت أثناء فترة إقامته في السودان أحداث ساهمت بشكل كبير مباشر في خروج بن لادن من السودان، وهي أحداث الصومال والتي عرف بن منفيها كانوا من الذين تدربوا في أفغانستان، وكذلك أحداث التفجيرات في اليمن والتي شملت فندق في عدن والساحل الذهبي، (غولد مور) وكان المفقونون أيضاً من الشباب الذين خاضوا تجربة أفغانستان أو تعلمهم على الأقل، وأهم حدث هو انفجار الرياض الشهير.

وقد تُسببت تلك الأحداث إلى بن لادن، والذي لم يكن يدكر تأييده لها، ولم يخف سعائنه بصمولها، لكنه لم يؤكد نسبتها إلى جهة واحدة، وقد أمكنا قبول عدم علاقته بها ذلك من قوسم، واعتبارها ضمن دائرة العامة—كما قال بن لادن نفسه—عشقا لا يمكن أن تصدق عدم مسؤوليته بن لادن عن أحداث تفجيرات عدن والرياض؛ لأن كل اللدائل تؤكد ذلك علاقتها باسماء وتنظيمه الجهادي، فالفقون كانت ترتطم به علاقات قوية لم ينكرها أسامة، بالإضافة إلى أن علاقات التي عقدتها في المعتك اقتراحاته لكيفية صحة هذه الاعتراقات.

أسامة أسامة بأن إقامته في السودان صرح حديد للحكومة السودانية التي أحسنت معاملته، فقد أقام في

كتاب لسعيد علي عبيد الجمحي عن مراحل تكوين تنظيم «القاعدة» من خلال حياة مؤسسه أسامة بن لادن (1)

من «بيت الانصار» الى «الجهة الاسلامية العالمية»

الفكر الجهادي وأصحابه ومعتنقيه» وفي المقدمة منهم مؤسس القاعدة وقائدها أسامة بن محمد بن عوض بن لادن.

وقد خص المؤلف «القدس العربي» بحقوق إعادة نشره، فتولت اختيار أجزاء وافية منه، ورغبة منها في تسليط الأضواء على أحد أبرز تنظيمات الجهاد الاسلامي، واكثرها تأثيرا في عصرنا، بصرف النظر عن الموقف من توجهاته واعماله.

النشأة...الخلفية الفكرية لامتداد (المن نموذجاً)

السودان معززا كمراً، وتلك طبيعة الشعب السوداني الكريم، فلم يكن من الجزءاء أن يوقع السودانيين في حرج دولي وعربي بعد أن أصبحت إقامته بينهم مقاراً للمشكلات والفواع وخطم صدام حسين والشقيقة، وليتجه إلى حيث جاء... إلى أفغانستان، البلد الوحيد بعد أن أغلقت أمامه كل بلاد العالم.

وصل إلى بلاد الأفغان واستقبله أحبابه المجاهدون الأفغان، الشيخ يونس الخالص، والشيخ جلال الدين كحافني وغيرهما، حيث كان وصوله إلى منطقة جلال آباد قبل أن تستولي عليها طالبان، وكانت الصراعات الأفغانية ما زالت مستمرة، فارتسل بن لادن رسالة يصرح فيها موقفه وأتباعه من الصروب والصراعات، معلنًا حياده وعدم تدخله في تلك الصراعات لصالح أي طرف من الأطراف، بالإضافة إلى دعوته للجمع إلى حل خلافاتهم ومراعاة حق الأفغان الإسلامية وحقن الدماء الإسلامية.

وفي شهر حزيران (يونيو) من عام 1996 حدث الانفجار الضخم في مدينة الفيحاء السعودية، ونُسب إلى بن لادن وجماعته، ورغم عدم إعلان أسامة مسؤوليته لكنه أعلن تأييده لانفجار الخبر الذي أودى بحياة عشرين عسكريا أميركيا ورحر العشرات.

أصدر بن لادن بيانه تحت الأيركان في شهر نوفمبر عام 1996، وكان هذا هو البيان الأول الصادر من بن لادن وهو بعنوان: (إعلان الجهاد لإخراج الكفار من جزيرة العرب) (7). وقد ركز البيان على قضية هيمنة الكفار على جزيرة العرب بوقته العسكرية، وحث على إنشاء منظمة البعثة النبوية، وقد استشهد بالأدلة الشرعية الداعية إلى إخراج الكفار من جزيرة العرب وأن لا يبقى في الجزيرة دينا.

ووجوب الجهاد حتى يخرج المشركون من جزيرة العرب، وقد كانت لابن لادن نشاطات إعلامية، حيث كان مقصداً للنقطة الإخبارية كمنصة (CNN) ومطبعة للنقطة الرابعة البريطانية، وغيرها من وسائل الإعلام العالمية والعربية، في هذه الفترة.
وكان بن لادن وأتباعه يقفون في جلال آباد الواقعة تحت سيطرة الحكومة الأفغانية، وبعد سقوطها قاموا وهي عقل طالبان، ومقر إقامة زوجها أمالاعمر، وفي قدهار التي الزعيمان لأول مرة، ووصف هذا اللقاء بأنه لقاء أخوي حميم.

وكان بن لادن وأتباعه يعيدين عن ميادين القتال حتى تستقر أوضاع القائد الأفغاني دوستم الأوزبكي، المدعوم من الروس والأيركان، فحدثت قوات دوستم والقبائل الطاجيكية بقيادة أحمد شاه مسعود، وقاصر بعض القوات فوق بوجوب قتال هذا التحالف القوي، الذي عالت قوت طالبان أن تنهار أمامه، وأثبتت قوات القاعدة نياتها لا أن تحفظ بقدراتها ومهاراتها القتالية، حيث ارتدت القوات الكبيرة والمنظمة التابعة لمسعود عن العاصمة كابول، وبقيت سيطرة طالبان على العاصمة الأفغانية التي كانت آن تستقبل.

كان بن لادن يحرص على إضفاء الشرعية الدينية على كل ما يفعله ويقدم على عمل أو إجراء على حق بيان وإعلان... كما رأينا...ولمها الاستعاضة حول حق في قضية شرعية في نهاية عام 1997 مع تولد المسالتيين وعلماء عالين (حوالي أربعين عال) وأحد أهمه أتباعه يعدم الشروط التي للصراف القائلين بمحرم رباني وجماعة طالبان، وقد قيل بأنه حاول الإصلاح بين المتقاتلين ولكنه لم يفلح في ذلك.

لم يطمئن في فترة إقامته على نفسه واتباعه، فقرر المغادرة إلى مكان آمن حتى تستقر الأوضاع في بلاد الألفغان وتُحسم الواجهات بما يقدره الله، فكتبت للسودان وجهته ومقدسه.

في شهر شباط (فبراير) من عام 1998 صدر بيان (الجهة الإسلامية العالمية) الذي يدعو إلى قتل الأمريكان واليهود في نهاية عام 1997 مع تولد المسالتيين وعلماء عالين (حوالي أربعين عال) وأحد أهمه أتباعه يعدم الشروط التي للصراف القائلين بمحرم رباني وجماعة طالبان، وقد قيل بأنه حاول الإصلاح بين المتقاتلين ولكنه لم يفلح في ذلك.

لم يطمئن في فترة إقامته على نفسه واتباعه، فقرر المغادرة إلى مكان آمن حتى تستقر الأوضاع في بلاد الألفغان وتُحسم الواجهات بما يقدره الله، فكتبت للسودان وجهته ومقدسه.

في شهر شباط (فبراير) من عام 1998 صدر بيان (الجهة الإسلامية العالمية) الذي يدعو إلى قتل الأمريكان واليهود في نهاية عام 1997 مع تولد المسالتيين وعلماء عالين (حوالي أربعين عال) وأحد أهمه أتباعه يعدم الشروط التي للصراف القائلين بمحرم رباني وجماعة طالبان، وقد قيل بأنه حاول الإصلاح بين المتقاتلين ولكنه لم يفلح في ذلك.

لم يطمئن في فترة إقامته على نفسه واتباعه، فقرر المغادرة إلى مكان آمن حتى تستقر الأوضاع في بلاد الألفغان وتُحسم الواجهات بما يقدره الله، فكتبت للسودان وجهته ومقدسه.

في شهر شباط (فبراير) من عام 1998 صدر بيان (الجهة الإسلامية العالمية) الذي يدعو إلى قتل الأمريكان واليهود في نهاية عام 1997 مع تولد المسالتيين وعلماء عالين (حوالي أربعين عال) وأحد أهمه أتباعه يعدم الشروط التي للصراف القائلين بمحرم رباني وجماعة طالبان، وقد قيل بأنه حاول الإصلاح بين المتقاتلين ولكنه لم يفلح في ذلك.

لم يطمئن في فترة إقامته على نفسه واتباعه، فقرر المغادرة إلى مكان آمن حتى تستقر الأوضاع في بلاد الألفغان وتُحسم الواجهات بما يقدره الله، فكتبت للسودان وجهته ومقدسه.

خلاف مع اللأ عمر

إن زعيم طالبان(9) لم يكن على وفاق تام مع بن لادن وجماعته، بل كانت العلاقة أن تتوتر وتزداد سوءا بعد أن خالف أسامة ما تقترحه عليه الملا محمد عمر من عدم ممارسة أي نشاط اعلامي، وموافةقة بين لادن على ذلك ثم لخلافه له بعد أن استخَّر فتوى من علماء طالبان والعلماء الباكستانيين تؤيد بيانه الصادر في نوفمبر 1996، وحتى بعد إعلان الجبهة الإسلامية العالمية في فبراير 1998 لم يكن الملا عمر راضيا عن هذه النشاطات، بل اعتبرها خرقا للالتزام والوعد الذي كان يبتهه بن لادن، وفي القوات الطالبانية بما تعني من أعداد بشرية ومقاتلين وعلماء وطيلة علم وقيبال بشتونية، وغيرها مما كانت حكومة طالبان تعنيه.

وقد ترحب القاعدة هذا البيان حين نسفت شاحنتان سفارتني الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في الثامن عشر من شهر نومز (يوليو) 1998، وهذا ما كان بن لادن

السنة التاسعة عشرة – العدد 5812 الاثنين 11 شباط (فبراير) 4 صفر 1429هـ



بيعه لابن لادن أمام العالم فاصبح – ومن معه – بموجب هذه البيعة جزءا من تنظيم القاعدة، ومفوضا من زعيم القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[1] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[2] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[3] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[4] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[5] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[6] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

^[7] إن الظروف والأوضاع التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية لتضام والتحاق قوات بن لادن بالقوة القاعدة لقيادة العمليات القتالية في العراق... لن نستغرب حين نجد خطاب الملا عمر قائلا (أميرنا) في بيان نُشر على الإنترنت (في 4 أيلول/ سبتمبر 2005) هنا فيه قيادات التنظيم بقوله: «هنايئة لأمة الإسلام وشيخنا الجهاد أبي عبدالله أسامة بن لادن، وأميرنا الملا عمر، والشيخ نبي الله الهارثي... يمدار رأس الكفر أمريكا، فها هي بوادر الانهيار بالية عليها...»

معكم في كل مكان

بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة
من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت آفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.



الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، عُمان،
السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، أمريكا،
سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com

البنك العربي
ARAB BANK

